الخميس 24 شباط 2022
العدد 4569 السنة السادسة عشرة
Jeudi 24 février 2022 nº 4569 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

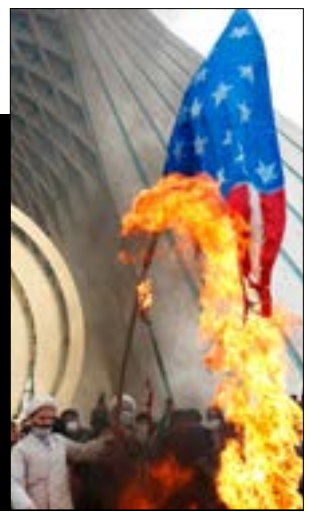

الحدث

الاتفاق النووي
تل أبيب تترقّب «الصفقة الأسوأ»

13

جيش من الخاسرين في أزمة أوكرانيا: كابوس أوروبي وإرباك إسرائيلي وتركي [10]

تهاوي شبكات التجسس: عميل «مخضرم» في قبضة الأمن العام

إحباط مجزرة لـ«داعش» في الضاحية [2]

معركة وراثة سعد
السنيورة يخاطب السعودية وبهاء يتسوّل الدعم
[3 ـ 5]

(هيثم الموسوي)

قضية

القمح الأوكراني
مخزون لبنان يكفي شهراً واحداً

6

قضية

القرن الأفريقيّ
الإمارات حارساً أوّلَ لمصالح إسرائيل

14

قضية

مصر بمواجهة التفرّد الإثيوبي
الرهان على الوعود الغربيّة... والحظّ!

14

الحدث

إحباط مجزرة لـ«داعش» في الضاحية

رضوان مرتضى

على وقع الأخبار عن حراك مكثّف لخلايا «داعش» وانتقال نحو 65 شاباً لبنانياً عبر الأراضي السورية للالتحاق بالتنظيم في العراق، وإثر عملية فرار كبيرة لقياداته من سجن الصناعة في منطقة الحسكة الخاضع لسيطرة الأكراد قبل أسابيع، كشف وزير الداخلية بسام المولوي عن إحباط فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي هجوماً انتحارياً بالأحزمة الناسفة كان يُعدُّ له التنظيم ليستهدف قلب الضاحية الجنوبية لبيروت.

وفي مؤتمر صحافي عقده وزير الداخلية، في حضور المدير العام لقوى الأمن الداخلي عماد عثمان ورئيس فرع المعلومات العميد خالد حمود وعدد من ضباط الشعبة، قدّم عرض إلكتروني مصوّر لمراحل العملية. واستعرض ضباط الفرع الأحزمة الناسفة التي ضُبطت.

> خطّط التنظيم لتكون الهجمات انغماسية: إطلاق نار وإلقاء قنابل ضد أهداف مدنية قبل تفجير أحزمة ناسفة

وبالعودة إلى التفاصيل الأمنية، كشف المحققون أنّ تنظيم «الدولة» كان يُخطط لتنفيذ الهجوم الإرهابي «وفاء لدماء» خليفته أبي بكر البغدادي عبر ضرب معقل حزب الله بهجوم ثلاثي، يستهدف كلاً من مجمّع الكاظم في حي ماضي ومجمع الليلكي وحسينية الناصر في الأوزاعي. وخطط التنظيم ليكون الهجوم انغماسياً، بحيث يقوم المنفذ بإطلاق النار من أسلحته الرشاشة وإلقاء قنابل يدوية ضد أهداف مدنية قبل أن يُفجر حزامه الناسف. وقد تمكّن فرع المعلومات من توقيف اثنين من ناقلي الأحزمة الناسفة وضبط السترات المفخخة والقنابل والقذائف الصاروخية والأعتدة العسكرية.

(أ ف ب)

طرف الخيط كان مصدراً بشرياً تمكن من خلاله الفرع من اختراق تنظيم «داعش»، وأوصله إلى العقل المدبّر الملقّب بـ«أسد الشامي» الذي اكتشف ضباط الفرع أنه موجود في مخيم عين الحلوة. وكان ذلك عبر قيادي في التنظيم المتشدد موجود في سوريا تولى دور التزكية لكسب الثقة. وأعلن في المؤتمر الصحافي أنّ الفرع جنّد مصدراً بشرياً ضمن مجموعات التواصل العاملة لمصلحة «داعش»، حيث تم ربط المصدر بأحد كوادر التنظيم الأمنية في سوريا.

العملية بدأت في كانون الثاني عام 2021 واستمرت حتى شهر شباط الجاري. وقد تولى اثنان من المشتبه فيهم نقل سترات مفخخة وأسلحة رشاشة ومماشط ورايات «الدولة الإسلامية». وكانت هذه المجموعة تنشط على خط تجنيد شبان لتنفيذ عمليات انغماسية وانتحارية عبر اصطيادهم من خلال مواقع وسائل التواصل.

الإنجاز الأمني لفرع المعلومات جاء قبل شهرين من موعد الانتخابات النيابية، في ظل الحديث عن حدث أمني قد يؤدي إلى تأجيلها. إلا أنّ وزير الداخلية بسام المولوي سارع الى توظيف الإنجاز الكبير في زواريب السياسة الداخلية، من خلال الحديث عن «الدور الكبير» للواء عثمان، في ظل الجدال حول موقف الأخير من ملفات كثيرة، وخصوصاً امتناعه عن تنفيذ قرارات قضائية استوجبت ملاحقته من قبل النائبة العامة في جبل لبنان غادة عون على خلفية التحقيق مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

على الغلاف

السنيورة يخاطب السعودية: أنا الحزب الله!

بعدَ تكهنات بشأن ما ينوي فعله، بعد انسحاب الرئيس سعد الحريري من الحلبة السياسية والانتخابية، أعلن رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، أمس، أن قرار الحريري لا يلزمه، وطموحه إلى «قضم» جزء من التركة الحريرية، معلناً خوض المعركة الانتخابية، وداعياً السنّة إلى المشاركة ترشيحاً واقتراعاً، مشدداً على «أهمية خوض الانتخابات من قبل جميع اللبنانيين، وعلى وجه الخصوص المسلمين من أهل السنّة، المؤمنين بسيادة لبنان، وإلى عدم المقاطعة بل المبادرة إلى المشاركة الفعّالة، ترشيحاً واقتراعاً، كي يبقى أولئك المؤمنون بلبنان ويستمروا على حقيقتهم، كونهم أهل اعتدال».

إعلان السنيورة جاء في مؤتمر صحافي أمس خاطب خلاله خصوصاً المملكة العربية السعودية، لاعباً على وتر عدائها الشديد للمقاومة في لبنان، عارضاً نفسه «قائداً» ووكيلاً للسعودية في المرحلة المقبلة من المواجهة التي تخوضها هي وداعموها ضد حزب الله. فقد حملت الخطوط العريضة التي وضعها للمعركة الانتخابية العنوان الأكثر تأثيراً لدى السعوديين، إذ أشار إلى أن «الأزمة التي يعانيها لبنان، يمكن تلخيصها بأنه لا يمكن إعادة بناء الدولة طالما استمر حزب الله يسيطر على هذه الدولة مستقوياً بسلاحه». كما وجه السنيورة نداء ضمنياً إلى السعوديين بالإشارة إلى أن «جل ما يعانيه لبنان هو نتيجة هيمنة إيران عليه. وهذا ما ترفضه الأكثرية من اللبنانيين، والانتخابات النيابية لن تكون مناسبة فاصلة وفورية للتغيير، ولا سيما مع القانون الأعرج الساري، الذي جرى فرضه على اللبنانيين، لكنها محطة يجب عدم تفويتها». وقد أتى هذا الكلام قبل أن يكشف السنيورة أن ترشحه إلى الانتخابات هو «موضع دراسة». وبحسب مصادر مطّلعة، فإن السنيورة استبق مؤتمره بمشاورات مع عدد من نواب المستقبل الذين سيشاركون في الانتخابات للوقوف عند رأيهم. وكان لافتاً الرد غير المباشر للأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري على السنيورة، عبر نشره تغريدة مرفقة بصورة للحريري كتب فيها: «موقفك وحده يمثّلني».

العودة بين 14 شباط و14 آذار

لا يحتمل خطاب الرئيس فؤاد السنيورة الكثير من الوقت لبلورة خطوته المقبلة، بين حصوله على الغطاء العربي والسعودي، والية العمل كي يلاقيه حلفاء الداخل في منتصف الطريق

هيام القصيفي

أمس، أحدث الرئيس فؤاد السنيورة خضّة سياسية في الوقت الضائع. فما كاد شهر يمرّ على إعلان الرئيس سعد الحريري «تعليقه» العمل السياسي، حتى أعلن السنيورة «تسلّمه» العمل السياسي. بين مجموعة إدارة الأزمة، لم يتفرّد السنيورة في خطابه، وحرص على إظهار أنه ليس وحيداً في مبادرته، وأن خطوته منسّقة مع الرئيس تمام سلام، وأن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ليس بعيداً عن أجوائها، وكذلك دار الفتوى. وهو أحدث خرقاً في المشهد السياسي، من خلال نشره مظلة سياسية للفريق الذي انبثق من 14 آذار وتيار المستقبل.

معارضو حزب الله توافقوا على وصف كلمته بالمشروع الوطني المتكامل، وبأنه الحدث الذي يؤرخ لمرحلة أساسية من عمر الجمهورية الثانية. فالرجل الذي كان من صلب 14 آذار، وتيار المستقبل، يحمل لواء اتفاق الطائف والميثاقية في العمل الحكومي والنيابي، وحرص قبل الوصول الى ذكرى 14 آذار على تحريك المياه الراكدة ليس في الشارع السني فحسب، بل في أوساط الحلفاء والخصوم. وبعض الخصوم لم يكن يتوقع مبادرة حادّة وسريعة كالتي قام بها رئيس الحكومة الأسبق. بالحدّ الأدنى، كان التوقع أن يقوم بمبادرة لعبة انتخابية لتوحيد الشارع السني، وأنه ليس القائد «الجذاب»، بالمعنى السياسي، لجمع السنّة تحت جناحيه، وليس صاحب إرث سياسي.

إلا أن السنيورة، العتيق سياسياً، قدّم مبادرة حدّد سقفها بخصومة حزب الله. وأهميتها أنها تأتي بعد التخبط الذي خلقته كلمة الحريري وسقفها الأقل من المتوقع وزيارته لبيروت وما نقل عنه، ومن ثم بيان تيار المستقبل في ذكرى 14 شباط حول الانتخابات النيابية ودعوة المرشحين الى عدم الترشح باسم التيار أو الاستقالة. وقد تمكّن السنيورة بذلك من كسر الجو الضائع الذي دار خلال شهر حول آفاق العمل السياسي للسنّة.

في البدء، كانت مبادرته مع ميقاتي ودار الفتوى بعدم جواز مقاطعة الانتخابات وتأكيد ضرورة المشاركة. وجاء ذلك بعدما تفاقم جوّ «الإحباط السنّي» الذي ذكّر بمقاطعة المسيحيين للانتخابات عام 1992. وتدريجاً، بدا أن الرئيس سعد الحريري ودوائر مقرّبة منه لم تهضم محاولة بعض الشخصيات النافذة في المستقبل وتمتلك حيثيات نيابية وازنة التحرك ضمن مشروع انتخابي لمنع تفلّت الشارع السني. وهذا الخطاب، على حد ما تقول أوساط سياسية، أثار امتعاضاً لدى الحريري المعتكف. فهو كان يريد، بتأثير من حلقة سبق أن وزّطته في مشاريع غير مثمرة، إظهار لدى من يعنيهم الأمر، ولا سيما الرياض، أن خروجه من الساحة يعني دخول قوى متطرفة الى الواقع السني. وهذا ليس في مصلحة الرياض أو أي دولة عربية تسعى حالياً الى تقديم نماذج معتدلة. السنيورة كان في مقلب آخر. بالنسبة إليه، الأهم في المرحلة الحرجة إعلاء الشأن الوطني على «اليومي» والتفاصيل الآنية. فذلك له وقته. أما اليوم، فالمعركة لها سقف وهدف محددان، ولا يجوز إبقاء السنّة طُعماً لمن يريد توجيه رسائل. هناك من تحدث في الأيام الأخيرة عن أمرين «بالغي الأهمية» يصبّان في اتجاه واحد: إنعاش بعض الشخصيات والأحزاب والقوى السنّية الدائرة في فلك 8 آذار، والإضاءة على دور قوى الأمن في عدد من القضايا الأمنية الحساسة، سواء التجسس أو الكشف عن شبكات إرهابية لتفجير منشآت. ما فُهم منه أنها محاولة تأمين غطاء للذراع الأمنية للطائفة التي نُكبت وقت انسحب الحريري كقيادة سنّية.

> قدّم السنيورة عرضاً لاستدراج المظلة السعودية بما حمله من رسائل حادّة

(هيثم الموسوي)

وقد حرص السنيورة، في أيام مغادرة الحريري، على تهدئة الجو السنّي وسحب التوتر الإعلامي مع كل من طالته سهام أصوات سياسية وإعلامية، كما حرص على إظهار خطوط المعركة مع رئاسة الجمهورية وحدودها وعدم تضييع البوصلة في المعركة مع حزب الله.

ماذا بعد كلام السنيورة؟

إذا كان السنيورة نسّق مع نادي رؤساء الحكومات ودار الفتوى، فإن المرجّح أنه أطلع الحريري على خطوته، لكن من دون تنسيق. أما ردود الفعل من بعض المستقبليين فشبّهها بعض السياسيين بالطفولية، في خضم أزمة وطنية.

لكن الخشية التي أبداها حلفاء للسنيورة هي أن يبقى كلامه، على أهميته، من دون صدى، إذا لم يحصل سريعاً على الغطاء العربي والسعودي. فالمعلومات لا تتحدث عن تغطية مسبقة، بل عن عرض قدّمه السنيورة يستدرج به المظلة السعودية بما حمل من رسائل حادّة. لكنه إذا لم يحصل على التغطية اللازمة سعودياً وعربياً، فالخطورة أن يتحوّل خطابه إلى مجرّد «نداء» سنّي، بترجمه بعض المرشحين في الدخول في الانتخابات. وهذا ليس مقصد السنيورة مطلقاً. فهو وازن بين أمرين: الإطار السياسي العام والانتخابات.

عند هذه النقطة، يمكن البناء من الآن وصاعداً. فرئيس الحكومة الأسبق لم يضع آليات العمل الانتخابي، بل حدّد العنوان العام، ما يضع حلفاء مفترضين على المحك في ملاقاته في منتصف الطريق بعدما التقوا معه على «العنوان والأهداف». فالتقدمي الاشتراكي الذي يجد نفسه مطوّقاً اليوم يحتاج الى تواصل مع الطرف السنّي الانتخابي الذي سبق أن تلاقى وإياه سابقاً تحت راية المستقبل، لكنه لا يمانع اليوم في التلاقي معه في ظل خطاب السنيورة. والقوات اللبنانية التي تنسج مع السنيورة علاقة متوازنة تحرص على تأكيدها منذ حصاره في السرايا وزيارة رئيس حزب القوات سمير جعجع له، تنتظر منه آلية للعمل الانتخابي كي ترسم معالم المرحلة الانتخابية. وحلفاء من قوى 14 آذار يتطلعون بدورهم الى ما يمكن أن يسفر عنه خطاب السنيورة عربياً، ليبنى عليه محلياً في الانتخابات والتحالفات.

بين 14 شباط و14 آذار رسم السنيورة معالم مرحلة جديدة، يحاول معارضوه التقليل من أهميتها، ما يضاعف المسؤولية الملقاة على عاتقه في استكمال ما بدأه، وإلا اصبح الإحباط السنّي عنوان مرحلة عام 2022.

قضية اليوم

عميل «مخضرم» في قبضة الأمن العام

وفيق قانصوه

علمت «الأخبار» أن جهاز الأمن العام أوقف قبل نحو ثلاثة أشهر لبنانياً من شرق صيدا يُشتبه في تعامله مع العدو الإسرائيلي. وقالت مصادر أمنية إن المشتبه فيه «على مستوى عال من الخطورة»، ومن «المخضرمين» في التجسس. وأوضحت أن الموقوف، وهو من آل عساف، لا علاقة له بشبكات التجسس الأخيرة التي كشفتها شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي، و«أكثر دسامة» من كل الموقوفين أخيراً. إذ إن عمله يتعدّى جمع البيانات والمعلومات وتصوير مواقع وكتابة منشورات، إلى التورّط في شبكة اغتيالات وفي عمليات ذات طابع لوجستي وأمني خطير، شارك فيها ضباط إسرائيليون جرى تسهيل دخولهم إلى لبنان وتجوّلهم فيه وخروجهم منه بعد انتهاء مهامهم.

المصادر أكّدت أن المعطيات المتوافرة أبعد من مجرّد شبهات، وأن لدى المحققين في الأمن العام «أدلة دامغة» على مشاركة عساف في أعمال أمنية لمصلحة الاستخبارات الإسرائيلية. لكن المصادر أشارت إلى أنه «لا يزال يمتنع عن الاعتراف بتورّطه» في العمالة. وكشفت أن هناك أدلة أيضاً على تورّط المشتبه فيه في اغتيال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الأخوين محمود ونضال المجذوب، في تفجير في مدينة صيدا في 26 أيار 2006، ما يعني أن له «تاريخاً» في التعامل مع العدو يعود ربما إلى أكثر من ربع قرن. إذ إن أبرز المتورطين الذين أدينوا في هذه الجريمة، الرقيب المتقاعد من قوى الأمن الداخلي محمود رافع الذي حُكم بالإعدام عام 2010، أقرّ بالتعامل مع العدو منذ عام 1993، وبأنه شارك في عمليات اغتيال بمتفجرات منذ عام 1999 على الأقل، من بينها اغتيال المسؤول في حزب الله علي حسن ديب (أبو حسن سلامة) في محلة عبرا (16/8/1999)، والمسؤول في حزب الله علي صالح في الضاحية الجنوبية (2/8/2003)، والقيادي الفلسطيني جهاد أحمد جبريل في بيروت (20/5/2002).

> «أدلة» على تورط الموقوف في اغتيال الأخوين مجذوب عام 2006 وعمليات أخرى

وزرع عبوة متطورة اكتشفت قبل انفجارها على طريق عام الزهراني (18/1/2005)، وتفجير عبوة ناسفة لاستهداف مسؤولين فلسطينيين عند مفرق جسر الناعمة (22/8/1999).

وتبيّن من التحقيقات التي أجرتها استخبارات الجيش لدى اعتقال أفراد الشبكة عام 2006 أن هؤلاء خضعوا لدورات تدريب داخل «إسرائيل» وخارجها، وزُوّدوا بأجهزة اتصال ومراقبة متطورة، وبخرائط دقيقة للأماكن المستهدفة ولأماكن أخرى، وحقائب تحوي مخابئ سرية، وشبكات مرمّزة.

القرار الظني في قضية اغتيال الأخوين مجذوب، عام 2008، فصّل وقائع تجنيد رافع منذ عام 1993 وتدريبه في فلسطين المحتلة واشتراكه مع ضباط إسرائيليين في تنفيذ عمليات اغتيال، وتكليفه بتجنيد عملاء محليين، من بينهم الفلسطيني حسين خطّاب الذي شارك في عملية الاغتيال مع رافع، وتمكّن من الفرار ومغادرة لبنان. وأشار القرار إلى أن الإسرائيليين كلّفوا أحد عملائهم شراء سيارة مرسيدس 280 فضية اللون استخدمت في التفجير، وركنها في مرأب المطار قبل أن يتولى رافع نقلها إلى صيدا لتسليمها إلى خطاب الذي نفّذ العملية مع ضابط إسرائيلي قبل أن يخليه فريق كوماندوس إسرائيلي من على شاطئ جبيل. وقد زوّد الإسرائيليون عميلهم الذي تولى شراء السيارة ببيان قيد إفرادي مزور يحمل اسم «مارون ميشال كرم». إلا أن التحقيق لم يتوصل إلى معرفة هويته الحقيقية. وليس معروفاً ما إذا كان الموقوف عساف هو «مارون ميشال كرم» نفسه، أم أنه أحد العملاء المحليين الذين كُلّف رافع بتجنيدهم.

«عميل طرابلس» متورط منذ 20 شهراً

انشغلت طرابلس، أمس، بما نشرته «الأخبار» حول تورّط أحد أبناء المدينة، مالك ح.، في شبكة التجسس لمصلحة العدو الإسرائيلي التي كشفها فرع المعلومات أخيراً. ونقل عن أحد أفراد عائلة المشتبه فيه الذي أوقف ليلة رأس السنة أن العائلة علمت أخيراً بأن توقيفه مرتبط باتهامه بالعمالة، وبأن المعطيات التي توافرت تفيد بأنه تورّط في العمل مع العدو منذ نحو 20 شهراً.

وفيما لا يزال توقيف مالك ح. محاطاً بتكتم شديد بطلب من محامي العائلة، حاولت «الأخبار» استطلاع معارفه في حي الزاهرية حيث تقيم عائلته. إلا أن من تحدثت إليهم أكّدوا أنه منذ مغادرته إلى ألمانيا قبل ثلاث سنوات، انقطع تقريباً عن التواصل مع أصدقائه في الحي الذي ترعرع فيه.

العائلة التي رفضت التحدث حول توقيف ابنها معروفة بالتشدد الديني منذ سنوات طويلة، وهو الجو الذي نشأ فيه المشتبه فيه وجعله «يكره حزب الله ولا يمانع بالعمل مع الشيطان لضربه» كما أفاد في التحقيق معه. وبحسب المعلومات فإن مالك ح. تأثر برجل دين سلفي من عائلته، ويمت بصلة قرابة مع أحد سياسيي المدينة، وهو معروف بمواقفه المتشددة إلى اتهام بعض المشايخ له بنشر «الفتاوى التكفيرية والتبديعية».

على الغلاف

الحريري يتسوّل الأميركيّين: أنا NGO أيضًا!

تتزاحم قوى وأحزاب لبنانية على الاستزلام لدى الإدارة الأميركية ولفت انتباهها، ضمن محاولاتها التأثير على توجّهات سياسة واشنطن الرسمية في لبنان. من بين هؤلاء بهاء رفيق الحريري الذي يطمح إلى وراثة التركة السياسية لوالده وشقيقه، بمباركة أميركية، وعبر شركات علاقات عامة، لا عبر تلمّس معاناة أنصار تيار المستقبل في بيروت وطرابلس وعكار وصيدا وغيرها

علي مراد

لطالما كان النسيج السياسي اللبناني محكوماً - حتى عام 2005 - بالتبعيّة للرعاة الإقليميين، لذلك، قلّما سُجّل نشاط للأحزاب والقوى السياسية اللبنانية في الولايات المتحدة، ضمن مساعي التأثير على يوميات السياسة في لبنان. لكن، سُجّل أخيراً حضور في واشنطن لشخصيات اشترَت أعناقها خلال الأزمة الراهنة، طمعاً في دور سياسي مؤثّر في الساحة اللبنانية. بهاء الحريري أحد هؤلاء. فوفق وثائق اطّلعت عليها «الأخبار»، يسعى النجل البكر لرفيق الحريري إلى دخول اللعبة السياسية اللبنانية من خلال تطوير علاقة مع النخبة السياسية الأميركية، بالتوازي مع نشاط أذرعه ميدانياً في لبنان، في تقديم الخدمات والمال السياسي تحضيراً للانتخابات.

في 3 أيلول 2021، وثّقت CIT Group الأسترالية، عبر فرعها الأميركي CIT Solutions and Private Advisory Ltd (جماعة ضغط)، تعاقدها في وزارة العدل الأميركية (بموجب قانون تسجيل العملاء الأجانب FARA) مع بهاء الحريري، للقيام بنشاط معيّن بالنيابة عنه في واشنطن، وجاء في نصّ التعاقد أنّ جماعة الضغط هذه ستتواصل، لمصلحة بهاء الحريري، مع «أعضاء ولجان الكونغرس الأميركي الذين يتمتّعون بسلطة تشريعية ورقابية على الشرق الأوسط عموماً، وبشكل خاص ما يتعلّق بلبنان». عملية التواصل ليست محصورة بالمؤسسات الرسمية الأميركية، بل تنسحب على «أصحاب المصلحة من المنظمات غير الحكومية المهتمّة بالشرق الأوسط، مثل مراكز الفكر والأوساط الأكاديمية والمؤسّسات المتعدّدة الأطراف والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام».

ورد في نص العقد أنّ مدّة التعاقد عام واحد قابل للتجديد، يبدأ من آب 2021 حتى آب 2022، ويدفع بموجبه الحريري 50 ألف دولار أميركي شهرياً لـ CIT Group. وسلّم الفرع الأميركي لشركة العلاقات العامة وزارة العدل الأميركية ثلاثة إخطارات بأسماء ثلاثة أشخاص سيتولون نشاط الضغط في واشنطن تنفيذاً للعقد، وهم: لارا علامة وبرايس فلويد ولورانس غروسمان.

حتى الآن، لم يصدر التقرير نصف السنوي المفصّل حول نشاط CIT Solutions and Private Advisory Ltd لمصلحة المتعاقدين معها. لكن كان متاحاً الحصول على تقارير محدّدة سُلّمت إلى وزارة العدل الأميركية بالنيابة عن بهاء الحريري. في 29 أيلول 2021، وزّعت جماعة الضغط على أعضاء الكونغرس ووزارات ووكالات فيدرالية ومراكز فكر ووسائل إعلام تقريراً من صفحة واحدة، هو عبارة عن سيرة ذاتية تعريفية ببهاء الحريري. في اليوم التالي، وزّعتCIT Solutions and Private Advisory Ltd تقريرَين، الأول من 3 صفحات، هو عبارة عن دليل تعريفي بجمعية «سوا للبنان» التابعة للحريري، تضمّن شرحاً عن أسباب تأسيس الجمعية وأهدافها ونشاطاتها على الأراضي اللبنانية وما تقدّمه من مساعدات في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة. والثاني من 22 صفحة، تضمّن رؤية الجمعية للإصلاح الاقتصادي والقضائي والدستوري والصحي والعسكري واستراتيجية مكافحة الفساد.

في 11 تشرين الأول، قبل يومين من وصولها إلى بيروت، تسلّمت وكيلة وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية فيكتوريا نولاند رسالة (وثيقة رقم 1 على الموقع الإلكتروني) من بهاء الحريري، عبر جماعة الضغط، ملأها بعبارات «وجدانية»، وطرح فيها مجموعة أفكار دعاها إلى تبنّيها، مصوّباً على حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ومحرّضاً على عدم مساعدتها. في الوثيقة، يلفت الحريري نولاند إلى أنّ السياسيين اللبنانيين معظمهم «من الذكور»، وإلى أنّ «الطبقة السياسية وأعوانها يمارسون الأعمال التجارية بالطريقة نفسها، لذلك فإنّ أيّ مساعدة ستكون بمثابة مكافأة مَنْ هم في السلطة على فسادهم المستمر منذ سنوات، وهؤلاء سيكونون المستفيدين حصراً». وشدّد الحريري في رسالته على أنّ «الإصلاح من داخل النظام صعب بشكل متزايد»، من دون أن ينسى تذكير الأميركيين بما يحفّون على ترديده دائماً بأنّ «الدعم المباشر لميزانية الحكومة اللبنانية يمكن أن ينتهي في أيدي حزب الله»، وأنّ المساعدات المباشرة للحكومة ستُستخدَم «كالية لتأمين

> **يصوّب الحريري لدى الأميركيين على حكومة ميقاتي ويحرّض على عدم مساعدتها**

الدعم للنظام الحاكم في الانتخابات البرلمانية المقبلة». بالنسبة إلى بهاء، ينبغي أن تزيد واشنطن من استثمارها في المنظمات غير الحكومية، التي تحدّث عن إنجازاتها في تقديم المساعدات للناس بدلاً من الدولة، بما يمكن فهمه كتقديم ورقة اعتماد للأميركيين لتبنّيه كـ NGO، وليس كنجل رفيق الحريري.

في اليوم نفسه الذي أرسل فيه الحريري رسالته العاطفية إلى نولاند، وزّعت CIT Solutions and Private Advisory Ltd بالنيابة عنه ورقة توصيات من صفحتَين (وثيقة رقم 2 على الموقع الإلكتروني) على النخبة السياسية والفكرية والإعلامية الأميركية تتضمّن رؤيته للحل في لبنان، وتوصياته لتعامل الإدارة الأميركية والكونغرس مع الطبقة السياسية اللبنانية، ولا سيما حزب الله. الورقة قدّمت أفكاراً للكونغرس، فاوصت بفرض مزيد من العقوبات على خلفية الفساد بموجب ما يُسمّى «قانون ماغنتسكي العالمي»، وفرض عقوبات على مزيد من الشخصيات السياسية على خلفية علاقاتها بحزب الله. ومن التوصيات التي نصّت عليها الورقة للمشرّعين الأميركيين، «توجيه صناديق الدعم الاقتصادي الأميركية من قبل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية لتكون عبر المنظّمات غير الحكومية». ولم ينسَ راعي قطع الطرقات عبر منتدياته خلال العامين الماضيين أن يوصي بـ «الاستمرار في دعم الجيش اللبناني كمنارة للاستقرار، والتأكّد من أنّ أيّ مساعدة أميركية للجيش اللبناني ستكون مشروطة بحماية المتظاهرين».

في 2 كانون الأول 2021، تسلّمت وزارة العدل الأميركية نسخة عن استطلاع (وثيقة رقم 3 على الموقع الإلكتروني) لآراء اللبنانيين حول الانتخابات المقبلة والأحزاب اللبنانية أجرته مؤسسة CT Group لمصلحة الحريري صيف 2021، وأرسل مطلع كانون الأول 2021 إلى أعضاء الكونغرس وجهات رسمية وبحثية أميركية. ما يمكن استنتاجه من الأرقام والنسب الواردة في الاستطلاع، هو أنّ الحريري حاول أن يخدم الآراء التي ترجّح لفكرة أنّ إجراء الانتخابات حالياً سيؤمّن لحزب الله فرصة لإعادة تأكيد شرعيته وحضوره في مؤسسات الدولة اللبنانية ضمن تركيبة الطائف، للاستنتاج بأنّ إضعاف الحزب يمكن تحقيقه عبر إعادة هيكلة النظام السياسي في لبنان، وقد وردت عبارة إعادة هيكلة النظام السياسي أكثر من مرّة في ورقة التوصيات التي قدّمها.

بالنظر إلى طبيعة الشركة التي تعاقد معها الحريري، من الواضح أنّه يراهن على «نجاعة» الأسلوب الغربي في إدارة الحملات الانتخابية وحملات تلميع الصورة، ويرى أنّه كفيل بتغيير الانطباعات والتصوّرات عن شخصه ومشروعه الذي يتصوّره للبنان. لكنّ الأهم أنّ الحريري يدرك بأنّ لديه مشكلة إقناع، في الدرجة الأولى، في واشنطن، لذلك استعان بشركة علاقات عامة. كما أنّ من الواضح أنّ لديه مشكلة إقناع أخرى مع الخليجيين، إذ لو أنه نال تبنّياً سعودياً مثلاً، لما احتاج إلى تعاقدات من هذا القبيل للترويج لنفسه لدى الأميركيين. لدى بهاء طموح واضح بوراثة أخيه سعد، أو أنه بالحد الأدنى يتطلّع إلى استقطاب أكبر قدر ممكن من القاعدة الشعبية والنخبوية لتيار المستقبل، متسلّحاً بما يمكن لجهود العلاقات العامة لدى الأميركيين أن تؤمّنه له، ليظهر أمام جمهور المستقبل أنّ لديه ما يؤهّله ليكون جديراً بخلافة والده في علاقاته القوية مع الغرب. كما يركّز بهاء الحريري هجومه على حزب الله، وفي كل التقارير المرسلة إلى الأميركيين يكرّر السردية المعتمَدة من بقايا 14 آذار والسعودية، بأنّ سبب الأزمة في لبنان هو الحزب، وبالتالي فإنه ينضوي ضمن الأطراف اللبنانية الساعية لإقناع واشنطن بالاستمرار في تبنّي سياسة ترامب تجاه لبنان.

«سوا للبنان»: شعارات فضفاضة ومشاريع «كبرى» من دون «فلوس»!

أهالك خليك

بحماسة، دخل أحدهم إلى مكتب جمعية «سوا للبنان»، في صيدا، طالباً مساعدة مالية لإجراء عملية لابنه... قبل أن يخرج خائباً. عامل الاستقبال لم يحتج إلى مراجعة أحد. التعليمات حاسمة: «لم نبدأ حتى الآن توزيع هذا النوع من المساعدات بانتظار قرار المعلّم (بهاء رفيق الحريري)». الرجل الصيداوي وغيره قصدوا الجمعية التي ظنّوا بأنها بديل خدماتي من تيار المستقبل بعدما علّق عمله السياسي. وما عزّز ظنونهم بأن مقرّها أنشئ على «أطلال» مكتب للنائبة بهية الحريري في المبنى الذي لا يزال يضم مكاتب تابعة للعائلة.

على غرار والده رفيق الحريري، اتخذ بهاء من بيروت مركزاً رئيسياً لجمعيته في مبنى مرمّم في «سوليدير». في الشكل، تقمّص الحريري الابن طريقة دخول الحريري الأب. مكاتب فارهة وفريق عمل شاب من حملة الشهادات و«أولاد عائلات» وخبراء من لبنان والخارج... في الشكل، أيضاً، يعيد بهاء إنتاج شعارات والده التي قدّم بها نفسه قبل أكثر من أربعين عاماً: تأمين الخدمة في غياب الدولة والتنمية المستدامة بغلاف لاطائفي. لكن ما يميّز بداية الابن عن بدايات الأب أن الأخير لم يطرح شعاراً سياسياً، بل قدّم نفسه مرجعية خيرية، بخلاف نجله الذي شهر سيف تغيير المنظومة الحاكمة. دخل الأب «اللعبة» مدفوعاً بمشروع سعودي - أميركي. أما نجله فيبدو حتى الآن أنه يجرّب حظه من دون غطاء.

يقدم المدير التنفيذي لـ«سوا للبنان»، سعيد صناديقي، صفة «سياسية» على صفتَي «إنمائية» و«اجتماعية» في معرض تعريفه للجمعية. ويقول لـ«الأخبار» إنها تأسست «بمبادرة من رجل الأعمال بهاء الحريري عقب تفجير مرفأ بيروت الذي استنهض عمله الاجتماعي والسياسي، وبرزت ضرورة بأن يتعاطى بالمباشر في لبنان». حينها، أسس ثلاث مؤسسات: «صوت بيروت أنترناشيونال» و«مؤسسة نوح الخيرية» و«سوا». التزمت الثلاثية بالتقديمات والمساعدات. لكن «سوا» قررت الصيف الماضي أن «تأخذ منحى سياسياً وتقدم البديل». منذ ذلك الحين، كان الصوت الأوحد بهاء الحريري، إضافة إلى مستشاره الإعلامي جيري ماهر. قريباً، سينضم إليهما مجلس أمناء مؤلّف من 30 شخصاً من مختلف المناطق ومجلس خبراء مهمته وضع حلول للأزمات اللبنانية.

قد لا يكون بهاء الحريري رئيساً لـ«سوا» أو حتى عضواً في مجلس أمنائها. «نسعى لآلية حكم تشاركي في لبنان. والمسألة ليست مسألة كراس» يقول صناديقي. «الزهد» في المناصب يشمل أيضاً الانتخابات النيابية المقبلة. إذ «ليس هدفنا تقديم مرشحين. نحن ندعم أي طامح للتغيير ونهدف إلى حث الناس على الخروج من حالة اليأس والاقتراع». يلتزم صناديقي بالشعارات الفضفاضة التي يردّدها بهاء الحريري بشأن الترشح: «آخر سلّم أولوياتنا أن نقدم مرشحين منا. هناك مجموعات وشخصيات كثيرة في المناطق، نلتقيها ونسعى إلى مساعدتها على تشكيل لوائح». ويحرص على تقديم «أدلّة» على أن «سوا» «ليست حركة سنية أو بديلاً من تيار المستقبل، بل تجربة مغايرة. افتتحنا مكاتب في بعلبك - الهرمل وكسروان - جبيل وعكار وصيدا وبيروت وطرابلس حيث نعمل على تقديم الخدمات برؤية جديدة». مع «سوا»، لا تنكة زيت أو رزمة دولارات أو صندوق إعاشة. إنما حملة للكشف عن سرطان الذي بالتعاون مع المستوصفات

> **الخلاف مع سعد وبهية الحريري ليس عائلياً إنما بسبب الخيار السياسي!**

الرسمية ومعمل لإنتاج الوقود البيئي في بعلبك ودعم صنّاع المفروشات في طرابلس ... «بلا هوبرة ومع حفظ كرامات الناس». وعلى جدول الأعمال أيضاً، مشاريع كبرى تلبي هدف «سوا» الساعية إلى أن تكون «حركة سياسية مع مشاريع مستدامة». لكن المشاريع الكبرى تحتاج إلى موافقات من المسؤولين الذين يعرقلون التواقيع لكي لا نستفيد منها في زمن الانتخابات». ويشكو من أن «كل ما نفعله يصنّف انتخابات والناس غير قادرة على التمييز: هل نحن حملة انتخابية أم عمل تنموي وحركة سياسية؟». يؤكد صناديقي أن «مشروعنا يتعرض للتضييق والحصار. ربما بقرار مركزي من القوى أو بمبادرة من أفراد، نتلقى تهديدات من أشخاص كما حصل في بعلبك - الهرمل أو نُمنع من دخول أحياء كما حصل في طرابلس». وعمّن يحاصرهم؟ يجيب: «كلن يعني كلن». وحتى «القوات اللبنانية وأشرف ريفي لعبوا معنا دوراً سلبياً».

يؤكّد صناديقي أن «ليس من مصلحة الجمعية وتوجّهها المستقبلي أن تتصرّف كسنية، لكن من الطبيعي أن تبدأ من مكان ما. والفراغ حالياً هو في الساحة السنية». لن ينطلق بهاء كـ«أسد السنّة كما اختار سعد الحريري الطريق الأسهل للزعامة»، بل يملك «استراتيجية للزعامة المستدامة». وهو «رغم أنه مرشح طبيعي، إلا أنه سيستعيض عن شخصه بمؤسسة في الوقت الحالي، خصوصاً أنه لا يريد أن يكون بديلاً من شقيقه سعد».

يجزم صناديقي بأن الخلاف مع سعد وبهية الحريري «ليس عائلياً»، إنما بسبب الخيار السياسي. مع ذلك، تتعامل «سوا» مع صيدا بحذر لكي لا يتعزز الظن بأن الخلاف عائلي. وعليه، لن يغرّه الفراغ في مسقط رأسه بعد إعلان عمته أنها لن تترشح: «أمر ترشحه شخصياً غير مطروح. إنما هو سيشرف على الانتخابات».

يؤكد «زووم»، يشرف بهاء على «سوا». يلتقي عبر الشاشة، أسبوعياً، مناصرين ومهتمين يتناول معهم الغداء، كل في مكانه، ويجيب عن أسئلتهم. غداً الجمعة، سيكون الغداء في طرابلس حيث سيلتقي من خلف الشاشة بـ 200 شخص. هؤلاء كمن سبقهم إلى مائدة «زووم»، قد يسألون الشيخ بهاء لماذا لا يأتي إلى لبنان بعد غياب 17 عاماً؟ بالنيابة عنه، يجيب صناديقي بأن «البنى التحتية الأمنية يجب أن تتأمن قبل عودته، من تأمين خط السير إلى مقر الإقامة والسيارات والحرس». ويلفت إلى أن البنى التحتية الأمنية للرئيس رفيق الحريري لم نرثها نحن، بل ورثها سعد. لذلك، نبني من البداية وهذا يتطلب وقتاً. الخوف من الاغتيال ليس من قرار دولي، بل من صغار الزعران. ليس بهاء وحده المهدد، بل جميعنا مهددون». الجهاز الأمني الخاص الذي يبنيه الحريري لا يعتمد فيه على شركات أجنبية، بحسب صناديقي، حتى ذلك الحين، يتواصل فريقه مع الأجهزة الأمنية اللبنانية بهدف التنسيق الأمني. «دورياً نزور قيادة الجيش ونسألهم ما إذا حان الوقت ليعود، فيقولون: مش هلق. فليؤجّلها»، مشيراً إلى أن «لدى الأجهزة معطيات بتهديد أمني محدق ببهاء وفريقه. أتلقى نصائح متكررة من أجهزة أمنية بألّا أتابع جولاتي في بعض المناطق».

يبدي «البهائيون» الكثير من الصبر كمن يبني قلعته حجراً حجراً. «الجهود الذاتي» مدعاة فخر «لأننا لسنا مدعومين من قوى محلية ولا من دول. فرق لمّا الواحد يبني حركة سياسية بمجهوده الذاتي». ماذا عن السعودية التي رعت والد بهاء وشقيقه؟ يجيب: «علاقة بهاء بالمملكة جيدة. ولا خلاف معها، لكن السعوديين اتخذوا قرارهم السياسي في لبنان بألّا يسلّفوا أحداً. وأبلغوا الجميع من ضمنهم، بهاء، أنهم سيدعمون من لديه مشروع سياسي».

بيروت لبهاء: سعد هو الزعيم

(هيثم الموسوي)

طريق بهاء الحريري لوراثة شقيقه سعد ليست معبّدة بالورود. في بيروت، يواجه النجل الأكبر للرئيس رفيق الحريري تحديات كثيرة تعيق حتى قدرته على التواصل مع «مفاتيح» عملت وتعمل مع شقيقه. والأهم، أن جمهور المستقبل في العاصمة يتعامل معه بـ«نقزة» ولا يظهر ميلاً لتقبله. بل يكثر الحديث في الأوساط البيروتية عن «الغدر» و«الطعن في الظهر».

حتى الآن، لا يزال الرجل يحاول تفكيك الماكينة الانتخابية للتيار، ويسعى بكل الطرق إلى استقطاب الشخصيات الانتخابية المفتاحية، تحديداً تلك التي تملك «الداتا»، أي الموجودة ضمن قطاعات التيار، لتحديد الأسماء والأرقام وكل ما يمت إلى بيئة تيار المستقبل بصلة. لكن أرضية المستقبل، حتى الآن، «لم تستسغه» وفق كوادر في التيار يقرّون بأن «عامل المال بدأ بالتأثير في بعض الأحياء الفقيرة، لكن لا سحر له لدى الطبقة الوسطى البيروتية».

خطة بهاء وفريقه تستهدف الماكينة الانتخابية للمستقبل مع مساعٍ لإقناع عدد من العاملين فيها بالعمل معه. في مقدّم هؤلاء منسق المستقبل السابق في أميركا الشمالية فادي غلاييني الذي أقيل بعد انتخابات 2018، وكان طامحاً إلى منصب حزبي أو نيابي، قبلَ أن يعيده رئيس جمعية «بيروت للتنمية الاجتماعية» أحمد هاشمية إلى التيار.

وتقول مصادر مطلعة إن «فريق بهاء تواصل مع غلاييني وأقنعه بالعمل معه، لكن الأخير سرعان ما تركه عائداً إلى فريق هاشمية، وتعمّد الظهور إلى جانبه في 14 شباط أمام ضريح الرئيس رفيق الحريري». كذلك، تواصل «جماعة بهاء» الضغط وتقديم الإغراءات للعميد محمود الجمل الذي قدّم شروطاً مالية ومعنوية، على ما تقول مصادر مقربة من الأخير. إذ إنه «يريد أن يكون من الدائرة الضيقة ببهاء، وأن يتوافر له دعم مالي كبير في الانتخابات».

كذلك يستعين بهاء بالخبير الانتخابي سعيد صناديقي (الذي سبق أن عمل خبيراً انتخابياً في منظمات دولية)، وقد عيّنه مديراً تنفيذياً لحركته «سوا للبنان». ويريد بهاء منه أسماء مرشحين لاختراق عائلات بيروتية ترفض تجيير أصواتها لأحد في غياب سعد الحريري، وتفضل أن يكون لديها مرشحها العائلي. وبحسب المعلومات يجري التداول باسم كل من بشير عيتاني وحسن فيصل سنو وحسن ناصر (الأخيران سيكونان على لوائح للمجتمع المدني). إلا أن مصادر العائلات تؤكد أنها لا تريد أن تقطع شعرة معاوية مع الرئيس الحريري، تحسباً لحصول تسوية إقليمية

> **عامل المال بدأ بالتأثير في بعض الأحياء الفقيرة لكن لا سحر له لدى الطبقة الوسطى**

تعيده إلى المشهد.

وفيما لفتت المصادر إلى أن فريق بهاء استطاع بالفعل استمالة كل من محمد قصب وفادي عرابي من تيار المستقبل، إلا أنه يواجه صعوبات كبيرة في الاتفاق مع شخصيات شيعية في بيروت، خصوصاً أن السقف الذي يرفعه ضد حزب الله بات أعلى من قدرة كثيرين على تحمّله.

رئيس أحد كبار التجمعات العائلية البيروتية أكد لـ«الأخبار» أنه أبلغ موفداً من بهاء أن «الناس، حتى ولو أبدت امتعاضاً من أداء الرئيس الحريري سابقاً، إلا أنها غير راضية عن قراره بالعزوف عن العمل السياسي، واللقاءات الشعبية واليومية تؤكد أن بيروت لا تزال تميل إلى سعد، وتعتبره الزعيم الذي لا يُستبدل، لا من بيته ولا من آخرين».

(الأخبار)

قضية

مخزون القمح يكفي شهراً واحداً

محمد وهبة

سرت في اليومين الماضيين مخاوف حول تأثر المخزون الاستراتيجي من القمح في ظل الأزمة الروسية - الأوكرانية في المنطقة التي تعد المصدر الأساسي للقمح المستورد إلى لبنان. هذه المخاوف زادها تضرّر القدرة التخزينية بعد انفجار مرفأ بيروت بسبب الدمار الذي لحق بالإهراءات التي كانت تخزن ما يكفي الاستهلاك المحلي نحو أربعة أشهر. ورغم أن بدائل الأستيراد متوافرة من أميركا والأرجنتين، مثلاً، إلا أنها مكلفة وقتاً ومالاً، وستكون كلفتها مضاعفة بسبب ممارسات مصرف لبنان في التأخير بتسديد ثمن شحنات القمح بالدولار الأميركي.

حالياً ترسو خمس بواخر على الشاطئ اللبناني تكفي حمولتها من القمح لنحو شهر بالحدّ الأدنى، يضاف إليها مخزون في المطاحن يكفي لنحو 20 يوماً. علماً أن هذه ليست الطاقة التخزينية القصوى التي يملكها لبنان، بل القدرة التخزينية التي رسم حدودها مصرف لبنان. فعلى قاعدة «من يدفع، يأمر» قرّر المصرف، من دون أي تدخّل أو رقابة حكومية، المماطلة في تسديد ثمن شحنات القمح التي استوردها أصحاب المطاحن، ما أدّى إلى تراجع المخزون لدى المطاحن من 4 أشهر إلى 20 يوماً. وإذا كانت للمصرف اعتباراته المتعلقة بكيفية إدارة مخزونه بالعملات الأجنبية، فإن هذه الاعتبارات تأتي على حساب أولويات استهلاك الرغيف في لبنان. إذ يتحكّم «المركزي» حالياً بعدد الأرغفة التي يمكن تصنيعها واستهلاكها، كما يتحكّم بأسعارها.

> 5 بواخر محمّلة بالقمح على الشاطئ في انتظار تسديد ثمن الشحنات من مصرف لبنان

علماً أن أسعار القمح، رغم ارتفاع سعر ربطة الخبز من وزن 1050 غراماً إلى 9000 ليرة، لا تزال مدعومة بنسبة 100% على أساس 1515 ليرة مقابل الدولار.

حساسية الأزمة الروسية - الأوكرانية أنها تدور في منطقة تشكّل المصدر الأساس لاستيراد القمح إلى لبنان الذي استورد عام 2021 نحو 80% (520 ألف طن) من مجمل حاجاته (650 ألف طن) من القمح من أوكرانيا، فيما أتت الـ 20% المتبقية من روسيا ومولدوفيا ورومانيا، بحسب رئيس نقابة أصحاب المطاحن أحمد حطيط. ويعود هذا التركّز في الاستيراد إلى أن أسعار القمح الأوكراني أقل من أسعار القمح الذي تبيعه دول أخرى. حتى الآن لا أزمة طالما أن التطوّرات لم تتحوّل إلى حرب عسكرية واسعة. إلا أن القلق ينبع من أن خطوط التجارة البحرية التي تستعمل لتصدير شحنات القمح إلى لبنان من كل الدول المنتجة للقمح تمر بالبحر الأسود، وأي حرب واسعة لن تعرقل استيراد القمح الأوكراني فقط، بل الاستيراد أيضاً من مولدوفيا ورومانيا وروسيا. في المقابل، يمكن استيراد شحنات من روسيا عبر منافذ بحرية أخرى، لكنها تتطلب نقلاً داخلياً هائلاً ومسافات بحرية طويلة جداً وربما «وعرة». كما يمكن استيراد القمح من فرنسا أو ألمانيا مثلاً، لكن القمح المنتج في البلدان الأوروبية عموماً من النوع القاسي، ويشبه إلى حدّ كبير القمح المنتج في لبنان وسوريا، ولا يصلح لصناعة الرغيف العربي، بل لتصنيع الباغيت والباستا. فضلاً عن أن الاستيراد من أوروبا يعني اللجوء إلى أسواق جديدة بالنسبة لمستوردي القمح، بالتالي نوعاً مختلفاً من التعاملات المالية والالتزامات.

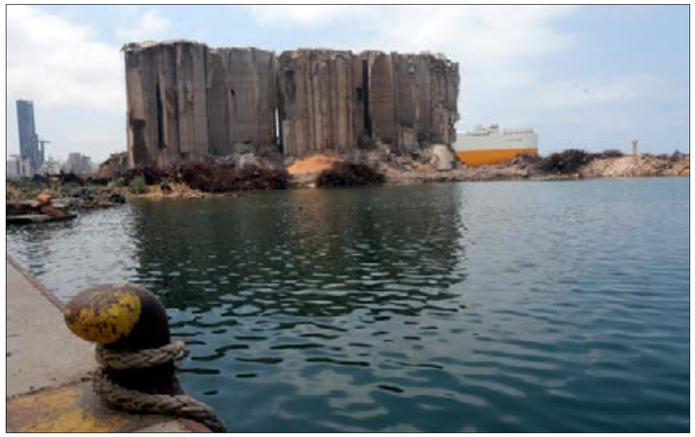
(هيثم الموسوي)

ويزيد المشكلة تعقيداً فرض عقوبات غربية على روسيا. وحتى في حال عدم وقوع حرب واسعة تنعكس سلباً على خطوط التجارة في البحر الأسود، فإن شراء القمح وتحميله من مرفأ «ماريوبول» الذي تأتي غالبية الشحنات الأوكرانية منه إلى لبنان، لم تعد متاحة بسبب العقوبات، ولأن هذا المرفأ يقع في المناطق التي ضمّتها روسيا إليها. بالتأكيد، ثمة بديل لاستيراد القمح من أوكرانيا، إلا أنه في هذا السياق تتضخّم المشكلة أكثر فأكثر. ففي ظل التوتّر بين روسيا والغرب، وارتفاع منسوب القلق من اندلاع عمليات عسكرية، ازدادت أسعار القمح وأكلاف الشحن والتأمين وسواها من الأكلاف المرتبطة بالشحن البحري. وهذا يعني أنه في حال قرّر المستوردون استيراد القمح من روسيا أو مولدوفيا أو رومانيا وسواها، فإن الأسعار ستزداد، ما يضع ضغوطاً إضافية على مسألة التمويل بالدولارات من مصرف لبنان، وعلى سعر الرغيف عموماً. أما إذا قرّر المستوردون الذهاب إلى بدائل أكثر «أمناً» لجهة العقوبات، أي استيراد القمح من الولايات المتحدة أو الأرجنتين مثلاً، فإن عامل الكلفة يصبح أكبر. ففيما يتطلب وصول الشحنات إلى لبنان من أوكرانيا وروسيا نحو 8 أيام كحدّ أقصى، يتطلب الاستيراد من أميركا نحو 25 يوماً ومسافة شحن أطول.

حالياً، ليست هناك أزمة انقطاع المخزون في لبنان طالما أن التوتّر في البحر الأسود لم يتحول إلى حرب واسعة. ولدى لبنان وقت لاستيراد الشحنات من دول أخرى، لكن المشكلة تكمن في الكلفة. فقد ارتفع سعر طن القمح إلى 350 دولاراً وباتت كلفة استيراد حاجات لبنان السنوية من القمح المخصص لصناعة الرغيف تكلّف نحو 190 مليون دولار بدلاً من 100 أو 110 ملايين دولار. بالتالي فإن الضغوط التي كان يتذرّع بها حاكم مصرف لبنان لتأخير سداد ثمن الشحنات للمستوردين، صارت أكبر وربما تدفعه إلى المطالبة بتحرير سعر ربطة الخبز لتخليصه من أعباء استنزاف الاحتياط بالعملات الأجنبية.

أما ما يشاع عن أزمة رغيف في الوقت الحالي، فيقع ضمن خانة الاستغلال التجاري. فهذه الفرصة لا تفوّت لدى المستوردين من أجل الضغط على الحاكم لتسديد ثمن شحناتهم الراسية على الشاطئ في انتظار تفريغها.

«صاحب الملك» ميقاتي يطالب وزارات بدفع الايجارات بالدولار!

رلى إبراهيم

لم يسدّ الانهيار الاقتصادي مزاريب الهدر، لا بل تؤثر الإدارات والمؤسسات الرسمية الغرف من المال العام حتى آخر فلس. فيما تبدو الحكومة مصممة على الاستظلال بشعار «الليرة بخير» للاستمرار في الإنفاق من دون حسيب أو رقيب. يوم أمس، جدّد مجلس الوزراء عقد إيجار المجلس الاقتصادي والاجتماعي، المستأجر من شركة «سوليدير»، يبدو الأمر سوريالياً. فعوض تحرير الدولة الأملاك العامة والخاصة من براثن «سوليدير»، خصوصاً بعد صدور تقرير أولي عن مجلس الشورى حول انتهاء عقد الشركة عام 2019، تدفع الدولة للشركة مقابل استخدام هذه الأراضي المحتلة! أما العقد، فهو عبارة عن بدل إيجار سنوي قدره 280 ألف دولار كان يدفع بالدولار ووافقت «سوليدير» على تقاضيه هذا العام وفق سعر صرف الدولار الرسمي «بتاريخ الدفع». إلا أنها اشترطت، بحسب التقرير الصادر عن إدارة الأبحاث والتوجيه في مجلس الخدمة المدنية، فصل الخدمات المشتركة ومواقف السيارات والمصاريف الجارية بحيث تُدفع وفقاً لسعر منصة «صيرفة». إذاً، الى جانب الـ 480 مليون ليرة التي سيسددها المجلس لمصلحة «سوليدير» من اعتماداته في موازنة رئاسة مجلس الوزراء، يتوجب عليه دفع 28 ألف دولار لقاء ما سمته الشركة «خدمات مشتركة» وفق منصة صيرفة (20500 ليرة)، و19 ألفاً و680 دولاراً بدل اشتراك سنوي لـ 20 موقفاً للسيارات ستُحتسب وفق منصة «صيرفة» أيضاً. على أن تضاف الى المبلغ الإجمالي الضريبة على القيمة المضافة. وفي حسبة بسيطة، يتبين أن قيمة الخدمات المشتركة (574 مليون ليرة وفق «صيرفة») باتت تفوق قيمة إيجار المقر نفسه! كذلك الأمر بالنسبة إلى بدل المواقف الذي يوازي اليوم 404 ملايين ليرة. هكذا تصل كلفة الايجار كاملة الى نحو مليار ونصف مليار ليرة!

فما الذي يدفع مجلس الوزراء، مثلاً الى الموافقة على تجديد إيجار مماثل في منطقة تُعدّ من أغلى المناطق في لبنان وبمساحة تقارب 1365 متراً مربعاً، علماً بأن رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي شارل عربيد يفاوض «سوليدير» على تقليص قيمة النفقات المشتركة لأن المجلس لا يداوم سوى 3 أيام في الأسبوع! ولماذا الإصرار على الاحتفاظ بـ 20 موقفاً للسيارات رغم الكلفة المرتفعة لهذه المواقف والتي تكاد تعادل عقد الإيجار؟ يحصل ذلك في ظل تنصّل إدارة الأبحاث والتوجيه من دورها بإلقاء مهمة مناقشة الكلفة على مجلس الوزراء، لاتخاذ القرار المناسب بحجة أن عقد الإيجار يرعاه قرار صادر عن مجلس الوزراء.

والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ليس استثناء، بل ثمة عشرات العقود المماثلة التي تدفعها الدولة اللبنانية مقابل إشغال مبان ومساحات رغم عدم حاجتها إليها أو إمكانية تقليص هذه النفقات بنقل المقر من مكان الى آخر. وفي هذا السياق، تشير المعلومات الى أن تجديد عقود وزارات كل من المهجرين والتنمية الإدارية ومكاتب تابعة لوزارة الأشغال العامة في مبنى «ستاركو» تخضع للمعادلة نفسها، لا بل يطالب مالك المبنى بدفع العقود الجديدة وفق سعر الدولار في السوق السوداء. وتزداد السوريالية عندما يتبيّن أن مبنى «ستاركو» الذي تشغل هذه الوزارات مكاتب فيه، يملك الحصة الأكبر فيه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. ما يعني عملياً أن هذه الوزارات تدفع رسوم إيجار بالدولار الفريش لرئيس مجلس الوزراء!

حق الرد

«كلنا إرادة»: لا نرشح أحداً

تعليقاً على ما نشر في «الأخبار» (23 شباط 2022)، تحت عنوان «كلنا إرادة ترشّح أسامة سعد»، يهمّنا أن نوضح الآتي:

«كلّنا إرادة» منظمة مدنية للإصلاح السياسي ولم ولن تعمل على ترشيح أحد للانتخابات النيابية المقبلة، بل هي تلتزم بما تقرره المجموعات والأحزاب المعارضة، أمّا بالنسبة إلى دورها، فهو سيتضمّن العمل بالشراكة مع الأحزاب والمجموعات المعارضة لتمكينها من رفع مستوى الجهوزية لخوض هذا الاستحقاق والتواصل مع الناخبين والناخبات في لبنان والعالم.

المكتب الإعلامي لـ«كلّنا إرادة»

تقرير

تلزيم بالتراضي لعقد تأمين المهندسين

راجانا حمية

بعد تقدّم شركة «ميدغلف» كعارض وحيد للمشاركة في مناقصة تلزيم برنامج الاستشفاء، وعزوف ثلاث شركات أخرى أبدت اهتمامها واكتفت بشراء دفتر الشروط من دون تقديم أي عرض، قرّر مجلس نقابة المهندسين في بيروت، في اجتماعه المفتوح الطارئ، السبت الماضي، عدم فتح العرض الذي قدمته «ميدغلف» بسبب انتفاء مبدأ المنافسة، وإطلاق مفاوضات مع كل من «ميدغلف» و«GMI» للتوصّل إلى اتفاق بالتراضي يراعي البنود الواردة في دفتر الشروط.

جاء ذلك بعدما أعيدت المناقصة مرتين. في المرّة الأولى تقدّمت شركة «GMI» فقط للمشاركة فيما قرّرت «ميدغلف» إبلاغ النقابة برفضها المشاركة عبر رسالة ضمّنتها اعتراضات على دفتر الشروط واقتراحات بالتعديل. أخذ المجلس بهذه التعديلات، وفتح المناقصة مجدداً، ما دفع «GMI» إلى العزوف عن المشاركة. جاءت النتيجة في المرتين خيبة أمل لمجلس النقابة مع اقتراب انتهاء مدّة عقد التأمين السابق مطلع الأسبوع المقبل. ومع ذلك، لم يتخذ المجلس قراراً بإعادة المناقصة للمرة الثالثة بل فضّل السير وفق خطّة للتفاوض مع الشركتين. لذا، شكّل المجلس لجنة متابعة من مجموعة من أعضائه حاصراً مهمتها بالتواصل مع الشركتين والتفاوض على عروض جديدة. وبعد يومين من الأخذ والرد، وافقت الشركتان على «عرض» النقابة. وعقد اجتماعان منفصلان أول من أمس بناء لطلب لجنة المتابعة، وقدمت كل شركة عرضها وأسعارها. ومنذ أمس، تدرس اللجنة المكلفة من المجلس العرضين وأجرت تقييماً لهما وأعدّت جداول مقارنة على أن يعدّ تقرير بالنتائج يرفع إلى مجلس النقابة.

وتقول المعلومات إن «الأعضاء الستة الذين تتألف منهم اللجنة، وهم في غالبيتهم من ضمن ائتلاف النقابة B. وهنا تكمن نقطة الخلاف، لناحية أن الفرق شاسع في الأسعار، فيما التوجه اليوم نحو اعتماد مبدأ مبسط من المقارنة يقضي بالقبول بالعرض الأرخص».

حتى أمس، لم تتوصل النقاشات إلى أي اتفاق ينتج منه تقرير نهائي وحاسم ومتفق عليه لرفعه إلى مجلس النقابة. إلا أنه في حال رست النقابة في قرارها على إحدى الشركتين، فمن المتوقع أن تعيد فتح باب النقاش مجدداً مع الشركة التي ستفوز بعقد بالتراضي لتحسين شروطها.

مصرف محلي ومعيد تأمين درجة

تقرير

«رسم المغادرة»: شركات الطيران تنصب 96 مليون دولار سنوياً

نحو 8 ملايين دولار أميركي تستوفيها شركات الطيران من المسافرين شهرياً بغير وجه حق، تأخذها من جيوبهم وتضعها في «جيبها» بدل رسم هو، في الأصل، من حق الدولة، وتحقّق أرباحاً غير مشروعة، مستغلّة قلّة دراية المسافرين من جهة وعجز الدولة من جهة أخرى. إذ إن القانون الرقم 90 (الصادر عام 1991) والمعدّل بموجب موازنة عام 2019 يفرض في المادة 62 «على المسافرين بطريق الجو على الرحلات التي تتعدّى مسافتها 900 كلم رسم خروج قدره 50 ألف ليرة عن كل مسافر من الدرجة السياحية و110 آلاف ليرة عن كل مسافر من درجة رجال الأعمال و150 ألفاً عن كل مسافر من الدرجة الأولى و300 ألف على كل مسافر على متن طائرة خاصة». إلا أن الشركات اختارت أن تحوّل الليرة إلى دولار. هكذا، باتت الخمسون ألفاً 33.33 دولاراً والـ 110 آلاف 73.33 دولاراً والـ 150 ألفاً 100 دولار والـ 300 ألف 200 دولار. لم تشكل عملة الدفع سابقاً أي أزمة، إذ كانت الليرة ثابتة أمام الدولار، وكان الدفع سيّان بالعملتين. إلا أن الأمور سرعان ما انقلبت بعد الأزمة المالية. إذ واصلت شركات الطيران تدفيع المسافرين رسم المغادرة بالدولار، وواصلت في الوقت نفسه تحويل الرسم إلى الدولة بالليرة. وهذا، بحسب مصدر قضائي، يعدّ «جرماً جزائياً شائناً، ويقع في صلب الاحتيال سنداً إلى المادة 655 من قانون العقوبات»، وتصل عقوبته إلى «الغرامة والحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات (...)». وبإمكان الطرفين، المسافرين والدولة، أن يقاضيا شركات الطيران، سواء عبر تقدم المواطن بشكوى مباشرة أمام القضاء الجزائي بجرم الاحتيال عليه، أو عبر تقدم وزارة الأشغال العامة والنقل، الوصية على المطار، «بطلب إلى هيئة القضايا لتتقدم بشكوى ضد الشركات باسم الدولة اللبنانية».

> فعل شركات الطيران يقع في صلب الاحتيال سنداً إلى المادة 655 من قانون العقوبات

وقد كانت هذه التجاوزات سبباً في سعي وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية للعمل على تعديل «الجدول الرقم 9» في موازنة عام 2019 والمتعلق بقيمة الرسوم والبدلات في المطار والمرافئ البحرية، وفي الإخبار الذي تقدّم به النائب حسن فضل الله قبل أيام إلى المدعي العام المالي، القاضي علي إبراهيم، «حول تجاوزات ترتكبها شركات الطيران في معرض تحصيلها بالدولار رسم الخروج المترتّب على كل مسافر وتسديدها في المقابل حصة زهيدة جداً للدولة بالليرة اللبنانية، الأمر الذي يحرم الخزينة من مداخيل كبيرة تقدّر بـ 8 ملايين دولار شهرياً، أي نحو 96 مليون دولار سنوياً».

فضل الله أكّد لـ«الأخبار» أن شركات الطيران ليست طرفاً مستفيداً وإنما هي هنا أشبه بوسيط، أو في أحسن الأحوال صندوق بريد «ليست مخوّلة تقاضي الرسم بالدولار في ظل هذا الظرف». ومن شأن هذا الوسيط، بحسب القانون، أن يتقاضى المبلغ «كما هو أو ما يعادله من المسافر وأن يرجعه للدولة اللبنانية، باعتباره حقها». ويلفت فضل الله إلى أن التجاوزات ليست حكراً على رسم المغادرة، إذ ثمة تجاوزات ترتكب في أكثر من مكان، في مرافق الدولة العامة، ومنها المطار والمرفأ. ولذلك، عمد وزير الأشغال العامة والنقل في موازنة عام 2022 إلى إعادة النظر في «الجدول الرقم 9» في ما يتعلّق بقيمة الرسوم والخدمات في مطار بيروت الدولي والمرافئ والأملاك العامة البحرية ورخص البناء وتذاكر الطيران، بما يضمن تحصيل ما بين 250 و300 مليون دولار للخزينة العامة دون المساس بحياة المواطن اليومية»، وفق تأكيدات حميّة.

د.ح

تقرير

المنحة القطرية تستثني مشايخ لتأييدهم المقاومة

نجلة حمود

أثار شطب أسماء عدد من مشايخ عكار من أصحاب الإجازات الشرعية والأئمة وخطباء المساجد من المنحة القطرية (بين 100 و120 و140 دولاراً شهرياً لكل شيخ بحسب مهامه، ولمدة سنة قابلة للتجديد لخمس سنوات) اعتراضات في صفوف المشايخ الذين استثنوا من المنحة. وأكد بعض هؤلاء لـ«الأخبار» أن أسماءهم لم ترفع أصلاً من دائرة الأوقاف في عكار، بسبب توجهاتهم المؤيدة للمقاومة «وصولاً إلى تكفيرنا»، محمّلين المسؤولية لكل من رئيس دائرة الأوقاف في عكار الشيخ مالك جديدية، ومسؤول الشؤون الدينية الشيخ محمد الحسن، والشيخ خلدون عريمط.

مصادر متابعة أكدت لـ«الأخبار» أن هؤلاء استثنوا من المنحة بسبب تقاضيهم مخصصات شهرية من حزب الله، لافتة الى أن «موقف دول الخليج واضح من الحزب، وهذا ما أدى سابقاً الى توقف المنحة الإماراتية بشكل تام». إلا أن مصادر دائرة الأوقاف أشارت إلى «خطأ تقني غير مقصود تسبب بالمشكلة، ودار الفتوى تعمل على معالجة الأمر»، مؤكدة أن «الأمر نفسه حدث في مختلف المحافظات وليس فقط في عكار، ونبحث الموضوع مع الجهة المانحة». وأكد أن الأسماء التي اعتمدت هي نفسها التي رفعت كما هي من الدوائر الوقفية موقّعة من رؤساء الدوائر في كل لبنان.

وأصدر المعترضون، أمس، بياناً طالبوا فيه مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان و«تصحيح الخلل الحاصل بين أبناء الملة الواحدة والمذهب الواحد والوطن الواحد والوظيفة الواحدة، وذلك بإضافة الأسماء المشطوبة، والعمل على التصحيح التقني والتحقق من صرف هذه المنحة لمستحقيها، حيث نعلم أن هناك أسماء كثيرة لا تستحق هذه المنحة». ولوّح المعترضون «في حال عدم تصحيح الخلل بالتصعيد بشتى الوسائل الشرعية والقانونية المتاحة، ومنها التظاهر أمام دار الفتوى وأمام السفارة القطرية بمشاركة وسائل الإعلام».

معبر حدودي في الهرمل

بدأت المديرية العامة للأمن العام إجراءات إقامة معبر حدودي بين لبنان وسوريا في منطقة مطرية في مدينة الهرمل في البقاع الشمالي. وباشرت فرق فنية أمس نصب أعمدة اتصالات في المنطقة التي سيُنشأ فيها المعبر الذي سيكون مخصصاً للمشاة والسيارات الخاصة، ولن يُسمح بانتقال البضائع عبره. ويوفّر المعبر على أهالي قضاء الهرمل والسكان اللبنانيين في قرى حوض العاصي الواقعة داخل الحدود السورية قطع مسافات طويلة عبر معبر القاع الحدودي للوصول الى بلداتهم وقراهم.

IBL BANK

دعوة الى انعقاد الجمعية العمومية العادية السنوية لمساهمي بنك انترکونتيننتال لبنان ش.م.ل.

بعد تعذر انعقاد الجمعية العمومية العادية السنوية التي دعيت للإنعقاد بتاريخ ٢٠٢٢/٠٢/٠٧ التزاماً من المصرف بقواعد السلامة العامة بسبب اصابة أحد القيمين على إدارة المصرف بفيروس كورونا ومخالطته لآخرين، فإنّ مساهمي بنك انترکونتيننتال لبنان ش.م.م٠ م.م٠ مدعوون مجدداً لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستنعقد في تمام الساعة الحادية عشر من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع في ٢٠٢٢/٠٣/١٨ في مركز المصرف الرئيسي الكائن في بيروت، الأشرفية، جادة شارل مالك، بناية الإتحادية العقارية ش.م.م٠ للبحث والتداول في جدول الأعمال التالي:

١) تلاوة تقرير مجلس الإدارة عن أعمال السنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣١ موضوع المادتين /١٠١/ و/١٦٣/ من قانون التجارة وتقرير مجلس الإدارة المنظّم وفقاً لأحكام المادة /١٥٨/ من قانون التجارة وتقرير مجلس الإدارة المنظّم وفقاً لأحكام المادة /١٥٢/ من قانون النقد والتسليف٠

٢) تلاوة تقرير مفوضي المراقبة عن حسابات وأعمال المصرف للسنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣١ كما وتلاوة تقريري مفوضي المراقبة المنظمين عملاً بأحكام المادتين /١٥٨/ من قانون التجارة و /١٥٢/ من قانون النقد والتسليف٠

٣) المصادقة على البيانات المالية الإفرادية والمجمّعة المدقّقة المتضمّنة الميزانية العمومية وحسابات الارباح والخسائر العائدة لأعمال المصرف للسنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣١ والموافقة على جميع الأعمال التي قام بها المصرف خلال السنة المالية المذكورة٠

٤) تدوير حاصل أعمال المصرف عن السنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣١ إلى السنة المالية اللاحقة (٢٠٢١)٠

٥) إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن جميع الأعمال التي قاموا بها خلال السنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣١

٦) إعطاء التراخيص المنصوص عنها بموجب المادتين /١٥٨/ و/١٥٩/ من قانون التجارة والمادة /١٥٢/ من قانون النقد والتسليف٠

٧) تحديد مخصصات وبدلات حضور أعضاء مجلس الإدارة للعام ٢٠٢١

٨) تسديد الفوائد المستحقة على سندات الدين المرؤوسة ٢٠٢٥ Subordinated Bonds

٩) تعيين مدققي حسابات للمصرف لمدة ثلاثة سنوات٠

١٠) أية أمور أخرى متفرّقة و/أو متفرّعة عن جدول الأعمال٠

يحق لكل مساهم الإشتراك في الجمعية العمومية المذكورة أو انتداب أحد المساهمين لتمثيله٠

كذلك، وعملاً بأحكام قانون التجارة وقانون النقد والتسليف، فإن نسخاً عن تقارير مفوضي المراقبة، تقارير مجلس الإدارة والبيانات المالية المدققة العائدة للسنة المالية ٢٠٢٠ ستوضع بتصرف المساهمين في مركز المصرف قبل خمسة عشر يوماً من موعد الإجتماع للإطلاع عليها وأخذ نسخ عنها عند الإقتضاء.

سليم حبيب
رئيس مجلس الادارة - المدير العام

تصفيات مونديال السلة

عمّان محطة أساسية في مسيرة لبنان إلى المونديال

تتجدّد المواجهة الحسّاسة وغالباً الحاسمة بين المنتخبين اللبناني والأردني لكرة السلة، فهما وقفا وجهاً لوجه غالباً في محطات مفصلية مهمة. ولقاء اليوم (الساعة 19.00 بتوقيت بيروت) في صالة الأمير حمزة في عمّان، لن يقلّ أهميةً عن كل المواجهات السابقة، إذ إنه قد يشكّل منعطفاً مفصلياً في مشوار الفريقين ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم

شربل كريّم

قد يكون الطريق لا يزال طويلاً لوصول منتخب لبنان لكرة السلة إلى كأس العالم، لكن لا شك في أن محطة مهمة وأساسية تنتظر أبطال العرب على طول هذا الطريق، وذلك بوصولهم إلى العاصمة الأردنية عمّان لمواجهة منتخبها في النافذة الثانية من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى المونديال.

محطاتٌ عدة حاسمة جمعت المنتخبين ومنها ما انتهى لصالح المنتخب الأردني، على غرار خطفه بطاقة مؤهلة إلى كأس العالم من خلال صعوده إلى منصة التتويج بإحرازه المركز الثالث على حساب لبنان في بطولة آسيا عام 2009.

> **لبنان يقتحم «حالة الطوارئ» الأردنية في التصفيات المونديالية**

وبعدها بعشر سنوات تفوّق «النشامى» بانتصار أكثر من مهم في التصفيات المونديالية، فكان ذاك الفوز بمثابة الضربة القوية للبنانيين ولو أنهم فازوا إياباً لكن لا بفارق يكسبهم أفضلية المواجهات المباشرة.

من هنا، لا يمكن إخفاء مسألة أساسية وهي أن هذه المواجهة صارت بمثابة «الدربي» الحسّاس، ولا يمكن الاستهانة بأهميتها، خصوصاً في هذه المرحلة بالنسبة إلى المنتخبيْن، وإلى «رجال الأرز» على وجه الخصوص. وهنا الكلام عن أفضلية كبيرة يمكن للبنان أن يحصل عليها إذا ما فاز اليوم، إذ إن الأردن كان قد سقط أمام السعودية في الجولة الثانية ضمن المجموعة عينها، ما يعني أن الفرصة متاحة أمام اللبنانيين لإزاحة الأردنيين إلى حدٍّ ما من المنافسة على الصدارة في مرحلةٍ لاحقة.

تكمن قوة منتخب لبنان في دفاعه (موقع الفيبا)

الأردن بكامل عتاده

وهذه المسألة يدركها المنتخب الأردني جيّداً، ولهذا السبب أعلن حالة الطوارئ، مصرّاً على استدعاء لاعب ارتكاز فنربخشه التركي أحمد الدويري والهداف الأميركي المجنّس دار تاكر، ما يعني أن صاحب الأرض سيلعب هذه المرّة بكامل عتاده، لتفادي سقوطٍ جديد في مرحلةٍ حاسمة أمام نظيره اللبناني، وذلك على صورة فوز الأخير عليه في الدور الثاني من نهائيات كأس آسيا عام 2015، أو الفوز الأخير قبل أقل من أسبوعين ضمن البطولة العربية، والذي عبر من خلاله اللبنانيون إلى الدور نصف النهائي في طريقهم لإحراز اللقب للمرّة الأولى في تاريخهم.

ومن هذه البطولة يمكن الانطلاق للحديث عن المواجهة المتجدّدة من نواحٍ عدة، أوّلها أن المنتخب اللبناني خرج بإيجابياتٍ كثيرة من البطولة الإقليمية، إذ صحيح أن التجانس قد لا يكون في أعلى مستوياته ضمن تشكيلته، وهو أمرٌ طبيعي بسبب دخول لاعبين جدد إليها أو أن غالبيتهم لم يلعبوا سوياً لفترةٍ طويلة، لكن ما كشف عنه بطل العرب هو أهم بكثير، وذلك من خلال اللقاء مع الأردنيين، إذ عجز هؤلاء عن تسجيل أكثر من 52 نقطة في المباراة المذكورة. وقد يأتي البعض ليقول هنا إن لبنان أيضاً لم يسجل سوى 64 نقطة في اللقاء، لكن الذهاب إلى المواجهة مع المنتخب التونسي يكشف العمل الدفاعي الكبير الذي يمكن لرجال المدرب جاد الحاج القيام به لإيقاف أي منتخب خطير، وهو ما سيكون عليه حال «النشامى» بلا شك بوجود الدويري وتاكر، وطبعاً أصحاب الخبرة مثل موسى العوضي وزيد عباس وغيرهما.

قوة لبنان في دفاعه

إذاً الدفاع أوّلاً، وهي نقطة قوة لا يمكن الوصول إليها بسهولة عند تأسيس منتخبٍ جديد، لكن المميّز في منتخبنا أن غالبية عناصره تلعب أدواراً مزدوجة بحيث يمكنها التسجيل وأيضاً الاندماج في المنظومة الدفاعية، وهي مسألة تريح حُماة السلّة وتخفّف الضغط عن المبادرين إلى التسجيل غالباً. وهنا نعني في الشق الأوّل أهمية وجود لاعب مثل هايك غبوقجيان في المنتخب لمساعدة آتر ماجوك وعلي حيدر، وهو أمرٌ سيتعزّز مع استدعاء جيرار حديديان إلى التشكيلة التي يغيب عنها هذه المرّة علي مزهر بعد إصابته بفيروس «كورونا». أما في الشق الثاني فيمكن الحديث فيه عن أهمية وجود لاعب حاسم إضافي مثل سيرجيو الدرويش لتخفيف عبء هذه المهمة عن النجم وائل عرقجي، أضف إلى ارتقاء وافدين جدد آخرين إلى مستوى التحدي، أمثال صانع الألعاب جاد خليل الذي يقدّم أفضل مستوياته محلياً ودولياً، وذلك بعدما اكتسب الخبرة والنضوج اللازمين إثر تجربةٍ احترافية حملته إلى صربيا.

المهم أن لبنان ومدربه يعرفان تماماً بأن موقعة اليوم مختلفة تماماً عن ذاك اللقاء الذي جمع بين المنتخبين في دبي، كون المنتخب الأردني يدخل إليها بمقاربة مختلفة فرضها اكتمال صفوفه، إضافةً إلى توقّع حشدٍ جماهيري كبير في قاعة المباراة، فالدليل الآخر على إدراك الأردنيين لأهميتها هو إقرارهم فتح أبواب الملعب مجاناً لدخول المشجعين.

كما الأهم هو نسيان نشوة الانتصار العربي الكبير والوقوف مجدداً عند أساس المهمة، وهو العمل الدؤوب لتمكين التشكيلة وخلق أكبر قدرٍ من التجانس بينها قبل الانتقال إلى مواجهة كبار آسيا في التصفيات ومن ثم في البطولة القارية التي وضعتنا القرعة فيها أمام امتحانين صعبين يتمثّلان بالمنتخبين النيوزيلندي والفيليبيني (تضمّ المجموعة الهند أيضاً). وللوصول إلى مرحلة إسقاط منتخباتٍ بحجم هؤلاء لا بدّ من شحن النفوس معنوياً إلى أقصى الدرجات، وهو أمر متاح والشاحن سيكون العودة بانتصارٍ كبير من عمّان.

رياضة المحركات

تجارب برشلونة محطة أولى لتقييم التغييرات الجديدة

ستكون تجارب برشلونة لفترة ثلاثة أيام هذا الأسبوع، وتسبق انطلاق العام الجديد للفورمولا واحد محطة أولية للفرق المشاركة في البطولة العالمية للاطّلاع على التغييرات الجذرية التي طرأت على السيارات تحت مظلة القوانين التقنية الجديدة لحقبة جديدة على كلّ الأصعدة، وفي عام لم يسبق أن شهد في تاريخ البطولة تنظيم 23 جائزة كبرى.

ورغم أن العام الجديد سيبدأ من حلبة الصخير البحرينية في 20 آذار/ مارس المقبل، إلا أن الفرق تدرك جيداً أن كل شيء يبدأ من التجارب الحالية، حيث سيشاهد الهولندي ماكس فيرستابن حامل اللقب ووصيفه البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم سبع مرات إلى جانب السائقين الـ18 الآخرين، عن كثب وبأمّ العين في كاتالونيا النتائج الأولية لأشهر طويلة من العمل والتطوير على السيارات الجديدة.

وقرّر المشرفون على الفئة الأولى، وبعد قرار تقليص عدد أيام التجارب التي تسبق انطلاق المنافسات إلى ثلاثة أيام فقط في البحرين عام 2021، إفساح المجال أمام الفرق للمزيد من التجارب، فتم اعتماد فترتين بإجمالي 6 أيام على غرار ما حصل في عام 2020، علماً أن عدد الأيام الإجمالي خلال ذلك العام بلغ 8، بخلاف الأعوام السابقة حيث كانت التجارب تقام على فترات أطول.

وتقرّر هذا العام إقامة التجارب الأولى في برشلونة من 23 حتّى 25 الشهر الحالي من دون حضور جماهيري

> **قرّر المشرفون اعتماد فترتين تجريبيّتين بإجمالي 6 أيام**

أو مواكبة تلفزيونية، على أن يتجدد الموعد لاحقاً في البحرين من 10 حتى 12 آذار المقبل ولكن مع السماح بدخول الجماهير وتحت أعين الكاميرات، حيث ستكون الحظائر العشر قادرة على الاطلاع على آخر تصاميمها التي فرضتها الفورمولا واحد والتي تأجّلت لمدة عام بسبب تداعيات فيروس كورونا.

وتهدف القوانين التقنية الجديدة المعتمدة هذا العام إلى تقليص فوارق الأداء قدر الإمكان بين الفرق، مع فرض معادلة إمكانية لحاق السيارات بعضها ببعض بشكل أقرب وبالتالي ترجيح التجاوزات أكثر. كما تمّت إعادة النظر في الناحية الانسيابية للسيارات، مع عودة عامل التأثير الأرضي والذي يسمح بتثبيتها على الحلبات. في حين سيتم تجهيز السيارات بإطارات أكبر بقياس 18 إنشاً بدلاً من 13 سابقاً.

تهدف القوانين التقنية الجديدة إلى تقليص فوارق الأداء بين الفرق (أ ف ب)

سبوت لايت

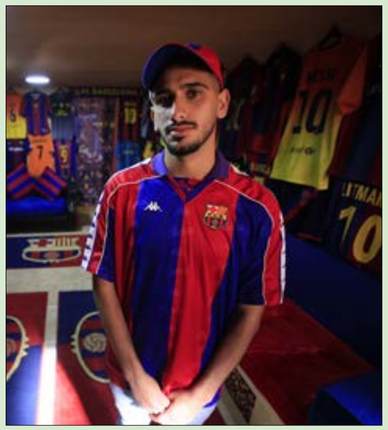

متحف برشلونيّ في طيردبا

علي حشيشو

لا تسع طيردبًا (قضاء صور) حجم إعجاب حسين جابر بنادي برشلونة لكرة القدم. العشريني لم يستطع اللّحاق بالكرة في عاصمة كاتالونيا الإسبانية، فحوّل غرفته إلى متحف يوثّق تاريخ النادي. منذ كان في عمر الست سنوات، عشق حسين كرة القدم ورأى في النادي الكاتالوني حلمه، وفي أبطاله مثلاً أعلى.

جاب حسين المناطق اللبنانية طولاً وعرضاً بحثاً عن «كنزات» لاعبي الفريق. استطاع جمع 150 قميصاً للاعبي النادي، من حارس المرمى إلى قلب الهجوم، وحتّى لاعبي مقاعد الاحتياط، ولا سيّما تلك التي ارتداها اللاعبون عند تحقيقهم كأساً أو بطولة ما. اشترى القمصان من مصروفه الخاص وبعضها اشتراها عبر الـ«أونلاين» من متجر النادي الرسمي في برشلونة. يحافظ عليها في غرفةٍ خصّصها من منزل ذويه، يرى فيها مملكته الخاصة. غرفة . متحف يحرص على أن تكون نظيفة ومرتّبة. يرفض إهداء أي قميص حتّى إلى أعز الأصدقاء: «خذ قطعة من جسدي ولا تأخذ قميصاً برشلونياً» يقول.

إنها قصة عشقٍ، ولَهٍ، ولا مبالغة بالقول إنها هَوَس. «نعم أنا مهووس بنادي برشلونة، هذا النادي غيّر حياتي، صرت أحلم بالعيش هناك. جهّزت نفسي لإكمال دراستي الجامعية فيها». لكنّ الرياح لم تجرِ كما اشتهت سفن أحلام حسين. إلا أن زيارة برشلونة ودخول ملعبها الشهير «camp Nou» يظلان يحتلان قائمة أحلامه.

يوروبا ليغ

لقاء ناريّ بين نابولي وبرشلونة بحظوظ متساوية

تتجه الأنظار اليوم الخميس عند الساعة 22,00 بتوقيت بيروت إلى ملعب "دييغو أرماندو مارادونا" حيث القمة الحامية المفتوحة على كلّ الاحتمالات بين نابولي الإيطالي وبرشلونة الإسباني في إياب الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في كرة القدم، فيما يواجه بوروسيا دورتموند الألماني خطر الخروج عندما يحل ضيفاً على رينجرز الأسكتلندي في غلاسكو (22,00).

في المباراة الأولى، تبقى حظوظ نابولي وبرشلونة قائمة في بلوغ الدور ثمن النهائي بتعادلهما ذهاباً 1-1 وإلغاء قاعدة ترجيح الأفضلية بالأهداف المسجّلة خارج القواعد، وبالتالي فإن فوز أحدهما وحده يمنحه بطاقة التأهل.

وعلّق مدرب برشلونة تشافي هرنانديس على المواجهة قائلاً: "إنها مباراة نهائية أخرى. علينا أن نواصل. لسنا في وضع جيد، هذا هو واقعنا. ولكن هناك ديناميكية جيدة، أرى ذلك. علينا فقط أن نكون أكثر موثوقية، وأكثر اتساقاً، وفوق كل شيء، أن نعرف كيف ندافع بالكرة".

وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى برشلونة كون المسابقة هي الوحيدة المتبقّية له لإنقاذ موسمه بعد خروجه خالي الوفاض من مسابقتي الكأس المحلية ومسابقة دوري أبطال أوروبا وابتعاده بفارق 15 نقطة عن غريمه التقليدي ريال مدريد متصدّر الليغا، وبالتالي فإن الخروج من الـ"يوروبا ليغ" سيكون بمثابة نكسة للنادي الذي يصدر إعادة بناء صفوفه واستعادة توهّجه.

ولا تختلف حال نابولي عن برشلونة بخصوص إنقاذ الموسم بعد خروجه من ثمن نهائي كأس إيطاليا بخسارة مدوّية أمام فيورنتينا 2-5، وإن كانت حظوظه للتتويج بالدوري لا تزال قائمة حيث يتخلّف بفارق نقطتين عن ميلان المتصدر، لكنه تلقّى ضربة موجعة في صراعه مع شريكه إنتر ميلان حامل اللقب الذي لعب مباراة أقل، وذلك بسقوطه في فخّ تعادل مخيب وصعب أمام كالياري الثامن عشر 1-1 الأحد.

ويعوّل نابولي على عامليْ الأرض والجمهور للإطاحة بالنادي الكاتالوني وحجز بطاقته إلى ثمن النهائي المقرر سحب قرعته غداً الجمعة.

ويواجه بوروسيا دورتموند خطر الخروج من المسابقة القارية عندما يحل ضيفاً على رينجرز حيث يحتاج إلى الفوز بفارق ثلاثة أهداف بعدما مني بخسارة مدوية على أرضه 2-4 ذهاباً. ويعيش دورتموند موسماً غريباً بحسب الصحف المحلية التي تعتبر بأن الفريق يحقق نتائج رائعة ثم سيئة للغاية من دون أي سبب، وهذا ما حصل بالفعل في الأسبوعين الأخيرين، فقد سقط على ملعبه أمام باير ليفركوزن 1-5، ثم تغلّب على هرتا برلين 3-صفر خارج ملعبه في بوندسليغا، قبل أن يسقط أمام رينجرز 2-4 في يوروبا ليغ، ثم يفوز على مونشنغلادباخ 6-صفر في الدوري.

وتلقّى دورتموند نبأ سارّاً بتعافي هدّافه النرويجي إرلينغ هالاند من إصابة عضلية وعودته إلى تدريبات الفريق الرديف الإثنين دون أي مضاعفات. ولا شك في أن عودة هالاند، صاحب 23 هدفاً في 20 مباراة هذا الموسم، للمشاركة رسمياً في مباريات فريقه ستعطيه دفعة معنوية هائلة بعد تلك التي تلقّاها الفريق لدى اكتساحه بوروسيا مونشنغلادباخ بسداسية نظيفة.

ويبدو الفريقان الأندلسيان، إشبيلية (19,45)، حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (6)، وريال بيتيس (22,00) الأقرب إلى بلوغ ثمن النهائي بعدما حقّق كل منهما نتيجة لافتة ذهاباً، الأول بفوزه على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي 3-1، والثاني على ضيفه زينيت سان بطرسبورغ الروسي 3-2.

في المقابل، تنتظر مواطنهما ريال سوسييداد، رابع الأندية الإسبانية الممثلة في الملحق، مهمة صعبة أمام ضيفه لايبزيغ الألماني (19,45) علماً بأنه انتزع تعادلاً ثميناً من الأخير ذهاباً 2-2. ويخوض الممثلان الآخران لإيطاليا أتالانتا برغامو ولاتسيو اختباريْن لا يخلوان من صعوبة، الأول أمام مضيفه أولمبياكوس اليوناني (19,45) والثاني أمام ضيفه بورتو البرتغالي (19,45). ويدخل أتالانتا مواجهة بطل اليونان بأفضلية الفوز ذهاباً 2-1، فيما يحتاج لاتسيو إلى تعويض خسارته بالنتيجة ذاتها أمام بورتو.

بدوره يسعى براغا البرتغالي إلى تعويض سقوطه أمام مضيفه شيريف تيراسبول المولدوفي صفر-2 عندما يستضيفه في براغا (22,00).

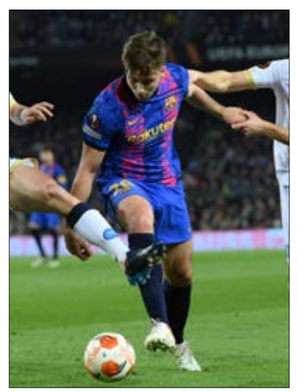
تبقى حظوظ نابولي وبرشلونة قائمة في بلوغ الدور ثمن النهائي بتعادلهما ذهاباً 1-1 (أ ف ب)

الحدث

أزمة أوكرانيا جيشٌ من الخاسرين

كما في كلّ أزمة على مستوى العالم، ثمّة رابحون وخاسرون. في الأزمة الأوكرانية، تبدو كلّ من إسرائيل وتركيا وأوروبا في طليعة الخاسرين. بالنسبة إلى الأولى، يزداد الموقف حراجةً وتعقيداً كلّما اتّخذت الأوضاع مساراً تصاعدياً؛ إذ سيكون عليها في نهاية المطاف مغادرة مربّع الحياد والاصطفاف الكامل إلى جانب الولايات المتحدة، وهو ما سيترك تداعيات بالغة السلبية على مصالحها مع روسيا، فضلاً عن مخاوف أخرى متّصلة بالفائدة المحتملة لإيران وحلفائها من التوتّر الحالي. أمّا تركيا التي سعت بجهدها كي لا تشتعل نيران في جوارها ستمتدّ إليها حتماً، فلا تبدو في وضع أفضل؛ ذلك أن استمرارها في دعم أوكرانيا سينعكس تدهوراً في علاقاتها مع الروس الذين تجمعهم بها ساحات عمل مشتركة كثيرة، فيما تراجعها عن هذا الموقف سيمثّل فرصة مثالية بالنسبة إلى واشنطن، التي تتحيّن فرصة كهذه لإحكام الخناق على رجب طيب إردوغان. وبالنسبة إلى ألمانيا وإيطاليا وفرنسا التي تعتمد بشكل متزايد على إمدادات الطاقة الروسية الرخيصة من الغاز والنفط والفحم، فإن خضوعها للرغبات الأميركية سيعني انفتاح أبواب أزمة اقتصادية، قد يبدو معها كساد 1929 العالمي مجرّد نزهة

إسرائيل تضرب «أخماساً بأسداس»

كيف لا نغضب بوتين؟

يحيى دبوق

طلب رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينت، من وزرائه الامتناع عن أيّ تعليق على الأزمة الأوكرانية، تجنّباً لتداعيات سلبية على الأمن الإسرائيلي. ثمّ عاد وكرّر الطلب نفسه بعد يومَين اثنين، عبر أمر «تأكيدي»، خشية أن يجتهد وزراؤه ويُدخلوا تل أبيب في ما لا تُحمَد عُقباه. يشير ذلك إلى معضلة إسرائيلية تشبه العُلوق ما بين المطرقة والسندان؛ فمن ناحية، تُعدّ الدولة العبرية جزءاً لا يتجزّأ من المحور الغربي المعادي لروسيا، لكنها في الوقت نفسه تسعى بجهد لأن تُبقي علاقاتها مع موسكو على حالها من دون تغيير، وربطاً بمصالحها الأمنية في المنطقة، وبشكل مخصوص على الساحة السورية، حيث قدرة روسيا على لجم قدرة إسرائيل على المناورة العسكرية كبيرة جدّاً، إلى حدّ يمكنها معه منعها من مواصلة هجماتها حتى بالمستوى الذي تحرص تل أبيب على عدم تجاوزه.

ومن هنا، تأمل إسرائيل أن لا تضطرّ، مع تطوّر الأزمة في أوكرانيا، إلى الاختيار بين المعسكرَين، وهو ما أبلغته للولايات المتحدة، طالبةً إليها أن تتفهّم تحفّظها عن اتّخاذ موقف «معادٍ» في كلّ ما يتّصل بروسيا. مع ذلك، لا تزال مؤسّسات القرار في الكيان العبري، وعلى رأسها وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي والمؤسّسة الأمنية على اختلاف أذرعها، مشغولة بسؤال التموضع، وطبيعة الفرص والتهديدات التي ستواجهها في حال اضطرّت إلى حسمه، بما يشمل إمكانية تردّي العلاقات مع روسيا، إلى حدّ قيام الأخيرة بمنع إسرائيل من مواصلة هجماتها في سوريا. إلى الآن، لا إجابات واضحة، لكنّ الأكيد أن روسيا تُعدّ بشكل أو بآخر دولة «حدود مشتركة» مع إسرائيل؛ إذ إن الجيش الروسي متمركز بقوّة في سوريا، والجيش الإسرائيلي ينسّق معه قبل وخلال أيّ هجوم يشنّه هناك. وفي حال قرّرت موسكو إطفاء الضوء الأخضر لتلك الهجمات، فالتأثير سيكون سلبياً جدّاً على الأمن الإسرائيلي، بما لا يقتصر فقط على الساحة السورية نفسها، بل من شأنه أن يمتدّ إلى ساحات أخرى هي في الأساس مشبعة بالتهديدات، كما هو الحال في لبنان.

وممّا يفاقم المعضلة بالنسبة إلى إسرائيل، هو أن المسألة لا تقتصر على مجرّد موقف مطلوب من الحكومة الإسرائيلية، يمكن أن يصار لاحقاً إلى توضيحه عبر القنوات الخاصة والحدّ من سلبياته، بل إن المنتظر من تل أبيب، في حال تصاعد الأزمة الأوكرانية، أن تكون جزءاً لا يتجزّأ من حصار موسكو، وأن لا تشكّل «ثقباً كبيراً» في جدار هذا الحصار، بما يمكّن الأخيرة من تليينه وإن نسبياً. وهذا، بطبيعة الحال، لا يتساوق مع أيّ حياد تريده إسرائيل في هذه الأزمة، ووفقاً لمصادر أمنية إسرائيلية رفيعة (موقع بريكنغ ديفنس الأميركي)، فقد شهدت الغرف المغلقة في تل أبيب سلسلة اجتماعات أمنية رفيعة المستوى، شارك فيها أيضاً صنّاع القرار، بحثت في «ما يمكن أن يحدث للعمليات العسكرية الإسرائيلية في سوريا، في حال تغيّرت العلاقات مع روسيا». وينقل الموقع عن الخبير في الشأن الأمني والاستراتيجيات العسكرية، مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق، اللواء غيورا آيلاند، أنه «إذا طلبت واشنطن أن تشارك تل أبيب في فرْض عقوبات ضدّ موسكو، فإن ذلك سيكون مستحيلاً» بالنسبة إلى الدولة العبرية.

وفي انتظار ما سيؤول إليه الموقف، يبدو أن إسرائيل ستكتفي بالحدّ الأدنى المطلوب منها أميركياً، والمتمثّل في الفعل الكلامي ضدّ روسيا، من دون أيّ ترجمة عملية. ووفقاً للإعلام العبري (يديعوت أحرونوت)، «فإن المسؤولين في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي يدرسون خطوة إصدار بيان ضدّ موسكو من دون أن يُغضب الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وهو ما يصفونه بالمعضلة». كذلك، تشير مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة، وفقاً لما يتسرّب إلى وسائل الإعلام، إلى أن «إسرائيل ستحاول بكلّ الطرق تجنّب الانحياز إلى جانب دون آخر»، وهي أيضاً ستحاول منْع أيّ احتكاك أو صدام في الواقع

> **يبدو أن إسرائيل ستكتفي بالحدّ الأدنى المطلوب منها أميركياً، والمتمثّل في الفعل الكلامي ضدّ روسيا**

المتشابك بين المصالح ومجموعة من الاعتبارات القصيرة والبعيدة المدى. لكنّ السؤال المؤرّق بالنسبة إلى تل أبيب يبقى: ماذا سيحدث إذا احتدّت الأزمة، واضرّت الولايات المتحدة على أن تتموضع إسرائيل عملياً، وليس كلامياً فقط، داخل المحور المحاصِر والمعادي لروسيا؟ هنا، ستكون التهديدات قاسية جدّاً على الأمن الإسرائيلي.

يُضاف إلى ما تَقدّم وجه تهديد آخر بالنسبة إلى تل أبيب، وهو ما يمكن وصفه بـ«العامل الإلهائي» لواشنطن عن المشكلة الإيرانية، إذ إن طهران بدأت تتعامل مع الأزمة الأوكرانية على أنها ساحة إشغال للجانب الأميركي، ما يدفعها إلى مزيد من التشدّد في المفاوضات الجارية في فيينا على اتفاق نووي جديد، والذي قد يضطرّ الإدارة الأميركية إلى تنازلات إضافية، ما يعني أن الاتفاق بدلاً من أن يكون سيّئاً، سيكون أكثر سوءاً. كذلك، تتوقّع إسرائيل أن تكون إيران وحلفاؤها أكثر تحفّزاً و«عدائية» في الساحة الإقليمية، من دون مراعاة ردود الفعل الأميركية، الأمر الذي سيؤدي إلى توسّع التهديدات على حساب الفرص، في البيئة الأمنية الإسرائيلية. أمّا التداعي السلبي الثالث فهو أن شركاء تل أبيب الجدد في الخليج، يراقبون الردّ الأميركي المتواضع والموصوف بأنه «بلا أسنان» على الخطوات الروسية، ما قد يؤدّي إلى تراجع عملية التطبيع الجارية مع تلك الأنظمة، إلى حدود أدنى ممّا كانت تأمله إسرائيل في مواجهة تريد لها أن تكون «مشتركة» للإضرار بإيران. ووفقاً لغيورا آيلاند، «هم في الأساس يرون ما حدث في أفغانستان، وكيف لا يردّ الأميركيون على الهجمات على قوّاتهم في العراق، وهذا يجعل السعوديين على وجه الخصوص، يعتقدون أن أحد الخيارات المتاحة لهم، هو تحسين علاقاتهم مع إيران».

تأمل إسرائيل أن لا تضطر، مع تطوّر الأزمة في أوكرانيا، إلى الاختيار بين المعسكرَين (أ ف ب)

مصالح كبرى عُرضة للانهيار

تركيا بين «الأمرَين»

محمد نور الدين

لا تنظر تركيا بارتياح إلى تطوّرات الأزمة الأوكرانية. فما سعت إليه من وساطة باء بالفشل، لتؤول الأمور إلى إعلان روسيا استقلال منطقتَي دونيتسك ولوهانسك، الواقعتَين في شرق أوكرانيا. أدانت تركيا هذا القرار، ورفضت أيّ إخلال بوحدة الأراضي الأوكرانية، فيما تبدو هي واقعة في قلب الأحداث، وفقاً لما أجمع عليه كلّ الخبراء والمحلّلين. وفي هذا الإطار، رأى الجنرال المتقاعد، نجات إيسلين، أن الصراع على أوكرانيا سيترك أثره على توازنات القوّة في البحر الأسود، كما على الصراع العالمي. وإذ اعتبر أن الأزمة الأخيرة تعكس قول الولايات المتحدة: «ها أنا عدت»، فقد أشار إلى أن الحركة الأميركية - الأطلسية، تعكس إمكانية اتّخاذ اليونان قاعدة للعمليات المستقبلية. كما رأى إيسلين أن واشنطن لم ترد فقط تقسيم الاتحاد السوفياتي، بل هي تريد اليوم تقسيم روسيا نفسها، مذكّراً بأن زبيغنيو بريجنسكي كان قد قال إن «أفضل روسيا» للغرب، هي تلك المقسّمة إلى ثلاث دول: روسيا الأوروبية، وروسيا الشرقية، وسيبيريا. ومن هنا، «طالبت موسكو الغرب بتنفيذ تعهّداته في مينسك بشأن إقليم دونباس، لكنه رفض وكان هذا خطأ كبيراً». أمّا رفض وكان هذا خطأ كبيراً، فقد اعرب الجنرال بالنسبة لتركيا، المتقاعد عن اعتقاده بأن الصراع بين أميركا وروسيا يحشر بلاده في ما بينهما، لافتاً إلى أن «حماية اتفاقية المضائق في مونترو، تكتسب اليوم أهمية بالغة».

من جهته، ذكّر الباحث في العلوم السياسية، مداد تشيليكبالا، بأن استراتيجية روسيا، منذ عام 1999، هي حماية الناطقين باللغة الروسية خارج حدودها. وأضاف أن ما فعلته موسكو في عامَي 2014 و2015 في أوسيتيا وأبخازيا، تقوم به الآن في شرق أوكرانيا. إلّا أن تشيليكبالا اعتبر أن روسيا لن تذهب أبعد من خطوتها الأخيرة، لأن احتلال كييف مكلف جداً، مستدركاً بأن المنطقة لن تشهد استقراراً لفترة طويلة. وأشار إلى أن سياسة روسيا في شرق أوروبا والبحر الأسود أتعبت تركيا، التي عليها أن تُحدّد أولوياتها، وتدير الأزمة بدقّة عالية لا تشبه إدارتها لملفّ صواريخ «أس 400»، إذ إن جغرافيتها كبيرة ولا تستطيع حمايتها بسهولة، فيما «أوراق الغاز الطبيعي والمفاعل النووي بيد روسيا»، على حدّ تعبيره.

بدوره، رأى السفير التركي السابق في سوريا، عمر أونهون، أن روسيا تعيد تشكيل جوارها المباشر، وقد بدأت باوسيتيا وأبخازيا، ومن ثمّ القرم، والآن مقاطعتي دونيتسك ولوهانسك، معتبراً أن «الوسيلة إلى ذلك واحدة: استخدام القوة العسكرية المباشرة، أو غير المباشرة، ومن ثمّ إجراء استفتاء، فإلحاق». ولاحظ أونهون أن تركيا دخلت، في الآونة الأخيرة، في علاقات استراتيجية تحالفية مع أوكرانيا في بعض المجالات، منبّهاً إلى أنه في حال بقائها على موقفها، فإن العلاقات مع موسكو ستشهد تراجعاً وتوتّرات؛ وفي حال تراجعها عنه، فإن الغرب سيرى في ذلك ذريعة يبحث عنها، لتشديد الخناق على الرئيس رجب طيب إردوغان. وأشار إلى أن الأزمة الأوكرانية جاءت في توقيت سيّئ لتركيا، التي تعاني من أزمة اقتصادية كبيرة، مضيفاً أن غالبية السائحين الأجانب ياتون من روسيا (4,4 مليون)، ومن أوكرانيا (مليونان)، مستنتجاً أن «التوتر بينهما قد ينعكس سلباً على عدد السياح إلى تركيا». ولم يغفل السفير السابق حقيقة أن العقوبات على روسيا ستترك أثرها السلبي على تركيا، نظراً إلى قربهما الجغرافي. وبشأن التداعيات على «اتفاقية مونترو» حول المضائق، اعتبر أن الأحداث أظهرت أهمية المحافظة

> **سياسة روسيا في شرق اوروبا والبحر الاسود اتعبت تركيا التي سيكون عليها تحديد اولوياتها**

عليها، من دون أيّ محاولة لتعديلها، لا نصّاً ولا روحاً، ويجب أن يكون ذلك أولى أولويات تركيا.

من جانبه، أشار مراد يتكين، على موقعه على الإنترنت، إلى أن تركيا رفعت درجة استعدادها العسكري، منذ اجتماع وزراء دفاع «حلف شمال الأطلسي» في 17 شباط. وأضاف يتكين أن القلق الأكبر، وفقاً لمصادر غالبية السائحين الأجانب ياتون من روسيا (4,4 مليون)، ومن أوكرانيا (مليونان)، مستنتجاً أن «التوتر رسمية، هو أن يمتدّ التوتّر إلى البحر الأسود، وأن يتحوّل إلى حرب عالمية. وفي هذا المجال، رأت المصادر أن بوتين يريد أن يستبدل الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، برجل آخر موالٍ لروسيا، تماماً كما أدّب رئيس وزراء أرمينيا، نيكول باشينيان، بسبب ميوله الغربية. لكن يتكين اعتبر أن تركيا سوف تتحرّك بالتنسيق مع «حلف شمال الأطلسي»، حتى المعارضة تقول إنها ستبقى مرتبطة بالحلف، في حال وصولها إلى السلطة. وحذّر من أن ارتباك حسابات موسكو في العلاقة مع الغرب، قد تدفع أنقرة ثمنه في سوريا، حيث تمضي العلاقات بينها وبين موسكو على خيط رفيع من التنسيق. إذ قد يحاول بوتين رفع مستوى دعمه لـ«حزب العمّال الكردستاني» و«قوات الحماية الكردية»، وإطلاق موجة هجرة جديدة من سوريا باتجاه تركيا، تُضعف وضع إردوغان، عشية الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وفي سياق متّصل، يحذّر خبراء اقتصاديون من تداعيات الأزمة على الاقتصاد التركي، لجهة اعتماد تركيا بنسبة 30 في المئة من وارداتها على الغاز الطبيعي الروسي، وبقيمة تقارب 29 مليار دولار، فضلاً عن أن استيرادها عشرة في المئة من نفطها من روسيا، وثلث احتياجاتها من الفحم. كما أن هذه الأخيرة هي التي تنشئ المفاعل النووي الأوّل والوحيد في تركيا في مرسين. ويقول الخبير في الشأن الروسي، الباحث أيدين سيزير، إن العلاقات بين أنقرة وموسكو تشهد توتّراً، منذ بدء الأزمة الأوكرانية، مضيفاً أنه على رغم كلّ جهود التهدئة، فإن روسيا غاضبة من تركيا، لبيعها طائرات «بيرقدار» المسيّرة لأوكرانيا، الأمر الذي أغضب برلين أيضاً. ويعتقد سيزير أن أنقرة دخلت عملياً في «القائمة السوداء» لموسكو، وستكون لهذا نتائج في أكثر من مكان. وهنا، يتساءل: هل يكون ذلك في سوريا، أم في مكان آخر؟ «هذا غير واضح بعد، وفيما لو تقدّمت تركيا خطوة أخرى في اتجاه الغرب، ستكون كمن أطلق النار على قدمَيه في العلاقات مع روسيا»، وفقاً لإجابة سيزير. وبدوره، يحذّر الخبير الاقتصادي، خورشيد غونيش، من أن ارتفاع أسعار النفط سيرفع أسعار الغاز الطبيعي، وستدفع تركيا الثمن غالياً. أيضاً، في حال تصاعُد الأزمة، فإن الأسواق المالية في تركيا سوف تتراجع، ويتراجع سعر صرف الليرة، ويكبر العجز التجاري.

يحذّر خبراء اقتصاديون من تداعيات الأزمة على الاقتصاد التركي (أ ف ب)

الحدث

يمتلك الأميركيون سلطة لفرض واقع الحصار على روسيا من دون المرور بموافقة الأوروبيين (أ ف ب)

أوروبا تتحسّس كابوساً...
نحو مقامرة قسرية بالطاقة الرخيصة؟

لندن ـ سعيد محمد

في الوقت الذي يدرس فيه الأميركيون تقلتهم التالية لمعاقبة موسكو، بسبب موقفها الحاسم من توسُّع عضوية حلف «الناتو» نحو أوكرانيا، وإعلانها الأخير الاعتراف باستقلال منطقتَي إقليم دونباس، إلّا أن محدوديّة أوراق القوّة التي تملكها واشنطن تدفعها إلى تكثيف اعتمادها على سلاح الحصار الاقتصادي، وفرض العقوبات. وبحُكم أن التبادلات المالية والتجارية بين الولايات المتحدة وروسيا محدودة أصلاً - أقلّ من عُشر حجم التجارة الروسية مع أوروبا، وتخضع، بالفعل، للعديد من العقوبات التي فُرضت في مناسبات سابقة -، تضغط واشنطن على حلفائها في أوروبا - لا سيّما ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وبولندا - للانخراط في حرب مقاطعة اقتصادية ومالية شاملة، تستهدف خنق الشعب الروسي، وتأليبه على النظام. لكن الأوروبيين، بأطيافهم مرحليّاً بمجاراة الأميركيين، لكنهم يدركون تماماً أن الخاسر الأكبر من مثل تلك الحرب، لن يكون سوى شعوب القارّة القديمة، التي سيتعيّن عليها أن تخطو بعينَين مفتوحتَين نحو كارثة اقتصادية، ستفتح الباب أمام اضطرابات اجتماعية وتحوّلات سياسية لا يُعرف منتهاها.

وكان الأوروبيون قد هدّدوا، بصرامة، بإمكانية فرض عقوبات قاسية على روسيا، حتى قبل أن يُرسل الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، «قوات حفظ سلام» إلى مقاطعتَي دونيتسك ولوهانسك، ليلة الاثنين الماضي، بعد اعتراف موسكو بـ«استقلالهما». وتعهّدت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، بعزل روسيا عن النظام المصرفي الدولي، فيما هدّد رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، بأن الشركات الروسية لن تكون قادرة على إجراء أيّ معاملات بالدولار الأميركي أو الجنيه الاسترليني. وحتماً، سيؤدّي فرض حصار مالّي كهذا، إلى انعكاسات سلبية على الاقتصاد الروسي، في المدَيَين القصير والمتوسّط، ولكن موقف الاتحاد الأوروبي لا يستند إلى أرضيّة ثابتة، خصوصاً عندما يتعلّق الأمر بوارادت دول الاتحاد من مختلف موارد الطاقة الروسيّة البالغة الأهمية، والتي توفّر، عبر المدفوعات الأوروبية بالعملات الصعبة، أكثر من ثلث ميزانية موسكو. فضلاً عن ذلك، لا يمتلك أحد في بروكسل تصوّراً واضحاً بشأن ما إذا كانت العقوبات المالية ستشمل تجارة الطاقة، كما لا يتوقّع أحدٌ الخطوة الروسية التالية، الأمر الذي سيجعل أمر استمرار تلك الإمدادات الحيويّة لأوروبا، غير ممكن عملياً.

ومن المعروف أن أجزاء واسعة من أوروبا موصولة بخطوط أنابيب إمدادات «غازبروم» الحكومية الروسية، وأن بروكسل لم تُحرز أيّ تقدّم يُذكر في الحدّ من الاعتماد عليها، كما كانت وعدت بعد استرداد روسيا لشبه جزيرة القرم عام 2014. وبحسب الإحصائيات،

> **يبقى المخرج الوحيد أمام الأوروبيّين من هذا المأزق الاستراتيجي، هو المساعدة على الوصول إلى حلّ وسط**

فإن أكثر من ثلث إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز، في عام 2020، أتت من روسيا، بعدما كانت بحدود الربع فقط، في عام 2010. وقد ارتفعت هذه النسبة، العام الماضي، إلى أكثر من 42 في المئة عبر الأنابيب وحدها، من دون احتساب شحنات الغاز الطبيعي المسال. إضافة إلى ما تقدّم، تُهيمن الولايات المتحدة، بحُكم سطوتها العسكرية، على توجّهات السياسات الخارجية للدول الأوروبية، منذ عام 1945. ولذلك، تجد حكوماتها نفسها عالقة بشدّة بين اضطرارها للخضوع لتعليمات واشنطن، وتعطُّشها لموارد الطاقة اللازمة لإدامة الرفاهية والتقدّم الصناعي والتكنولوجي لشعوبها. ولعلّ أوضح مثال على ذلك، كان تعليق رئيس الوزراء الإيطالي، ماريو دراغي، يوم الجمعة الماضي، بشأن ضرورة حيث تتمّ معاقبة أيّ جهة في جميع أنحاء العالم تتعامل مع شركات أو قطاعات محدّدة تخضع بالفعل للعقوبات الأميركية. وبالتأكيد، فإن اللجوء إلى النهج نفسه اليوم سيصيب اقتصاديات الاتحاد الأوروبي في مقتل، فيما سيجد الروس دائماً وسائل أخرى لتصدير طاقتهم ومعادنهم الثمينة إلى شركاء آسيويين، لا سيّما الصين. والأخيرة، وعلى رغم هدوئها الملحوظ بشأن التصعيد في الأزمة الأوكرانية، إلّا أن المتحدّث باسم وزارة خارجيتها قال، الأسبوع الماضي، إن بلاده «تعارض بشكل كلّي الاستخدام الغاشم، أو التهديد بفرض عقوبات أحادية الجانب في العلاقات الدولية». يبقى المخرج الوحيد أمام الأوروبيين من هذا المأزق الاستراتيجي، هو المساعدة بشكل حثيث على الوصول إلى نوع من حلّ وسط يرضي الجانب الروسي، ويحفظ ماء وجه الولايات المتحدة، في آن واحد، في مهمّة ليست سهلة على الإطلاق، كونها تتطلّب تنازلات أميركية لا يبدو أن نخبة واشنطن مستعدّة بعد لتقديمها. وحتى ذلك الحين، فإن كلّ العيون ستكون مسلّطة على بروكسل، وبالأحرى على برلين.

الحدث

تل أبيب تترقّب «الصفقة الأسوأ»
مكاسب لطهران من دون مقابل

على رغم كون الاتفاق الذي يُنتظر أن يتمّ التوصّل إليه في فيينا «أسوأ» من اتفاق 2015. بالنسبة إلى إسرائيل، إلّا أن التقدير السائد لدى دوائر القرار في الأخيرة هو أن هذه النتيجة تظلّ أفضل من إبقاء إيران طليقة اليدين. مع ذلك، وبالنظر إلى أن الاتفاق المُعيد لا يفعل أكثر من تجميد المسار النووي الإيراني، من دون أن يسلب طهران ما كانت توصّلت إليه عقب انسحاب دونالد ترامب من «خطّة العمل المشتركة الشاملة»، فإن الملف الإسرائيلي يتركّز على اليوم التالي لانتهاء صلاحية الصفقة، أو الانسحاب الأميركي الثاني منها - في حال وقوعه -، فضلاً عما ستجلبه من مكاسب مباشرة لإيران وحلفائها، سواءً على المستوى الاقتصادي، أو على مستوى الردع وحافزية المواجهة

يحيى دبوق

بالنسبة إلى إسرائيل، بات الاتفاق النووي الجديد في متناول يد الإيرانيين، وهو مصحوب بفوائد ومكتسبات اقتصادية ومالية، يبدو أن نتائجها لن تنحصر فقط في حدود تعظيم قدرة الجانب الإيراني على المواجهة والردع، بل ستمتدّ أيضاً إلى حلفائه في المنطقة، والذين سيكونون أكثر قدرة على المبادرة ضدّ تل أبيب وأمنها ومصالحها. هذه «المساوئ» المتوقّعة، من وُجهة نظر الكيان العبري، تتفرّع جميعها من «الثغرة» الأولى، والمتمثّلة في أن الاتفاق المعتيد لن يحدّ أو يقلّص من القدرة الإيرانية النووية مقابل رفع العقوبات عن طهران. وهنا، تبدو كفّتا الكلفة والجدوى غير متساويتَين؛ إذ سيكون على إيران أن تُجمّد أنشطتها النووية إلى الحدّ الذي كان قائماً قبل انسحاب الأميركيين من اتفاق عام 2015، من دون وجود ضمانات بعدم عودتها إلى تجاوز ذلك الحدّ، في حال قرّرت واشنطن الانسحاب مرّة أخرى.

> **تجهّز إسرائيل نفسها لنوع آخر من المواجهة، ستكون مستوياته وساحاته بعيدة من المجال النووي**

بتعبير أوضح، ستحتفظ إيران بكمّيات اليورانيوم التي كانت خصّبتها بمستوى ستين بالمئة، والتي لن يتمّ إخراجها من البلاد أو إتلافها. كما ستحتفظ بأجهزة الطرد المركزي المتطوّرة التي جرى تركيبها وتشغيلها في مرحلة المفاوضات والضغوط المتبادلة بين المتفاوضين. وبالتالي، سيكون بإمكان طهران استئناف أنشطتها النووية من حدود المعرفة والخبرة والناتج المادي التي توصّلت إليها عقب انسحاب إدارة دونالد ترامب من «خطّة العمل المشتركة الشاملة»، في حال وقوع أيّ تطوّر مماثل مستقبلاً، الأمر الذي ستضعه أيّ إدارة أميركية جديدة في اعتبارها قبل أن تفكّر باتّخاذ قرار بالانسحاب مجدّداً. هو إذاً اتّفاقٌ على تجميد الأنشطة النووية - لا إلغائها -، مقابل إلغاء العقوبات، وها هنا تكمن «العلّة» الرئيسة بالنسبة إلى إسرائيل؛ فالاتفاق لا يحدّ من التهديد النووي الإيراني الذي يمثّل تهديداً وجودياً للدولة العبرية، بل يرجئ انفلاته إلى أجل ما، قد يكون انتهاء صلاحية الصفقة أو خروج واشنطن منها ثانية، لتُشرّع الأبواب أمام طهران عندها من أجل معاودة نشاطاتها النووية من دون قيود.

هكذا، تكون إيران خرجت من معركة الملفّ النووي، بأقلّ أضرار ممكنة - بل وبمكاسب -، فيما سيكون عليها، من الآن وحتى ما بعد عامَين ونصف عام، أي موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، بلورة خيارات لمواجهة انسحاب أميركي محتمل ثان، ومن ذلك إعداد آليات للالتفاف على العقوبات في حال أُعيد فرضها عليها، وهي التي راكمت خبرة غير سهلة في هذا الحيّز. في المقابل، سيفرض الاتفاق على كلّ من واشنطن وتل أبيب قيوداً لن يكون في استطاعتهما تجاوزها، لكنّ إسرائيل باتت تُجهّز نفسها لنوع آخر من المواجهة، ستكون مستوياته وساحاته بعيدة من المجال النووي، ناهيك عن المواجهة المتواصلة في ساحات «محور المقاومة»، والتي ستجد نفسها في أعقاب إحياء الصفقة أكثر قدرة على مجابهة الضغوط المُسلَّطة عليها.

تعتقد الأوساط الأمنية في الكيان العبري بأن «الاتفاق على مساوئه أفضل لإسرائيل من انتفائه» (أ ف ب)

لكن هل ثمّة، بالفعل، فرص أمام إسرائيل لجني مكاسب ودرء مخاطر من خلال تلك الاستراتيجية؟ بحسب ما تعتقده الأوساط الأمنية في الكيان العبري، فإن «الاتفاق على مساوئه أفضل لإسرائيل من انتفائه»، على اعتبار أن إيران، في حال الاتفاق، ستكون في جلّ من أيّ التزامات بخصوص برنامجها النووي، في ظلّ بيئة دولية باتت أكثر مُؤاتاة للتملّص من العقوبات وتخفيف آثارها، فضلاً عن محدودية قدرة خصوم طهران على انتهاج خيارات متطرّفة ضدّها لأكثر من سبب ذاتي وموضوعي. وعليه، فإن الاتفاق الذي يجمّد النشاط النووي لعامَين ونصف عام على أقلّ تقدير، يظلّ أفضل من إطلاق اليد الإيرانية النووية. وفي هذا الإطار، يتحدّث البعض في تل أبيب عن أن ثمّة مدًى زمنياً معقولاً أمام إسرائيل للتجهيز للخيار العسكري الخاص بها، لكن ذلك الحديث بات مستهلَكاً وأقرب إلى «شيخوخة التفكير». وهكذا، بعد عامَين ونصف عام، إمّا يموت الملك، أو يموت الحمار، أو يتكشّف العجز الإسرائيلي.

إيران متفائلة بحذر: القدرة النووية هي الضمانة

بناءً على غالبية التصريحات، بات الاتفاق النووي قاب قوسَين أو أدنى. إلّا أن هذه التعليقات، غالباً ما تُرفِق التفاؤل بـ«لكن»، تفتح الباب على مختلف الاحتمالات، في اللحظة الأخيرة. وبينما لم يَظهر، إلى الآن، ما هي العقبات الجوهرية التي جرى التوصّل إلى حلّ لها، يبدو أن العامل الرئيس في تسهيل إبرام اتفاق، متمثّل في إمكانية تقديم مختلف الأطراف التنازلات المطلوبة لهذا الهدف. وأكدت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أول من أمس، الاقتراب من إبرام صفقة لإحياء الاتفاق النووي، على الرغم من أن المفاوضين لا يزالون يتجادلون بشأن المطالب الإيرانية، وأبرزها إبطال العقوبات. ولفتت الصحيفة إلى أن الرئيس الأميركي، جو بايدن، جعل استعادة الاتفاقية هدفاً رئيساً للسياسة الخارجية، حيث تَنظر إدارته إلى ذلك باعتباره «مفتاحاً لاستقرار الشرق الأوسط»، ممّا يسمح للولايات المتحدة بالتركيز على الصين وروسيا. ونقلت عن مسؤولين مشاركين في المحادثات، قولهم إنه «يمكن الانتهاء من اتفاق في فيينا في غضون اليومين المقبلين».

أفاد وزير الخارجية العماني بنقل رسالة خطية من السلطان إلى رئيسي (أ ف ب)

> **أفادت وول ستريت جورنال بأنّ بايدن جعل استعادة الاتفاقية هدفاً رئيساً للسياسة الخارجية**

كذلك، أكد منسّق الاتحاد الأوروبي بشأن مفاوضات فيينا، إنريكي مورا، في تغريدة على «تويتر»، أن «المحادثات تمرّ بلحظة حاسمة». وقال: «نقترب من النهاية بعد عشرة أشهر من المفاوضات، لكن النتيجة لا تزال غير مؤكدة، والقضايا الرئيسة تحتاج إلى الإصلاح». وعلى الضفّة الإيرانية، أعلن وزير الخارجية، حسين أمير عبد اللهيان، أمس، أن المباحثات مع القوى الكبرى، بلغت مرحلة «حساسة»، لكنه تحدّث عن قضايا «مهمّة» لم يتمّ حلّها بعد. وجاءت تصريحات أمير عبد اللهيان، على هامش استقباله في طهران نظيره العماني، بدر بن حمد البوسعيدي، الذي أفاد بنقل رسالة خطّية من السلطان هيثم بن طارق إلى الرئيس إبراهيم رئيسي. وقال الوزير الإيراني: «حتى الآن، نحن متفائلون جداً بشأن المباحثات في فيينا. نأمل في أن يتمّ خلال الأيام المقبلة حلّ بعض القضايا الحساسة والمهمّة، المتبقّية في المفاوضات»، مشدداً على أنّ معالجة هذه المسائل هي رهن إبداء الأطراف الغربيين «واقعية» حيالها. وأكد أن مفاوضي بلاده لن يتجاوزوا الخطوط الحمر للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مباحثات فيينا، من دون أن يحدّد ما هي هذه الخطوط. وأضاف: «بالنسبة إلينا، أهمية أيّ تفاوض مرتبطة بأن يعود بفوائد على الأمة الإيرانية».

وكان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، علي شمخاني، شدّد على أهمية احتفاظ طهران بالقدرات التي وفّرها برنامجها النووي، حتى في حال إحياء اتفاق فيينا. وكتب شمخاني عبر «تويتر»: «قدرات إيران النووية السلمية لا بدّ أن تبقى دائماً كسيف ديموقليس فوق رأس الناكثين للعهود لتكون الضمان الحقيقي لتنفيذ تعهّداتهم». وأضاف: «بعد انسحاب أميركا من الاتفاق النووي عام 2018، كان من الأفضل اتّباع هذا الضامن الذاتي الأكثر تأثيراً، طبقاً لتوجيه قائد الثورة».

وسبق ذلك تأكيد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، أن «محادثات فيينا حقّقت تقدّماً ملحوظاً، حيث تقلّصت المواضيع التي يتمّ النقاش حولها، ولكن ما زالت هناك قضايا رئيسة جدية ومهمّة عالقة، ويجب أن تُحلّ». وأشار زاده إلى «أننا» ننتظر اتخاذ القرار من الطرف الأوروبي والأميركي بشأن القضايا العالقة في فيينا»، متابعاً أنه «يجب رفع كلّ العقوبات التي لا تتفق مع الالتزامات في الاتفاق النووي لعامَين ونصف عام على أقلّ تقدير، تعهّد بها الجانب الآخر، وتعيق الامتيازات الاقتصادية التي تنصّ عليها التعهّدات». وفي السياق عينه، شدّد الرئيس الإيراني، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، على أنه «يجب أن يتضمّن أيّ اتفاق في فيينا رفع العقوبات وتقديم ضمانات وإنهاء المسائل العالقة والادعاءات السياسية».

(الأخبار)

قضية

تفتتح الإمارات دورة جديدة من العمل في القرن الافريقي، عنوانها الاتّساق التامّ مع الاستراتيجيّتين الأميركية والإسرائيلية في تلك المنطقة، والسعي إلى تأمين أوسع مروحة من المصالح لحليفتها تل ابيب، على أن اللافت في خضمّ ذلك هو ما تُظهره ابو ظبي من تجاهُل تامّ لهواجس القاهرة ومطالبها، وهو ما يتجلّى مثلاً في دعمها غير المحدود لنظام ابي احمد، وتزكيتها محاولة الاخير إعادة بسط هيمنته على الصومال المجاور، على الضدّ من مصالح مصر

«دورة عمل» جديدة في القرن الأفريقيّ
الإمارات حارساً أوّلَ لمصالح إسرائيل

محمد عبد الكريم أحمد

في تمام تام مع الاستراتيجيات الإسرائيلية والأميركية في البحر الأحمر والقرن الأفريقي، نحت الإمارات، في الأسابيع الأخيرة، إلى الانخراط في دبلوماسية نشطة لاستعادة تأثير قوّتها الصلبة، وضمان إحكام سيطرتها على عدد من النقاط البحرية الهامّة على الساحل الأفريقي قبالة اليمن وقرب المدخل الجنوبي للبحر الأحمر مباشرة، ضمن ما يعتبره خبراء استراتيجية شاملة في سياق التنافس الدولي الجاري. وتجلّت هذه العودة في الانخراط في النشاط الملموس للأسطول الأميركي الخامس المسؤول عن البحر الأحمر والخليج العربي وأجزاء من المحيط الهندي، ولا سيما منذ المناورات المشتركة التي خاضتها الإمارات مع قوات بحرية إسرائيلية وبحرينية في البحر الأحمر بتنسيق مع قيادة الأسطول الخامس (تشرين الثاني 2021)، وما تلاها من محطات تعميق للتحالف مع إسرائيل وإثيوبيا ثمّ تركيا في ملفات عديدة، بالتزامن مع مشاركة إسرائيلية هي الأولى من نوعها في تدريبات عسكرية دولية برعاية الأسطول الأميركي والقوات البحرية الإماراتية (مناورة IMX في البحرين التي انتهت في 17 شباط الجاري)، إلى جانب عدد من الدول من بينها السعودية وباكستان ومصر). وهكذا، تتجاوز الإمارات مسألة ديمومة الأصفاد والأعداء إلى أولوية المصالح المطلقة، بما يتناسب مع وظيفتها الإقليمية الراهنة، كبوّابة واسعة للتمدّد الإسرائيلي في البحر الأحمر والقرن الأفريقي.

دعم الشريك الإثيوبي

أشّرت مخرجات زيارة الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، للإمارات (26 كانون الثاني الفائت)، وما تلاها من زيارة لرئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد (29 يناير)، للبلد نفسه، إلى واقعيّة المخاوف المصرية من سياسات أبو ظبي في القرن الأفريقي، وعودتها (مع دول خليجية أخرى) إلى تكتيك «الأذن الصمّاء» إزاء القاهرة، بالتزامن مع عملية «إعادة تأهيل» لنظام أبي أحمد إقليمياً ودولياً، بدعم إماراتي. وعزّزت زيارة الأخير لأبو ظبي الشراكة الإثيوبية الوطيدة مع الإمارات، التي كان لها الباع الأكبر في دعمه في حربه ضدّ قوات إقليم التيجراي، عبر تزويده (إلى جانب تركيا والصين) بالمسيّرات المسلّحة التي غيّرت الموقف العملياتي لمصلحته تماماً منذ نهاية تشرين الثاني 2021. ودلّ على ذلك جدول الأعمال الموسّع الذي شمل التعاون في مجالات عديدة، على رأسها التنمية والاستثمارات في الزراعة والتجارة وغيرهما. وكانت كشفت تحقيقات إعلامية غربية (منتصف الجاري) عن توجيه أبو ظبي 119 رحلة جوّية بطائرات شحن طوال خمسة أشهر، من المطارات العسكرية الإماراتية إلى قاعدة «هرر-ميدا» الجوّية قرب أديس أبابا. واستندت التحقيقات إلى تحليل صور فضائية، مثل بقايا صاروخ مستخدَم في هجوم على سوق «الأماتا» جنوبي تيجراي منتصف كانون الأول الماضي، وأخرى تُظهر استخدام قوات الحكومة الإثيوبية مسيّرات وصواريخ صينيّة الصنع سبق أن تحصّلت عليها من مخازن قوات الدفاع الإماراتية.

عين على «أرض الصومال»

على نقيض الاستقبال الحافل الذي حظي به أبي أحمد في زيارته الإمارات، بدت زيارة نظيره الصومالي، حسين روبلي، لأبو ظبي (30 كانون الثاني) دون مستوى البروتوكول المتّبع في هكذا حالات. ويبدو، في ما وراء ذلك، الانحياز الإماراتي الكامل إلى مساعي إثيوبيا لإعادة بسط هيمنتها على الصومال المجاور من عدّة منافذ، أبرزها إقليم «أرض الصومال» الساعي للانفصال عن الصومال، والذي يكتسب حضوراً متزايداً في

> **تناقض المواقف الإماراتية في إقليم القرن الافريقي برمّتها مع جوهر السياسات المصرية**

قلب شبكة معقّدة من المنافسات، تبرز فيها كلّ من الصين والولايات المتحدة وتايوان. وفي ظلّ تزايد الاهتمام الدولي بالإقليم، وإمكانية حدوث اختراق في مساعي الاعتراف به دولة مستقلّة، تدفع الإمارات بقوّة في اتّجاه تعزيز حضورها داخله، اقتصادياً وسياسياً. وفي مؤشّر واضح إلى ذلك، استبقت الرئيسة الإثيوبية، ساهلورق زودي (27 كانون الثاني)، زيارة أبي أحمد للإمارات بإعلان رفع مستوى تمثيل بلادها في «أرض الصومال» إلى درجة سفير كامل، الأمر الذي عدّته مصادر صومالية توجّهاً إثيوبياً لإعادة النظر في سياسات أديس أبابا تجاه الإدارة الانفصالية، عقب زيارة رئيس الإقليم، موسى بيهي، لأديس أبابا (19 كانون الأول)، في وقت يسود فيه الترقّب لزيارته الأولى لواشنطن في شهر آذار المقبل. وعلى رغم تأكيد إثيوبيا، عقب زيارة بيهي لها، أن «أرض الصومال جزء من (جمهورية) الصومال»، إلّا أن توقيت الترقية عزّز الحديث عن سعي أديس أبابا إلى الحصول على منفذ بحري مستقلّ لها في ميناء زيلع القديم قرب ميناء جيبوتي ومضيق باب المندب مباشرة، الأمر الذي يُتوقّع أن يتمّ بنسبة كبيرة بدعم استثماري إماراتي، في تكرار لنموذج «ممرّ بربر»، من دون أيّ تنسيق مع مقديشو، وفي تهديد أكثر من خطير لرؤية مصر التقليدية لأمن البحر الأحمر الجنوبي وخليج عدن.

توتّر مكتوم مع مصر

تتناقض المواقف الإماراتية في إقليم القرن الأفريقي برمّتها مع جوهر السياسات المصرية، كما يتّضح مثلاً في حالة «أرض الصومال»، حيث ترفض مصر منذ سنوات بعيدة فكرة استقلال الإقليم، وقادت جهود منع طرح المسألة في قمم الاتحاد الأفريقي. كما يأتي التنسيق الإماراتي - الإثيوبي في الصومال على نقيض المساعي المصرية لاستعادة دور ما في المنطقة، عبر البوّابة الوحيدة القائمة حالياً: الصومال. ومن شأن هذا التناقض أن يضيف أعباء أخرى على كاهل صانع القرار المصري، علماً أن القاهرة تدفع في اتّجاه تهميش المشاركة العسكرية الإثيوبية في بعثة قوات الاتحاد الأفريقي في الصومال «أميصوم»، لمصلحة تعزيز حضورها هي في هذه القوّات. وعلى رغم الصمت الإعلامي والنخبوي المصري التقليدي إزاء تهديدات الدور الإماراتي لمصالح الأمن القومي المصري في القرن الأفريقي واعتباراته، إلّا أن إعلان أديس أبابا بدء توليد الكهرباء من سدّ النهضة (20 شباط) أثار قدراً من التساؤلات حول خطورة المقاربة الإماراتية ودورها في رفد نظام أبي أحمد بقدرة أكبر على استفزاز القاهرة بالاستمرار في سياسات الأمر الواقع في هذا الملفّ، فضلاً عن توفير دعم مالي له لاستعادة هيمنته الإقليمية الملائمة لمصالح أبو ظبي، والتي قادت طوال الأعوام الماضية إلى إلحاق أضرار جسيمة بمصالح مصر المباشرة في الإقليم.

تناقض المواقف الإماراتية في إقليم القرن الافريقي مع جوهر السياسات المصرية (أ ف ب)

خلاصة

تحدّثت تحليلات عدّة عن مساعي الإمارات لدور أكبر في «ضبط» ترتيبات الأمن الإقليمي في البحر الأحمر والقرن الأفريقي، على نحو يتّسق تماماً مع السياسات الأميركية والإسرائيلية، وسط تجاهُل متزايد لهواجس القاهرة ومطالبها. وربّما دلّ على هذا التوجّه - في سياق لا ينفصل عن أزمة سدّ النهضة وتوظيفها إماراتياً على أكثر من مستوى - ما أعلنته شركة إماراتية متنصّت شباط الجاري من دخولها محادثات مع الحكومة المصرية حول مشروع تحلية مياه بالطاقة المتجدّدة باستثمارات بقيمة 1,5 بليون دولار، وهو الإعلان الذي جاء بعد تأكيد الحكومة المصرية تقديم شركتَين كبيرتَين (سعودية ومصرية) طلباً لإقامة محطّة تحلية مياه تهدف إلى إنتاج 2,9 مليون متر مكعب يومياً بحلول عام 2030. إزاء ذلك، وفي ظلّ تغليب أبو ظبي رؤيتها لـ«التعاون الإقليمي» خارج سياقات مفاهيم «الدولة الوطنية» (ناهيك عن أفكار الأمن القومي) ومصالحها الاستراتيجية، وبالاتّساق الكامل مع التحرّكات الأميركية والإسرائيلية، فإن توقّعات تحلُّل مصر من ارتباطاتها مع الإمارات في أكثر من ملفّ (في القرن الأفريقي تحديداً)، تظلّ قائمة.

فلسطين

الجزائر تُجدّد حراكها على خطّ المصالحة
مخاوف فصائلية من استغلال «فتحاوي»

استأنفت الجزائر اتصالاتها مع الفصائل الفلسطينية، مُجدّدةً دعوتها إيّاها إلى عقد اجتماعات جديدة للتباحث في إمكانية تحقيق خرق في ملفّ المصالحة، بعدما كانت الجولة الأولى من المباحثات في هذا الصدد قد انفضت إلى طريق مسدود. لكن الفصائل تخشى من أن يكون تجديد الدعوة بتحريك من السلطة، بهدف إضفاء الشرعية على القرارات الأخيرة لـ«المجلس المركزي لمنظمة التحرير»

غزة ـ رجب المدهون

في ظلّ استمرار الجمود المسيطر على ملفّ المصالحة الفلسطينية، منذ إلغاء رئيس السلطة، محمود عباس، الانتخابات بداية العام الماضي، جدّدت الجزائر، للمرّة الثانية، دعوتها إلى عقد لقاءات للفصائل، للتباحث في إمكانية إعادة تحريك الملفّ، وسط مخاوف من أن تستغلّ حركة «فتح» الحراك الجديد لجعل القرارات الأخيرة الصادرة عن «المجلس المركزي لمنظمة التحرير» أمراً واقعاً. وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر فلسطينية، فقد استأنف الجزائريون اتّصالاتهم مع الفصائل بعد توقّفها الشهر الماضي، في ضوء الاختلاف الشاسع في المواقف. وأضافت المصادر أن الجزائر تعمل على إعادة إطلاق مبادرة لخفض التوتّر، بما يشمل وقف الخطوات السلبية المتبادلة بين الطرفين، وبخاصة الهجمات الإعلامية والاعتقالات السياسية، إضافة إلى الخطوات السياسية أحادية الجانب في الضفة الغربية المحتلّة وقطاع غزّة. ولفتت إلى أن ممثّلي الفصائل سيصلون تباعاً إلى العاصمة الجزائرية خلال الأسبوعين المقبلين، بهدف استكمال المباحثات السابقة التي استمع فيها الجزائريون للمرّة الأولى إلى تفاصيل الانقسام، فيما سيستكملون النقاشات بشكل منفرد مع كلّ من هؤلاء بهدف تسهيل تحقيق اختراق، وهو ما لا يسود تفاؤل بشأنه لدى أغلب الفصائل، فضلاً عن الجمهور الفلسطيني.

وخلال الجولة الأولى من المحادثات، لمس الجزائريون تبايناً كبيراً بين حركتَي «فتح» و«حماس»، التي أوضحت أن المشكلة، من وجهة نظرها، تكمن في حالة التفرّد بالقرار من جانب «فتح»، وامتناع الأخيرة عن إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية وثالثة للمجلس الوطني، في ظلّ تراجع شعبيّتها بشكل حادّ، وفق أحدث استطلاعات الرأي. في المقابل، فوجئ الجزائريون، خلال اجتماعهم مع وفد «فتح» الذي رأسه عضو اللجنتَين «التنفيذية لمنظمة التحرير» و«المركزية لحركة فتح» عزام الأحمد، وضمّ عضوَي «المركزية» محمد المدني ودلال سلامة، بأنه في وقت كان الوفد يتحدّث عن المصالحة، كان «أبو مازن» وعضو «التنفيذية» و«المركزية» حسين الشيخ، يجريان لقاءات مع وزير جيش الاحتلال، بيني غانتس، الذي يعارض المصالحة ويعمل لمنعها بكلّ السبل، بما يشمل حظر عقد الانتخابات في مدينة القدس المحتلة. وعلى رغم الانطباع السلبي الذي تشكّل لدى الجزائر إثر ذلك، إلّا أنها أبلغت الفصائل برغبة الرئيس عبد المجيد تبون في إحداث اختراق حقيقي في ملفّ المصالحة، على مرحلة واحدة أو على عدّة مراحل، وصولاً إلى إنهاء حالة الانقسام.

لكن الفصائل تخشى من أن تكون إعادة الدعوة هذه بتحريك من قِبَل السلطة وسفارتها في الجزائر، بهدف عقد لقاءات وحوارات تتيح إضفاء الشرعية على نتائج اجتماعات «المجلس المركزي»، وجعل ما حدث خلاله أمراً واقعاً على رغم رفض غالبية الفصائل للتعيينات والقرارات التي تمّ تمريرها في تلك الاجتماعات. وكان رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد أشتية، أعلن أن الأسبوع المقبل سيشهد توجُّه عدد من الفصائل إلى الجزائر، بدعوة من وزارة الخارجية الجزائرية والرئيس تبون، من أجل «استضافة الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني». وسبق أن أعلن الرئيس الجزائري، في 6 كانون الأول الماضي، خلال حديثه في مؤتمر صحافي، عقب استقباله عباس في مقرّ الرئاسة في الجزائر العاصمة، اعتزام بلاده استضافة مؤتمر جامع للفصائل

> **دعت مؤسّسات الأسرى والقوى الوطنية إلى «يوم غضب شعبي» تضامناً مع الأسرى**

لمس الجزائريون تبايناً كبيراً بين حركتَي «فتح» و«حماس» (أ ف ب)

الفلسطينية، فيما لم يحدّد موعداً لعقد هذا اللقاء، واكتفى بقوله إنه سيكون «قريباً».

من جهة أخرى، دعت مؤسّسات الأسرى والقوى الوطنية في الضفة الغربية إلى «يوم غضب شعبي» في الأوّل من آذار المقبل، نصرةً للأسرى داخل السجون الإسرائيلية، بمواجهة إجراءات الاحتلال القمعية بحقّهم. ومن المقرّر أن تُنظَّم في خلال ذلك وقفات تضامنية أمام مقارّ «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» في جميع المحافظات الفلسطينية. ويتزامن الإعلان عن هذه الفعالية مع اعتزام الأسرى في سجن «عوفر» بدء تنفيذ خطوات احتجاجية إضافية، بعد أن فرضت إدارة السجون عقوبات على 900 أسير منهم، فيما تتواصل الهبّة في المعتقلات كافّة لليوم الثامن عشر على التوالي.

قضية

مصر بمواجهة التفرّد الإثيوبي: الرهان على الوعود الغربيّة... والحظّ!

تبدو بوصلة القاهرة في التعامل مع أزمة سدّ النهضة مفقودة. ليبقى الملفّ الممنوع تناوله في الإعلام المصري، والذي يشكّل تهديداً حقيقياً لحياة ملايين المصريين، رهينة وعود يقول الرئيس المصري إنه حصل عليها من «المجتمع الدولي»، من دون ضمانات بتنفيذها. وبينما تعيد السلطات تحريك خطوط اتصالاتها في أعقاب إعلان إثيوبيا البدء بإنتاج الكهرباء من السدّ، تتكاثف المعلومات التي تفيد بأن رهانات مصر لا تزال موضوعة على عوامل قد تكون قابلة للتبخّر، لكنها حتماً عرضة لمتغيّرات كثيرة

القاهرة ـ الأخبار

يتنقّل الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ما بين الدول الأوروبية والآسيوية وفي المحافظات المصرية مستعرضاً إنجازاته، في وقت لم يتمكّن فيه من التعامل مع قضية تشكّل أخطر قضايا الأمن القومي خلال العقد الأخير، ليس فقط بسبب تأثيراتها على معدّلات تدفّق مياه النيل، ولكن أيضاً لتداعياتها السلبية المتوقّعة على المدى الطويل، والتي ستجعل من إثيوبيا متحكّماً رئيساً ووحيداً بكمّيات المياه المتدفّقة من المنابع الرئيسة للنهر. وإذ يبدو أن القاهرة لا تملك، إلى الآن، آلية واضحة وحاسمة للتعامل مع أزمة سدّ النهضة، فهي لم تستطع اتّخاذ موقف حازم حيال إعلان أديس أبابا بدء توليد الطاقة الكهربائية من السدّ، باستثناء اعتبارها إيّاه مخالفاً لاتفاقية إعلان المبادئ التي وقّعها السيسي في الخرطوم قبل 7 سنوات، وعَدَمها إيّاه أيضاً محاولة من قِبَل رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد لتصدير انتصار في الداخل، فضلاً عن تقليلها من شأنه على اعتبار أن توليد الكهرباء بقدرة 375 ميغاواط من أحد التوربينات، لا ينتج فقط سوى نحو 8% فقط ممّا ترغب إثيوبيا في توليده من السدّ، الذي يُفترض أن ينتج أكثر من 5150 ميغاواط، أي ما يفوق ضعف الإنتاج الإثيوبي الحالي من الكهرباء.

> **كشفت مصادر لـ«الأخبار» أن القاهرة حصلت على وعد فرنسي بالضغط على أديس أبابا بعد الانتخابات الفرنسية**

وبينما يواصل أبي أحمد تنفيذ وعوده بتشغيل السدّ، ولو متأخّراً لأسباب عدّة، تكتفي القاهرة بالنشاط الاستخباراتي ومحاولة محاصرة إثيوبيا والضغط عليها للتراجع عن خطواتها. وهذان المساران أظهرت فيهما أديس أبابا تفوّقاً نوعياً على رغم كثرة الضغوط المسلّطة عليها، في حين بقي الرهان المصري الرئيس على تغيير النظام الإثيوبي والاضطرابات الداخلية التي أملت القاهرة أن تعرقل عملية بناء السدّ، إلّا أن الرهانَين المذكورَين فشلا تقريباً بعد نجاح الحكومة الإثيوبية في التعامل مع أزمة إقليم تيغراي. وممّا زاد هشاشة الموقف المصري اضطراب الأوضاع السياسية في السودان، ومحدودية القدرة من جرّاء ذلك على تنسيق مواقف مشتركة وحاسمة مع الخرطوم، على غرار ما كان يحدث إبان فترة تولّي عبدالله حمدوك رئاسة الحكومة، فضلاً عن استنفاد طرق التفاوض السلمي مع إثيوبيا، التي تُواصل اتّخاذ خطوات أحادية الجانب.

إزاء ما تَقدّم، يخطّط السيسي الذي كان امتنع عن المشاركة في القمّة الأخيرة للاتحاد الأفريقي احتجاجاً على تقاعس الأخير عن أداء دوره في الأزمة، لزيارة السنغال خلال الأيام القليلة المقبلة من أجل إعادة تحريك المفاوضات، والدفع في اتّجاه دور أفريقي أكثر فاعلية، خاصة في ظلّ الاقتناع بعدم جدوى العودة إلى مجلس الأمن، وغياب الإرادة الأميركية لممارسة أيّ ضغوط على أديس أبابا. كذلك، تعمل القاهرة، التي تعتقد أن الوقت لا يزال سانحاً أمامها على اعتبار أنها لم تتضرّر حتى الآن بشكل مباشر - وهو ما تفيد به جميع التقارير المرفوعة إلى الرئاسة - على تنشيط خطوط الاتصالات مع الخرطوم، وتحديداً ما بين أجهزة المخابرات في كلا البلدين، بهدف بلورة تحرّك مشترك في الأيام المقبلة. ولكنّ المشكلة هي انشغال السودان بأزمته الداخلية، على رغم ما يشكله تزايد كمّيات المياه المخزّنة من خطورة على الجنوب السوداني بالتحديد، ولا سيما في حال تعرُّض السدّ للانهيار أو الضرر، وإن كانت أديس أبابا تبدي مرونة حيال الخرطوم، وتسهّل لها الحصول على المعلومات، من أجل تنسيق عملية التدفّق، بما يضمن عدم حدوث أيّ عوائق أو انهيارات.

أمّا الرهان الرئيس بالنسبة إلى مصر، فهو تأخّر البدء في عملية تعلية السدّ خلال العام الحالي، بسبب الأزمات المعتملة في الداخل الإثيوبي، إذ تتوقّع القاهرة تخزين كميات أقلّ من المعلَن في الملء الثالث الذي سيبدأ منفرداً من الجانب الإثيوبي، مع استحالة التوصّل إلى اتفاق نهائي قبل بدء عملية الملء المقرّرة في نهاية شهر أيار المقبل، لكنّ ذلك الرهان يبدو أقرب إلى مغامرة غير محسوبة، بدءاً من ترقّب التقارير عن موسم الصيف وكميات الأمطار المتوقّعة، مروراً بما سيتمكّن الجانب الإثيوبي من تخزينه في السدّ، وصولاً إلى البدء الرسمي لعملية الملء المنفرد الذي بات حتمياً للمرّة الثالثة على التوالي. وإذ تشير التقديرات المائية إلى أن عملية تعلية خزّان بحيرة السدّ لن تشهد إضافة كميات كبيرة من المياه، بما من شأنه تقليل الآثار الجانبية على السدّ العالي، تتحدّث التقارير المصرية عن أن الكمّيات التي سيتمّ تخزينها غير محدّدة بشكل واضح، في انتظار الانتهاء من عملية التعلية. لكنّ هذه التقارير لم تقدّم حتى الآن توقّعات بخصوص موسم الأمطار، وسط مخاوف من أن يكون أقلّ من المتوسّط.

يكمن الرهان الرئيس بالنسبة لمصر في تأخّر البدء في عملية تعلية السدّ (أ ف ب)

وإلى جانب ما تَقدّم، تكشف مصادر مطّلعة، لـ«الأخبار»، أن القاهرة حصلت على وعد فرنسي بالضغط على أديس أبابا بعد الانتخابات الرئاسية الفرنسية، إضافة إلى وعود أميركية بالتحرّك لمنع أيّ ضرر خلال موسم الأمطار المقبل، لكن هذه الوعود الدبلوماسية تظلّ بذاتها غير كافية لتحقيق أيّ شيء على أرض الواقع، لارتباطها بأشخاص وليس بوثائق. كذلك، تكشف مصادر في وزارة الخارجية المصرية، لـ«الأخبار»، أن تقارير تقدير موقف رُفعت إلى رئاسة الجمهورية، تطرّقت إلى أبعاد الصراع في إقليم تيغراي، بالإضافة إلى الوضع في مختلف المناطق الإثيوبية ومواطن الضعف والقوة، فضلاً عن الحالة الاقتصادية وتراجع معدّلات النموّ والذي سيؤثّر سلباً على عملية بناء السدّ، إلى جانب الوضع الداخلي باتفاقيات توليد الكهرباء التي سينتجها السدّ وجرى تجميدها أو عدم الانتهاء منها. وتضيف المصادر أن وزارة الخارجية، التي لم تَعُد منذ فترة طويلة الجهة الأولى المعنيّة بالملف، تترقّب العديد من القرارات التي ستصطاد من جهات أخرى، في وقت لا يزال فيه الموقف الدبلوماسي مقتصراً على بيانات الشجب والتنديد، من دون أيّ تحرّكات فعلية، على رغم بدء اتصالات مع الاتحاد الأفريقي من أجل إعادة إدراج الملفّ على جدول أعماله خلال الفترة المقبلة.

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
«الذين تتوفاهم الملائكة طيّبين يقولون سلامٌ عليكم ادخلوا الجنّة بما كنتم تعملون»
بمناسبة وفاة المرحوم الغالي
الحاج فوزي عبدالله فواز
عميد آل فواز «أبو حسن»

زوجته: المرحومة ابتهاج وهبي فواز
أبناء: حسن، زوجته بارعة بري
ومحمد، زوجته بتول بيضون
أشقاؤه: محسن، وفيق، محمد، المرحوم غسان، المرحوم عادل
والمحامي علي فواز
بناته: ماجدة زوجة الحاج عباس فواز، فاطمة زوجة الحاج قاسم فواز، سلوى زوجة محمد مروة، وفاء، علا وفرح.
وبهذه المناسبة تُتلى آياتٌ من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في القاعة الكبرى في الجمعية الإسلامية للتوجيه والتخصّص العلمي، الجناح وذلك اليوم الخميس الواقع فيه 2022/2/24 من الساعة 2 إلى الساعة 5.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
(الفاتحة)

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا أيّتها النفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي (صدق الله العظيم)»
تسليماً بقضاء الله تعالى ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
الملازم الأول المتقاعد في الأمن العام
أمال محمد طه
والدها: المرحوم محمد أحمد طه
والدتها: المرحومة يسرى يحيى غندور
أشقاؤها: سمير طه زوجته دنيا سعد، المرحوم نبيل طه، بسام طه زوجته سلفانا طرابلسي
صُلي على جثمانها الطاهر ثم ووري الثرى أول من أمس الثلاثاء 22 شباط 2022 الموافق لـ: 21 رجب 1443 هـ في بلدتها العديسة.
تُقبل التعازي اليوم الخميس 24 الجاري من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً في فندق Radisson Blu Center Dune، الطابق الأول، فردان.
الأسفون: ال طه وال غندور

إعلانات رسمية

إعلان

تُعلن بلدية المشرف عن إجراء مناقصة عمومية (محاولة ثانية) مع شركات التأمين لزوم عقود تأمين طبية للموظفين وذلك في تمام الساعة 10:30 صباحاً من يوم الجمعة الواقع في 2022/3/11 وذلك في مبنى بلدية المشرف.
يُمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة الإطلاع على دفتر الشروط الخاص والاستحصال على نسخة منه في مركز البلدية طيلة أوقات الدوام الرسمي لقاء مبلغ قدره /500,000/ل.ل. (خمسمائة الف لبنانية) يدفع في صندوق البلدية لقاء إيصال يضم الى العرض.
تُقدم العروض مختومة تسلم باليد مباشرة الى قلم البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي الى أن تصل قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق تاريخ المحدد لإجراء المناقصة، ويُرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.
رئيس بلدية المشرف
زاهر أيوب عون

إعلان

عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تأمين الشبكة الخاصة الرئيسية والبديلة وصيانة أجهزتها في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت شارع بغداد – كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2022/03/08 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تأمين الشبكة الخاصة والبديلة وصيانة أجهزتها في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 17 شباط 2022
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 79

بلاغ رقم: 1/2

تعلن وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل إعتباراً من 2022/02/16 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر كانون الثاني 2022
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2022/03/14 لتسديدها.
وتُذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2022/03/16.
2 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2022/04/04 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ
3 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك اعتباراً من 2022/05/02 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2022/08/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 - يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة:1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الأول 2021 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2022/02/17.
ب - يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- عبر شبكة الانترنت على موقع هيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 8 شباط 2022
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 85

إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزيم تقديم عبوات حبر خلال العام 2022
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت شارع بغداد – كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2022/03/03 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم عبوات حبر خلال العام 2022.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 17 شباط 2022
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 80

بطلان زواج

لين جوزف سماحة - روبير جورج بوحيدر
طرابلس
إعلان قضائي
إن المحكمة الابتدائية المارونية تدعو الزوج روبير جورج بوحيدر للحضور إلى هذه المحكمة غرفة القاضي الأب مارون حرب، يوم الخميس في 2022/3/3 الساعة الواحدة ظهراً، من أجل عقد جلسة استجوابه وتقديم لائحة باسماء شهوده خلال مهلة أسبوع من تاريخ تبلغه.
الرئيس
الأب مارون حرب

تبليغ

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة
المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية، موجهة إلى برندا اورل لملي روشيل ظاهر مجهول محل الإقامة.
في الدعوى المقامة عليك من طلال أحمد ظاهر بمادة إثبات طلاق أساس 2022/191/442، تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في 2022/3/29 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن إستحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
جعفر نور الدين

تبليغ

ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة الى ماري جين ريمان دجيوتو كربو مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من زين محمد الزين بمادة إثبات طلاق أساس 2021/956 تعين موعد الجلسة فيها يوم الخميس في 2022/03/24 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لإستلام نسخة عن إستحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
علي حسين عواد

إعلان عن مناقصة عمومية

تُجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تقديم وتركيب مجموعة توليد كهربائية قدرة 350 KVA مع خزانة تحويل مصدر الطاقة (ATS) لزوم معمل بولس أرقش». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط4، مقابل دفع مبلغ //250,000/ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تُقدم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2022/03/14، وتُفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
رئيس مجلس الإدارة / مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 77

إعلان عن مزايدة (سيارة إسعاف)

تعلن بلدية إركي – قضاء صيدا – عن رغبتها في إجراء مزايدة عامة لبيع سيارة إسعاف عائدة لبلدية إركي والكائنة أمام البلدية وسيتم إجراء المزايدة في مبنى البلدية وقد حُدد يوم السبت 2022/3/12 الثانية عشر ظهراً موعداً لفض العروض.
على الراغبين الإستحصال على نسخة من دفتر الشروط في مبنى البلدية لقاء تسديد ثمنه مائتي ألف ليرة وذلك إبتداءً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
تُقدم العروض الى قلم البلدية لغاية الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الجمعة 2022/3/11.
رئيس البلدية
منير عيسى مكي

إعلان

صادر عن قاضي الأمور المستعجلة في النبطية غرفة القاضي أحمد مزهر يدّعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه محمود نمر الزيون من النبطية التحتا والمجهول محل الإقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2022/574 المقامة من المدعي محمد عبد العزيز خزعل بموضوع اخلاء الشقة القسم 12 من العقار رقم 2173 النبطية التحتا العقارية وتسليمها الى المدعي شاغرة من أي شاغل أو من أي منقولات أو اغراض وعليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز إبلاغك الأوراق مع موعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات في هذه المحكمة ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
علي ضيا

إعلان عن مناقصة عمومية

يُعلن اتحاد بلديات البقاع الأوسط عن رغبته في إجراء مناقصة عمومية لمشروع دراسة طريق بوارج – ترشيش، يمكن للراغبين الاطلاع على دفتر الشروط في الاتحاد أثناء الدوام الرسمي.
تقدم العروض وفقاً للأصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الى قلم الاتحاد على ان تصل قبل الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الخميس الواقع في 2022/3/10 على أن يجري فض العروض يوم الجمعة الواقع في 2022/3/11 الساعة العاشرة صباحاً.
مكسه في 2022/2/17
رئيس اتحاد بلديات البقاع الأوسط
محمد البسط

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة ضريبة الدخل- المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة توفيق دني وشركاه	253305	RR210283182LB
JEANS COUTURE S.A.R.L	2549343	RR210283236LB
رجاء محمد طه الولي	1468221	RR210283559LB
عصام مصطفى القيسي	149090	RR210284395LB
شركة ترانذ لاين للتجارة والمقاولات	6325	RR210286820LB
شركة بريتي غروب ش.م.م	263825	RR210289211LB
شركة ف.أ.ت.اي اوف شور ش.م.ل	495421	RR210281703LB
شركة كوويك اوف شور ش م ل	2863107	RR210281725LB
ابراهيم اسحاق تركاوي	1881777	RR210282876LB
محمود حسن ابو شلاح	2142685	RR210283094LB
محي الدين محمد محي الدين	81609	RR210283148LB
منى منير الصانع	628623	RR210283205LB
فريدة الياس القسيس	259693	RR210283253LB
تراندي ورلد ش.م.م	1764020	RR210284656LB
شركة المائدة للولائم والعزائم (جهاد المغربي ومحمد المصري)	1326142	RR210285665LB
جهاد وفيق المغربي	1326144	RR210285679LB
خير الدين عادل طبارة	648669	RR210287581LB
فادي ميشال صليبي	314563	RR210288220LB
سهيل عبد الغني كنفاني	242829	RR210288255LB
نور سهيل كنفاني	315771	RR210288264LB
نديم طانيوس الحايك	237753	RR210288785LB
الثلاثية للتجارة والصناعة ش.م.م.	3142366	RR210288803LB
زكي عبد القادر يوسف	58044	RR210289738LB
مايا علي قبيسي	1704374	RR210289741LB
عباس عبد زهر الدين	61359	RR210283134LB
تانيا عدنان قباني	2259845	RR210283275LB
جوي اوسكار مجدلاني	190246	RR210286144LB
جوي اوسكار مجدلاني	190246	RR210286158LB
شركة المسارح الآلية ش.م.ل.	1996	RR210286229LB
بانه عدنان جازي	1511530	RR210286918LB
لينا عدنان جازي	1511527	RR210286921LB
عدنان حسن جازي	87700	RR210286935LB
وسيم عدنان جازي	1511651	RR210286949LB
روى عثمان بدر	568472	RR210288383LB
رمزي فهيم رضوان	578281	RR210288635LB
نهى البر نجم جد	1202005	RR210289596LB
فيروز هاني صباح	52715	RR210289786LB
شركة نعوم ابي راشد واولاده	1831	RR210290489LB
مايا محسن رمضان	1949385	RR210290594LB
ريكاردو ايليا ابو جودة	180909	RR210281853LB
ساريا عياد ناصر	1927659	RR210282791LB
عياد هاشم ناصر	873464	RR210282805LB
جوي ميشال حداد	1752549	RR210282995LB
روي ميشال حداد	133898	RR210283001LB
حسن علي خليفه	1516018	RR210283338LB
نزار احمد كريم	1085226	RR210283341LB
انتصار حسن سعدو	3679917	RR210283355LB
فادي جرجي معلوف	41781	RR210283770LB
شركة بهلوان التجارية	124199	RR210283783LB
ميلاد جورج الغزال معوض	981044	RR210284205LB
عبد الله احمد بندقجي	90255	RR210842141LB
سوزان احمد الغزال	3412508	RR210284554LB
عبير احمد الغزال	3412495	RR210284568LB
محمد احمد غزال	1741928	RR210284571LB
زهير احمد الغزال	2427507	RR210284585LB
ميرنا احمد الغزال	1196300	RR210284599LB
ناديا محي الدين دمشقيه	1973273	RR210284608LB
خليل محمد صبرا	98987	RR210284695LB
وطفه نور الدين عيسى	357127	RR210284713LB
مارال ميساك يازجيان بالبكيان	1149542	RR210284792LB
نبيل خليل امين	628444	RR210284863LB
رولى حسن ضاهر	1220187	RR210285285LB
انسيدرز مانجمنت ش.م.م -شريك واحد	3749043	RR210285299LB
حسن احمد قبيسي	1400611	RR210285501LB
مها محمد الصيداني	576318	RR210285722LB
منى محمد مصطفى الصيداني	366945	RR210285736LB
عائشة محمد القيسي	1631536	RR210285775LB
سميحة محمد القيسي	1631531	RR210285784LB
رندة محمد رجب	1493992	RR210285798LB
وسام زكريا القيسي	3347556	RR210285815LB
محمد زكريا القيسي	3347553	RR210285824LB
فهر عبد القادر عفرة	102013	RR210285988LB
احمد محمد السكتري	2463572	RR210286334LB
ماري فرنس مارسيل ايمبرت دوتش	3229124	RR210286657LB
جان جاك موريس دوتش	3229126	RR210286674LB
عمر محمد تومي	2978841	RR210286952LB
ابراهيم عبد القادر عيتاني	489131	RR210287025LB
عبد القادر ابراهيم العيتاني	632002	RR210287048LB
ماهر ابراهيم عيتاني	2764576	RR210287051LB
مازن ابراهيم عيتاني	1897314	RR210287065LB
وسام محمود القادر	3744887	RR210287140LB
سامي فؤاد خوري	80488	RR210287175LB
خالد محمد كمون	2640774	RR210287272LB
رمزي حبيب صنبر	147798	RR210287309LB
غفران خالد الدندل	1435084	RR210287405LB
ريمون بشير صايغ	43090	RR210287520LB
شركة شليعل ش.م.ل	3954	RR210288128LB
شركة سفرا ش.م.ل	1181230	RR210288454LB
منى وجيه سويرة	1010388	RR210288661LB
عفيف انور دعبول	1416324	RR210288777LB
شركة شيلد مستشارون في التامين ش.م.م	153750	RR210288851LB
عبد الله احمد بندقجي	90255	RR210288865LB
بلال رضوان حكيم	1348989	RR210289035LB
محمود محمد الكعكي	574901	RR210289145LB
محمود محمد علي فقيه	76451	RR210289242LB
جاكلين يوسف نزال	1677262	RR210289256LB
مي اسماعيل الحلاق	2520075	RR210289260LB
حسن علي بدر الدين	236926	RR210289273LB
علي سطام العزي	33228	RR210289300LB
حليمه سليمان الغوش	2642043	RR210289327LB
احمد عدنان عيتاني	1297011	RR210289335LB
زينب خضر عضاضه	297512	RR210289358LB
باسمه محمد الحلاق	833493	RR210289392LB
نجاح جعفر امين	587516	RR210289715LB
محمد سعيد داود	3287894	RR210289724LB
ساميه نجيب عرابي	1294537	RR210289812LB
منى محمد الحلاق	823694	RR210290308LB
هلا محمد الحلاق	636176	RR210290325LB
نادة حلمي القبرصلي	499840	RR210290413LB
نهاد حلمي القبرصلي	518259	RR210290427LB
موسى ابراهيم عبد الرزاق	100159	RR210290435LB
علي ابراهيم عبد الرزاق	100158	RR210290458LB
شركة البكتريك ش م ل	3450841	RR210290719LB
جلبار جان بارد	188941	RR210290767LB
مهدي حسني الخياط	3628455	RR210286100LB
الياس جرجس مسلم	250211	RR210287555LB
رفيق احمد صبره (ورثة)	306136	RR210287564LB
سميرة ابراهيم حداد	32297	RR210289503LB
خلدون خالد سنو	1240675	RR210289525LB
عبد الرحمن احمد فهمي الغزاوي	56713	RR210289534LB
فادي الياس سعادة	31685	RR210289548LB
تامكو ترايدينغ للاستيراد والتصدير ش.م.ل. اوف شور	3036356	RR210289830LB

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 72

استراحة

كلمات متقاطعة 3966

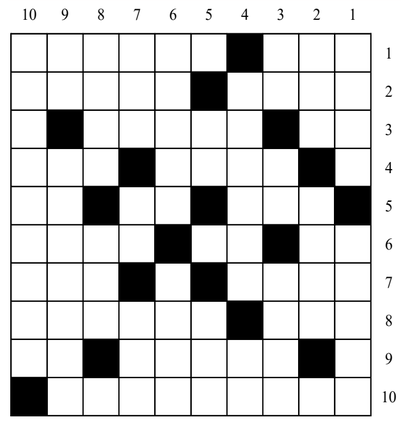

أفقيا

1- مدينة لبنانية – فاتح مغولي – 2- في الحكومة – دولة عظمى – 3- هرب – من الحبوب – 4- مدينة ليبية – تكلّمَ – 5- نهر في افريقيا الجنوبية – بصق – خاصتك – 6- من الحبوب – بحر – يساعد – 7- عائلة عالم المانيّ متخصص في علوم الأدب وتاريخ القرون الوسطى – صغير الكلب – 8- رمح – صوت القطار – 9- نظام تلفزيوني ملوّن – لدى بالأجنبية – 10- مسجد في القدس شيّده عبد الملك بن مروان

عمودياً

1- مصيف لبناني – فاكهة الخوخ – 2- حمل ثقيل – كل عمل مبدع – 3- سقي النبات – خاصتها بالأجنبية – إناء يُشرب فيه – 4- عائلة أديب فرنسي راحل – للنداء – 5- خاصته – لسَ الطعام – 6- صفحات يتألف منها الكتاب – نجاة – 7- عتب – حرف جر – شيء جامد في الشاة بُعيد ولادتها تعرفه العامة بالشمندور – 8- إبن ابراهيم الخليل وسارة – امتدّ ظلام الليل – 9- حرف نصب – شجرة العنب – 10- فنان لبناني من ألبوماته «الغرام المستحيل»

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الطرف الأغرّ – 2- حُنين – بوردو – 3- فيل – يدرس – 4- دك – نانسي – 5- شاخ – رم – نما – 6- وريد – دم – 7- قابين – ابرص – 8- يك – لهف – ايا – 9- وي – الفل – 10- سم – ابو صياح

عمودياً

1- أحمد شوقي – 2- لن – كاراكوم – 3- طيف – خبي – 4- رنين – ديل – 5- لار – نهّاب – 6- اب – نمذ – فلو – 7- لويس – ما – فص – 8- أردين – بالي – 9- غدر – ماري – 10- روسيا – صالح

sudoku 3966

	2			6			5	
8			4		3			1
9		3				7		4
7				4				9
		6	2		9	1		
5	8						4	2
	3		8		2		9	
	7		9		4		3	
		5				4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3965

1	3	9	4	5	2	7	6	8
2	5	8	1	7	6	4	9	3
4	7	6	3	9	8	1	5	2
3	6	7	2	8	1	5	4	9
5	1	2	7	4	9	8	3	6
9	8	4	5	6	3	2	1	7
8	4	3	6	2	5	9	7	1
6	9	5	8	1	7	3	2	4
7	2	1	9	3	4	6	8	5

مشاهير 3966

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أسطورة المصارعة اللبنانية الملقّب بالأسد اللبناني (1912-1972). من أشهر أبطال لبنان المحترفين في المصارعة الحرّة في ستينيات القرن الماضي
3+4+5+1+7+11+6+8 = رائعة ليوناردو دافنتشي ■ 9+2+10 = مدينة يمنيّة

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **كارلو كولودي**

مهرجان البستان

غلاس ماركانو «تقودنا» إلى تشايكوفسكي

بشير صفير

انطلق «مهرجان البستان» بدورته الحالية في 16 الجاري مع السوبرانو الكندية اللبنانية جويس الخوري. افتتاحٌ قوي تمحور حول مقتطفات أوبرالية لفيردي وبوتشيني، قدّمت الخوري خلاله أداءً ممتازاً لهذه الباقة، ونقلت معناها في سياقها داخل الأعمال الآتية منها من خلال التعبير بأبعاده الثلاثة: الوجه، حركة الجسد والنبرة الصوتية. إنها فعلاً نجمة من الطراز الأول، وكانت الأمسية لتكون استثنائية بكل جوانبها لولا المرافقة الموسيقية التي لم تكن على المستوى نفسه لسببَيْن: الأول أنها كانت مختصرة بالبيانو، الذي ناب، هنا، عن أوركسترا كاملة لم تكن متاحة. الثاني هو أن الأداء الذي تولاه المدير الفنّي للمهرجان جيانلوقا مارتشيانو أتى فاتراً، وسار الأداء على خط ثابت لناحية الديناميكية، بدون مراعاة للتقلّبات التي اتبعتها المغنية على هذا الصعيد. في الختام أضافت الخوري من خارج البرنامج مقطعاً غنائياً ثنائياً من أوبرا للمَلحَن النشيد الوطني، وديع صبرا، شرح تفاصيله لناحية الحجة الباريتون فادي جانبار الذي أدّى، إلى جانب جويس، دورَه الغنائي في هذا المقطع الشرقي النَّفَس الغربي الشكل. ثم ختمت الخوري بتحية لبنانية مؤدّية بشكل مختلف، محترَم وجميل، «أعطني الناي وغنّي» لفيروز (كلمات جبران خليل جبران والّحان نجيب حنكش). الليلة كنّا في صدد نحن وناطرين نوح» من تمثيل سينتيا كرم وفؤاد يمين بدور عايدة وإبراهيم. تتحدث المسرحية، بطريقة فكاهية، عن زوجَين كبيرَين في السن. يستقل الزوج غياب «المدام» ليأخذ سيجارة بعيداً عن أنظارها. لكن، كعادتها، تعود من رحلتها اليومية في الكرنتينا، وتكشف أمره، «ليدبّ المشكل» بينهما. يعيش الزوجان رُكاماً قاتلاً، بخاصة بعد غياب أبنهما الوحيد نوح. وأثناء جلوسهما في الحمام، تحضر المشاهد النوستالجية، لبيروت الخامسة (2013، 2015، 2017 و2019). لكنّ ظروفاً خاصة طارئة أجبرت كاتيا على إلغاء موعدها، لكي تبقى بجانب والدها الذي ألمّت به أزمة صحية في الأيام الماضية. لكن غداً غلاس ماركانو (1996)، في أمسية استثنائية تقود خلالها «الأوركسترا الوطنية الفلهارمونية». إن استمرّت قائدة الأوركسترا الفنزويلية الشابة بهذه الوتيرة في الصعود نحو النجومية، سوف يدوّن من سيحضر أمسيتها هذا الحدث في سجلّ ذكرياته الموسيقية. مساهمتها غداً في «كنيسة القديس يوسف» (مونو / الأشرفية) تُعدّ محطة أساسية في الدورة الحالية للمهرجان، وتشبه إلى حدٍّ كبير عشرات الفنانين الذي دُعوا إلى «البستان» مبتدئين مغمورين وأصبحوا لاحقاً نجوماً مكرّسين عالمياً.

غلاس ماركانو إحدى ثمرات النظام التربوي الموسيقي El Sistema الذي أطلقه عام 1975 الموسيقي والمُربّي الفنزويلي خوسيه أنطونيو أبريو (1939 – 2018)، الأب الروحي لكل موسيقي بلده في العقود الأخيرة. هذا الرجل جعل من الشغف الموسيقي والتربية الموسيقية مادةً متاحة لأطفال فنزويلا (من عمر سنتَين) وشبيبتها، مهما أبعدهم الفقر عن هذا المجال. وعلى خطى قائد الأوركسترا غوستافو دوداميل، ابن الـ«سيستيما»، سار كثيرون، من بينهم غلاس ماركانو، السمراء الآتية من عائلة فقيرة، التي انقلبت حياتها رأساً على عقب، بين ليلة وضحاها. فهي تقول إنها كانت تبيع الفواكه والخُضر في فنزويلا، وبعد يومين وجدت نفسها في «فيلهارمونيا باريس» (مقرّ أوركسترا باريس الفلهارمونية الذي تمّ تشييده منذ سنوات قليلة) مشاركةً في الدورة الأولى من مسابقة «لا مايسترا» الخاصة بقيادة الأوركسترا والمحصورة بالمتباريات النساء فقط. مساهمتها في المسابقة لفتت الأنظار والهبت الحاضرين، لجنة تحكيمية وجمهوراً. ماركانو كانت تنظّم وقتها بين دراستها الحقوق ودراستها الموسيقية والعمل مع عائلتها في محال لبيع الخُضر والفواكه. علمت بالمسابقة، فاصطدمت برسم التسجيل: 150 يورو! البلد مخنوق اقتصادياً، لكنّ ماركانو لجأت إلى قريتها لتجمع المبلغ «الكبير» من مدّخرات قرويين فقراء، لم يبخلوا عليها بالقليل المتوفّر، ليضعوها في الطائرة التي أقلّتها إلى باريس... ومنها إلى النجومية العالمية.

في أمسيتها، تقود غلاس ماركانو برنامجاً مألوفاً، جميلاً لا يخلو من الصعوبة. نواة الليلة الأوركسترالية تتمثّل بالسمفونية الرابعة للروسي تشايكوفسكي، إحدى أبرز سمفونياته الست وإحدى السمفونيات الأكثر تسجيلاً في الريبرتوار. الأوركسترا الوطنية تعرف هذا العمل الذي قدّمه في السابق بقيادة لبنان بعلبكي، لكن تغيير القائد يعني تغيير قلب الأوركسترا، وبالتالي تقديم نتيجة مختلفة. طبعاً على الراغبين في الحضور أن ينسوا أداء النسر

> كانت تبيع الفواكه والخُضر في فنزويلا، قبل أن تجد نفسها في «فيلهارمونيا باريس»

السوفياتي يفغيني مرافينسكي ومركبته الفضائية «أوركسترا لينينغراد الفلهارمونية»، التي وضع معها هذا العمل على قمة يصعب معادلتها، فكيف بتخطّيها. لكنّ الأداء الحيّ لديه دائماً السحر الذي يضاهيه أي تسجيل، وهذا ما يغرينا بالدرجة الأولى لملاقاة ماركانو في هذه الأمسية. إلى جانب رابعة تشايكوفسكي، تؤدي القائدة الفنزويلية من عند المؤلف الروسي أيضاً «فالس الزهور» الشهير من باليه «كسّارة البندق»، وافتتاحية أوبرا «ويليم تل» لروسّيني.

غلاس ماركانو: الثامنة من مساء الغد ـ «كنيسة القديس يوسف» (مونو/الأشرفية)

فنون مسرحيّة

كورونا و«الثورة» و4 آب «منجماً» لا ينضب

خليك الحاج علي

«نحن وناطرين نوح» من تمثيل سينتيا كرم وفؤاد يمين

جائحة كورونا، الثورة، انفجار 4 آب... هذه الأزمات وما رافقها من تداعيات وتعقيدات، كانت محور «أربعة أمتار مربّعة للتحدث»، الذي يضم ثلاثة عروض مسرحية قصيرة، جرى انتقاؤها بعدما دعت جمعية «شمس»، عدداً من الكتّاب المسرحيين المقيمين في لبنان، إلى كتابة مسرحية قصيرة بالعربية المحكية. ومن أصل 26، جرى اختيار ثلاثة عروض هي: «نحن وناطرين نوح» (كتابة كريم شبلي وساره عبده)، و«وكان عايشين» (كتابة: جورج عبود)، و«أنا» (كتابة: نور سعد). ضمن فضاء مسرحي محدد بأربعة أمتار مربّعة فقط، وديكور فقير، وأدوات صوتية وموسيقية محددة، قدّمت العروض الثلاثة، بعدما رأى القيّمون ضرورة جعل هذه المساحة الإبداعية، ضيّقة ومكثّفة، على مستويات الكتابة الإبداعية، والإخراج والتأليف المسرحي.

يبدأ «أربعة أمتار مربّعة للتحدث» مع «نحن وناطرين نوح» من تمثيل سينتيا كرم وفؤاد يمين بدور عايدة وإبراهيم. تتحدث المسرحية، بطريقة فكاهية، عن زوجَين كبيرَين في السن. يستقل الزوج غياب «المدام»، ليأخذ سيجارة بعيداً عن أنظارها. لكن، كعادتها، تعود من رحلتها اليومية في الكرنتينا، وتكشف أمره، «ليدبّ المشكل» بينهما. يعيش الزوجان رُكاماً قاتلاً، بخاصة بعد غياب أبنهما الوحيد نوح. وأثناء جلوسهما في الحمام، تحضر المشاهد النوستالجية، لبيروت والكرنتينا، وأطرافها المزيّنة بأوراق «الخبيزة». يتطرق العمل أيضاً إلى علاقة الأفراد مع البيت، فضاء أمن للعيش والاستقرار. كل ذلك، يأتي في إطار السؤال عن مصير الإنسان وزوّاله أمام الواقع الأليم، وتلاشي قواه الجسدية، والعقلية في إطار سرد فكاهي، وكوميدي، مع الإكثار من الكلمات البذيئة، التي عادة ما يتلفّظ بها كبار السن بشكل ظريف. في هذا العرض، يبدو أن النزعة التي يأخذها النص واضحة وبسيطة. لا يشوب الأداء أيّ تعقيدات، بل يتركز على بناء شخصية «كبير السن» ضمن الكليشيهات المعروفة لبناء الشخصية الدرامية، انحناء الظهر، تغيير الصوت والمشي بصعوبة. يظل النص ماهتاً ولا يحمل أي ذروة، إلى أن نصل إلى النهاية. حدث فجائي، يأتي ثقيلاً، وموجعاً، ومحزناً، بعد كل الروتين الذي تحكّم بالعرض. تتطاير أوراق الخبيزة في كل مكان، بفعل الحدث الجلل، يتلاشى مصير الزوجين، بعدما تحكّم بهما الأمل، والصلاة، والدعاء، والمشاحنات، والمداعبات. تنعطي فترة الصمت، والمؤثرات الصوتية، لبرهة، للمتلقّي، إعادة التفكر ملياً، بمصيره في هذا البلد المتارجح في صراعات أزلية.

يبدو «وكان عايشين» (إخراج: هاكوب در غوكسيان ـ تمثيل: يارا زخور ورامي عطاالله)، الأكثر متانة في العروض الثلاثة، على مستوى البنية الدرامية والبنية الخارجية أيضاً. نص سلس، ممتع، ومشبع، ومكثّف بالأحداث، التي تدور في قبو أحد المنازل، بعد يومين من انفجار مرفأ بيروت، حيث يختبئ رجل وامرأة مع حقيبة تحتوي على مليوني دولار أميركي. ولكي يتمتعا بهذا المبلغ، يجب عليهما أن يتخلّيا عن كل شيء ويغادرا البلد نهائياً. تتوسع رقعة الخلاف في الأمتار الأربعة التي يتواجدان فيها، بخاصة مع إصرار المرأة على الذهاب، وإصرار الرجل على البقاء. معالم المدينة اندثرت، ورائحة الجثث باتت تفوح في الأرجاء. «فسوح» ما عاد من معالمها شيء، الموت يطغى على هذه الحقبة الزمنية، الثقيلة، النتنة والزلجة كشهر آب (أغسطس). تنبثق طروحات عن مخاوف الإنسان، وغريزة الأمومة والبقاء والاستمرار، عناوين دسمة، لنص مسرحي شيّق، يتميز أداء يارا ورامي، بالسرعة، والحيوية، والنشاط، والديناميكية. مخارج حروف سليمة، صوتان ملآ المسرح بعيداً عن الانفعالات النمطية، أداء طبيعي، وعاطفي، يربك المتلقّي، ويدخله في كثافة المعاني، باختصار، الأداء عاطفي، وإبداعي. «وكان عايشين» محاولة لتجاوز الإنكسارات والخيبات، بحثاً عن الأمان، خارج نطاق الأمتار الأربعة.

تتناول مسرحية «أنا» (تمثيل: آية أبي حيدر وأحمد نبها) قصة حب كالقصص التي نشاهدها في الأفلام، بحسب ما يعرّف ملخص المسرحية. تدخل قصة الحب هذه، في خضم مشاكل عديدة، وتنتهي بطريقة بشعة، وغير متوقعة. يتم سرد القصة، على لسان بطليها طارق ورانيا، لنكتشف في النهاية أن القسم الأكبر من المسرحية عبارة عن صور تسترجعها رانيا، بعد الانفجار الذي أنهى قصتها بشكل مؤلم. الأمتار الأربعة صارت ملعب قتالها ضد طواحين الهواء، بدون أي جدوى. أسلوب سردي واضح، ذو نزعة خطابية مباشرة، يلقن فيها الممثلان، المتفرجين، بكل ما حدث وما يحدث. الفكرة ناضجة، لكنها تتطلب ربما إعادة الهدم والبناء من جديد، فالنص لا يحتمل أي تأويل أو تحليل. «يا الله أنا معصية» عبارة تردّدها الممثلة بأسلوب لا يوافق المعايير التمثيلية الإبداعية، فلم تحمل الممثلة آية، الفاجعة كما هو مطلوب، كان الأداء خارجياً، ولا يحمل أي عنفوان داخلي. «أربعة أمتار مربّعة للتحدث» حملت مواجعنا في أحيان كثيرة، وأعادتنا

> «وكان عايشين» الأكثر متانة في العروض الثلاثة

إلى مصيرنا المحتم، الذي يكون على هيئة موت، أو قلق أو حزن أو فراق أو اغتراب. تحدٌ كبير، خاضه المنظمون، والكتاب، والمخرجون، والممثلون، لتحضير مسرحياتهم. هكذا أعطت «شمس» المنبثقة عن مسرح «دوار الشمس»، حيوية في المشهد الثقافي العام، ليعيد الفنانون طرح الواقع، بأسلوب فني، يعبّر عن مكنوناتهم الداخلية، وهواجسهم، وخيباتهم.

«أربعة أمتار مربّعة للتحدث»: س: 20:30 مساء اليوم و25 و26 شباط ـ مسرح «دوار الشمس» (الطيونة). للاستعلام: 01/381290

قريباً في الصالات

تُشكل ثمانينيّات القرن المنصرم وحربها القاسية إطاراً زمنياً لفيلم «دفاتر مايا» (ساعة و42 دقيقة ـ 2021) للثنائي جوانا حاجي توما وخليل جريج. الشريط الذي ينطلق عرضه في الصالات اللبنانية الأسبوع المقبل، شارك في المسابقة الرسمية في «مهرجان برلين» العام الفائت، مستعيداً حقبة من تاريخ البلاد بمزيج من الخيال والوثائق.

جوانا حاجي توما وخليل جريج يستعيدان الحرب الأهليّة

بيروت الثمانينيّات تسكن «دفاتر مايا»

ساندرا الخوري

انطلاقاً من مراسلات قامت بها جوانا حاجي توما مع صديقتها خلال مراهقتها في ثمانينيات القرن المنصرم، بنى الثنائي فكرة «دفاتر مايا» أو «صندوق الذكريات» كما في العنوان الإنكليزي للشريط. مادة العمل حقيقية ووثائقية، تستند إلى مراسلات وتسجيلات احتفظت بها المخرجة طوال هذا الوقت، إضافة إلى صور التقطها جريج في الحقبة نفسها. وبدلاً من إنجاز فيلم سيرة ذاتية أو وثائقي، فضّل المخرجان العمل مع كاتبة السيناريو غابيل ماسيه من أجل التوصل إلى نصّ خيالي وقصة مبتكرة ترتكز بجزء كبير منها إلى هذا الأرشيف.

ليلة عيد الميلاد، تتلقّى مايا، التي باتت تعيش مع ابنتها المراهقة أليكس في مونتريال، علبة تحتوي على دفاتر وتسجيلات كانت تبادلتها مع صديقتها المفضّلة التي انتقلت للعيش في فرنسا في حين بقيت هي في لبنان في خضمّ الحرب اللبنانية. تتفق الجدّة والأم على ضرورة إخفاء محتوى هذه الذكريات عن الشابة في محاولة لحمايتها من الماضي الأليم الذي تركناه خلفهما في اللحظة التي غادرتا فيها بيروت للاستقرار في كندا، على غرار لبنانيين كثر اختاروا البلد البعيد والبارد هرباً من الجحيم اللبناني آنذاك. في الفيلم، نرى مراراً هذا التناقض بين البلدين: قسوة الطقس وبياض الثلج في كندا، في مقابل حرارة الشمس والألوان الدافئة في بيروت. رغبة أليكس في معرفة المزيد عن ماضي والدتها المتكتّمة وإصرار الأخيرة على إخفاء تفاصيل حياتها السابقة عن ابنتها، سيدفعان الفتاة لمعرفة المزيد واكتشاف الأمور بنفسها. هنا تبدأ رحلة نبش الماضي والذكريات ذهاباً وإياباً بين الماضي والحاضر. من عزلة غرفتها، ستنتقل أليكس إلى بيروت الثمانينيات وتعيش من جديد مراهقة والدتها كأنها تكتشف شخصاً جديداً، شابة مفعمة بالحياة والشغف والحرية تشبهها أكثر مما كانت تظنّ. شابة كانت رغبتها بالحياة والحب والمغامرة أقوى من بشاعة القصف والخوف، ستغيّرها الأحداث المؤلمة التي ستعيشها وتحوّلها إلى امرأة هاربة من ماضيها. العودة إلى الوراء ترافقها موسيقى الثمانينيات، وبشكل خاص أغنية بلوندي الشهيرة One way or another التي ستصبح رمزاً للحظات الجميلة التي عاشتها مجموعة الأصدقاء آنذاك. يأخذنا الفيلم في رحلة بحث عن الماضي عبر شخصياته الثلاث، الجدّة والأم والابنة، اللواتي تمثل كل منهن جيلاً وطريقة تفكير. نكتشف ماضياً شخصياً، وهو عالم مايا قبل أن تترك بلدها، وكذلك نكتشف ماضياً جماعياً على نطاق أوسع عبر إطار الحرب اللبنانية. فتتبلور تدريجاً أسرار هذا الماضي وسوداويّته ولحظاته الجميلة رغم كل شيء. تضطلع بدور مايا الشابة منال عيسى التي تقدّم أداءً لافتاً وتلبس شخصيتها تماماً وتبدو كأنها تشاركها الميزات نفسها من حرية وثقة وشغف.

رغبة حاجي توما وجريج في إعطاء لمحة تاريخية لهذه الحقبة من الحرب اللبنانية، تُضفي عليه بعداً حميمياً يدركه معظم اللبنانيين ومن عاشوا تلك الفترة ولا يزالون يشعرون بأعباء تبعاتها وامتداداتها وتجدّدها وإن بشكل مختلف، ولكن قد يكون أصعب على أجنبي ربما الإحساس به بالرغم من قوة المشاعر التي تحملها القصة. بفضل أرشيف هائل من الصور الحقيقية التي التقطتها جريج في تلك المرحلة، عمل المخرجان على إعادة إحياء ديكور الثمانينيات، بإدخال التفكير في أننا أمام عمل مستقبلي لا يحمل الكثير من التفاؤل لوجه المدينة الآتي.

وكانت غندور قد وصفت بيروت خلال المؤتمر بأنها مدينة عالمية تؤدي دور المسرح في البيانالي، بمعنى أن عربيد وبعلبكي لن يمثّلا لبنان في المعرض، بل سيتقالانه إلى المعرض. يصنع الاثنان من بيروت الكبيرة، بيروتاً مصغّرة داخل مساحة لا تتعدّى 150 متراً مربّعاً. وتكمل المعمارية التي أسمر العملين ببناء شكل هندسي للجناح يشبه الصدفة البيضاوية، أطرافها قوية وصلبة للدلالة على النهضة والوحدة للمدينة التي صارت أكثر المدن تفكّكاً اليوم. مدينة دائريّة، حيث الوقت ليس خطاً مستقيماً. يتصادى الشكل البيضاوي للجناح، مع «بيضة» المعماري جوزيف فيليب كرم (1923 ـ 1976) وسط المدينة... هذا

> يظهر الإنسان كتفاصيل من الملابس عند بعلبكي، وفي صوت الأم في فيلم عربيد

الوجهين، الذي ينظر إلى الداخل والخارج، الماضي والمستقبل».

في فيديو عُرض خلال مؤتمر صحافي عُقد في «متحف سرسق» الأسبوع الماضي للإعلان عن مشاركة لبنان في البيانالي، يقول بعلبكي إنه للمرة الأولى يعرض لوحة يستطيع المتلقّي الدخول إليها بشكل ظاهر. هي ثلاثية الأبعاد، ليست أبعاداً مكانيّة فقط، بل زمنية أيضاً. عنه يقول التشكيلي اللبناني: «بنيت عملاً تتعايش فيه مساحتان: خارجية مضيئة، وداخلية تتطابق مع كل الأحياء الفقيرة في العالم». يستمدّ بعلبكي فكرة عمله أيضاً من مفهوم «الأماكن الأخرى» عند فوكو، باعتبار بيروت مكاناً وزماناً مغايرين في وقت واحد، إلى جانب «يانوس، الإله الروماني ذي الواجهة، يعرض لوحة ملوّنة يشبّهها باللوحات الإعلانيّة التي يضعها المهندسون أمام مشاريع البناء الفارغة مثل تصوّر لمشروع البناء النهائي، ما يحيلنا إلى التفكير في أننا أمام عمل مستقبلي لا يحمل الكثير من التفاؤل لوجه المدينة الآتي.

حدث

لبنان في «البندقية»: أزمات (عالمية) راهنة

لين نجم

للمرة الثانية في تاريخ «بينالي البندقية ـ المعرض العالمي للفن المعاصر»، يشارك لبنان في دورته التاسعة والخمسين (من 23 نيسان إلى 27 تشرين الثاني 2022) بعد غياب خمسة أعوام. يتمثل لبنان بجناح تحت عنوان «العالم على صورة إنسان»؛ تنظمه القيّمة ندى غندور، وتحضر فيه فيديو رانيا عربيد من خلال عمل فيديو آرت بعنوان «ألو حبيبتي»، إلى جانب الفنان أيمن بعلبكي عبر تجهيز «بوابة يانوس». أما سينوغرافيا الجناح فصمّمتها المعمارية الين أسمر، لتعكس قصة المعرض الأساسية وهي العلاقة بين السياسي والجمالي في لبنان.

إذن، يمثّل الفن والسينما، البلاد التي تمر في لحظة من أكثر فتراتها الاقتصادية قتامةً، حيث يقارب الفنانان ثيمات عدة تشكل بالتأكيد أسئلة لبنان اليوم، والطابع الحضري المتعدّد المعاني لبيروت والعلاقة بين الافتراضي والذهني والواقعي، والعلاقة بين الإنسان والآزمة، وحالة الهدم والبناء التي لا تنتهي، والفوضى البصرية والصخب، والزمن وكيف يمرّ على الأمكنة. تظهر والدة عربيد، في فيديو المخرجة المقيمة في باريس، حيث تتطابق شخصيتا الأم والبلاد في طريقة التفكير والعلاقة مع الواقع والمدينة والاندفاع للعيش وجني المال. تربط عربيد بين تاريخ العنف في لبنان وتاريخ العنف بشكل عام من خلال التجوال في رحلة الأم وحياتها وماضيها المتعلّق ببلاد مختلفة. يتكوّن العمل من عشرة أشرطة فيديو. في العاشر، تظهر أم رانيا تتجوّل بالسيارة في شوارع العاصمة اللبنانية ونسمع صوت الشخصية تروي قصتها التي لا تخلو من الغرابة. المفارقة أن عربيد اليوم تمثل لبنان الذي رفض عرض أحد أفلامها سابقاً، واشترط أن يمر على «بيروت بالليل» مقصّ الرقيب قبل أن يراه اللبنانيون.

«بوابة يانوس» لبعلبكي، عمل يحمل اسم إله البوابات والمداخل والطرق والممرات في الميثولوجيا الرومانية، المبنى الذي صمّمه أحد روّاد عمارة الحداثة في لبنان، كان يُفترض أن يكون أول «مول» في الشرق الأوسط عام 1965. كذلك، يرتبط الشكل بمبنى «معرض رشيد كرامي الدولي» الذي صمّمه المعماري البرازيلي الرائد أوسكار نيماير (1907 ـ 2012) في طرابلس. من هنا يحمل شكل البيضة معانيَ اقتصادية وفنية وثقافية، ويذكّر بدور ريادي قديم عاشته المدينة في عصرها الذهبي، قبل أن ينتهي المبنيان إلى أطلال وتسير مكانة بيروت الاقتصادية والثقافية نحو المصير نفسه.

عنوان «العالم على صورة إنسان» يقترح علينا شكلاً عالمياً لأزمة شديدة الخصوصية يعيشها لبنان، لكنه يدفعنا إلى التساؤل: مَن يشبه الآخر؟ هل تحمل المدينة صورة إنسانها أم العكس؟ يظهر الإنسان كأثر في تصميم الجناح نفسه، وكتفاصيل من الملابس والكلمات والغرافيتي والألوان والرسومات والمواد المختلطة المشوّشة عند بعلبكي، أو في صوت الأم المتجوّلة في شريط عربيد.

تحيّة

سامي كلارك في وداع صديق الطفولة

سمير ناصيف

أكتُبُ اليومَ في وداع صديق طفولتي وسني المراهقة في حياتي، الحبيب الذي غادرنا إلى عالمٍ أفضل سامي حبيقه (كلارك). إذا كان محبّو سامي يريدون معْرفة هذا الإنسان الفذّ، فسأخبرهم بأن تسميته الأساسية كانت المحبّة لوطنه وركيزة تصرّفه كان: التواضع والوفاء للأصدقاء.

سامي عادل حبيقه كان كوالده ووالدته، شخصاً محباً وديعاً كالطفل في منظومة نيتشي يُحبُّ الإنسانية والأصدقاء والحياة. وبالرغم من مواهبه الخارقة، كان سامي يتوق إلى لقاء أصدقاء طفولته في ضهور الشوير حيث وُلدَ وترعرع وتجذّر. كان دائماً (ولربما) يحلم بالعودة إلى مسيراتنا سوياً كمجموعة في نزلة العرزال في ضهور الشوير (خصوصاً ليلاً) والغناء معاً داعين «أديب الصرفد» إلى الاستيقاظ على أنغام أغنية آلان باريير Ma Vie. فكنّا نغني مجتمعين «أديب» تيمناً باسم صاحب المطعم الطبيعي الصغير الواقع تحت عرزال الزعيم الراحل أنطون سعادة والذي له نكهته الخاصة. فكان أديب يستفيق ليُقدمَ لنا البيض بالسمّاق واللبنة والعرق ويتشارك معنا في الأمسية الشويرية اللبنانية الخاصة والفريدة من نوعها.

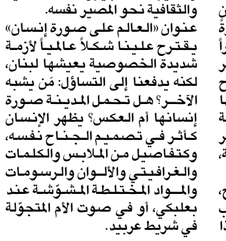

كان سامي يأتي باستمرار لحضور مباريات التنس (كرة المضرب) في ملعب أبو ناضر في ساحة ضهور الشوير وليشارك (من وقت إلى آخر) في المباريات ولدعم أصدقائه... كان رياضياً وفنياً ومحباً لبلدته ولوطنه، كما كان عادل حبيقه والده، وجميل حبيقه، مختار ضهور الشوير (عمّه) وكسائر عائلة حبيقه والشوير عموماً.

سامي تصاهر عائلياً مع عائلة مجاعص وهي عائلة زوجة أخي وعائلة الزعيم الراحل أنطون سعادة. وكان دائماً يتدفّقُ بالمحبة، منتمياً وطنياً إلى لبنان وإلى المشرقيّة العربية التي تجدُ نموذجاً لها في ضهور الشوير، البلدة المقاومة والملتزمة.

وداعاً يا سامي، يا أحد أقرب المحبّين إلى قلبي في بلدة والدي ضهور الشوير التي أحببتُها أنتَ وأحببتَ وطنك كما أحبّ جميع أهل الشوير وطنهم لبنان المنتمي إلى «المشرق العربي». وداعاً يا صديقي... وإلى اللقاء.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 24 شباط 2022 العدد 4569

رادار

من mbc إلى «الشرق»... موسم الهجرة إلى الرياض

زكية الديراني

يقول أحد العاملين في القطاع الإعلامي، إنّه اتصل بأكثر من خمسة مخرجين لبنانيين لتوقيع برنامج تلفزيوني محلّي، لكنّهم اعتذروا بحجة انتقالهم إلى الرياض. خطوة غير مستغربة. فمَنْ يراقب نجاح الحفلات والبرامج السعودية التي تتزامن مع «الانفتاح» الفنّي في الرياض، يعرف أنّ معظم من يقفون خلفها هم مخرجون لبنانيون. هؤلاء باتوا رقماً صعباً بعدما اكتسبوا خبرة لا بأس بها في صناعة البرامج الترفيهية، تعزّزت بسبب تعاونهم مع mbc لسنوات، خصوصاً عبر النسخات العربية من برامج عالمية، من بينها «ذا فويس» و«للعرب مواهب». لكنّ الفورة الفنية التي عاشتها بيروت لسنوات في ظلّ وجود أهم القنوات الخليجية فيها، انتهت بعد قرار mbc ترك العاصمة اللبنانية، لأسباب تتعلّق بالسياسة وبإدارة القناة السعودية.

في الخريف الماضي، أفاق العاملون في «العربية ـ الحدث» في دبي على قرار مديرها العام، ممدوح المهيني، نقلها من دبي إلى الرياض تدريجاً. يومها، أرجعت المصادر الأسباب إلى خلافات بين «الشقيقين» السعودي والإماراتي.

بدأ التنفيذ سريعاً بتوسيع استديوات «العربية ـ الحدث» في العاصمة السعودية، تمهيداً لانتقال جميع الموظفين إليها على ثلاث مراحل، تنتهي في الصيف المقبل، تكتفي «العربية ـ الحدث» في ختامها بمكتبها الرئيسي في دبي. يتخوّف المتابعون لملف الشبكة التي تأسّست عام 2003، من خسارتها مشاهديها بسبب هذه الخطوة، بعدما فشلت في تغطية أخبار «الربيع العربي» والحرب السورية. لكن ترك الإمارات لا ينطبق على «العربية» فقط، بل على كلّ الإعلام السعودي الذي يتخذ من غير الرياض مقرّاً رئيسياً له. هنا، تلفت معلومات حصلت عليها «الأخبار» إلى أنّه بعد انتقال «العربية»، بدأ التمهيد لهجرة قناة «الشرق» إلى الرياض أيضاً. فالمحطة التي انطلقت قبل أقلّ من عامين، أخذت العلم بترك المكاتب الأساسية في دبي للاستقرار في المملكة. اللافت أنّ الشاشة التي كان ستحتمل بداية اسم «بلومبيرغ العربية»، حظيت بميزانية لافتة وأنشأت مع ولادتها استديوات جديدة خاصة بها في دبي. على الضفة نفسها، توضح مصادر لـ «الأخبار» أنّ «الشرق» لم تنل رضى السعوديين، ولم تشكّل منافسة لباقي القنوات الخليجية، ولا سيّما أنّها انطلقت بناءً على قرار محمد بن سلمان بحشد المزيد من الإعلام التابع له لتلميع صورته بعد مقتل الصحافي جمال خاشجقي (1958 ـ 2018) في إسطنبول. لكن رغم الدعم المالي، لم تستطع «الشرق» أن تشكّل علامة فارقة في الإعلام السعودي، وبقيت انطلاقتها متعثّرة. فهل هي قادرة على تحمّل تغييرات جديدة والانتقال إلى الرياض قبل إكمال عامها الثاني.

إذاً، تستعدّ «الشرق» للحاق بـ «العربية ـ الحدث»، فتبقى mbc وحيدة في الإمارات. فما هو مصير الشبكة التي تُعتبر الأنجح خليجياً؟ تشير المصادر نفسها إلى أنّ القائمين على الشبكة اتخذوا قرار إغلاق استديواتها في بيروت، والإبقاء على مكتب تمثيلي صغير، مؤكدةً في الوقت نفسه أنّه مع «الانفتاح» الذي تعيشه الرياض، تقرّر نقل غالبية الموظفين والعاملين في استديوات بيروت إلى المملكة، ما سيؤدي إلى التخلّي عن بعضهم.

اللافت أنّ اللبنانيين لم يجدوا حلاً لوضعهم هذه الفترة سوى ترك بيروت التي ترزح تحت وطأة أزمة اقتصادية حادّة، والبحث عن فرص أخرى خارج البلاد. يرى بعضهم أنّ هذه الخطوة تصبّ في مصلحة أكثرية اللبنانيين العاملين في mbc، لأنّ الإنتاج في بيروت بات صعباً في ظلّ الخلاف السياسي مع الرياض. كما أنّه بات من الصعب استقدام ضيوف خليجيين إلى البرامج التي تُصوّر في بيروت.

في المقابل، يبدو أنّ قرار إغلاق مكتب بيروت، جاء بناءً على طلب ابن سلمان بجمع إعلامه كلّه في الرياض، بهدف تسليط الضوء على الرياض و«انفتاحها» الإعلامي والفني. علماً بأنّه يتردّد في الكواليس أنّ نقل mbc إلى العاصمة السعودية، لن يحصل قبل الصيف.

ورغم تصوير mbc مجموعة برامج سعودية بحتة، أوّلها «سعودي آيدول»، ينتظر القائمون عليها انتقال «العربية ـ الحدث» و«الشرق» إلى الرياض، ليتم البحث لاحقاً في وضع الشبكة. وتوضح المصادر أنّ لـ mbc خصوصية لأنّه رغم سَعْودتها، لا تزال تحرص على التنويع في برامجها التي تخاطب من خلالها المشاهدين على اختلاف جنسياتهم.

مع العلم بأنّ الأصوات ترتفع حالياً داخل mbc بمنع نقلها من دبي، تخوّفاً من فشلها في الرياض وتحويلها إلى قناة سعودية حصراً، بعدما كانت عربية ونجحت في تجاوز الحدود الخليجية. فهل يكون الصيف موسم هجرة mbc إلى الرياض؟

على بالي

أسعد أبو خليل

لم نكن نعرف أنّ للتطبيع مؤيّدين في لبنان قبل إعلان النظام الإماراتي تحالفه المُعلن مع إسرائيل. قبل ذلك، كنّا نظنّ أنّ الجميع مُجمع على أنّ إسرائيل عدوّ. غير أنّها كانت مجرّد عبارة لقوى «14 آذار» لحرف الأنظار عن تحالفها المُعلن مع إسرائيل. «إسرائيل عدوّ»، لكن نحن نحبّها ونحرص على أمنها ونعادي مَن يعاديها. هذا كان معنى عبارة «إسرائيل عدوّ». إلّا أنّ حسابات وخطاب النظامين السعودي والإماراتي تغيّرت وتغيّر معها صفّ عريض من الإعلاميّين والفنّانين والساسة، بين دبي وبيروت. بعض هؤلاء كان يغرّد ويهتف لفلسطين لكنّه توقّف. بكلام آخر، أثبتَ هؤلاء أن لا آراءَ ولا عقولَ لهم وأنّ مواقفهم تابعة للحاكم الخليجي. لو أمرَ بالغناء أو التغريد عن فلسطين، لفعلوا. ولو أمر بوقف ذلك واعتناق التطبيع، لفعلوا أيضاً. حتى باميلا الكيك (مغنية أم ممثلة أم إعلاميّة؟ بجد، لا أعرف وأعتذر عن جهلي) تؤيّد التطبيع (وهي أخبرتنا أنّها شاهدت برامج وثائقيّة لتعزيز وجهة نظرها في التطبيع). لكنّ لديّ خبراً مؤسفاً لكلّ هؤلاء. لبنان ليس محمية خليجيّة لا كرامة فيها. لبنان لا يُعاقب المُغرّد بـ 15 سنة من السجن مثل الإمارات. نحن لو استُدعي شاب إلى مركز الشرطة بسبب تغريدة ضدّ رئيس الجمهوريّة، تقوم تظاهرة ويخرج ثوّار لبنان في دبي ـ بيروت بصيحات استهجان ضدّ «استبداد» ميشال عون. لكن لنفترض أنّ هؤلاء قرّروا التطبيع رسمياً عبر المجلس النيابي. أعتقد أنّ إسرائيل ستخاف فتح سفارة في لبنان. أعتقد جازماً أنّه لو فتحَ العدوّ سفارة له في لبنان، فإنّ مجموعات متفرّقة، لا يعرف بعضُها بعضاً، ستسارع إلى التنافس لإزالتها من الوجود. قد تعيش سفارة العدوّ لأسبوع، أو أسبوعيْن، لكن أكثر؟ لا يمكن! كان هناك مركز لـ «موساد» في الضبية وآخر في الأشرفيّة، لكنّهما سرعان ما اختفيا عندما انهار حكم أمين الجميّل. كان الوجود الإسرائيلي محميّاً من قبل الجيش اللبناني في حينه (حصريّة السلاح تقولون؟)، لكنّ الحماية تبخّرت بعدما انهار الجيش الانعزالي. أمّا دعاة التطبيع فيمكن لهم زيارة الإمارات لإلقاء التحيّة على السفارة هناك.

المفكرة

فاطمة شرف الدين على قائمة «جائزة هانز كريستيان أندرسن»

■ اختيرت الكاتبة اللبنانية فاطمة شرف الدين (1966 ـ الصورة) أخيراً ضمن القائمة القصيرة لـ «جائزة هانز كريستيان أندرسن» لعام 2022، إلى جانب خمسة مرشّحين معروفين حول العالم في مجال أدب الأطفال. وهم: ماري أود موراي (فرنسا)، وماريا كريستينا راموس (الأرجنتين)، وبيتر سفيتينا (سلوفينيا)، وأنيكا ثورفروم (السويد)، ومارغريت وايلد (أستراليا). وفقاً للمنظمين، فإنّ المعايير المستخدمة لتقييم الترشيحات تشمل «الجودة الجمالية والأدبية». وعن سبب اختيار شرف الدين، أكّد القائمون على الجائزة التي انطلقت في عام 1956، أنّها كانت جزءاً أساسياً من الموجة الجديدة لأدب الأطفال العربي التي بدأت في مطلع هذا القرن، وفي رصيدها 130 عملاً تُرجمت إلى لغات عدّة. يُكشف عن الفائزَيْن في 21 آذار (مارس) 2022 ضمن معرض بولونيا الدولي لكتاب الطفل.

أبيرتيس: التزام بالثقافة والتعاون البيئي

■ غداً الجمعة (س: 11:15)، تقدّم «مؤسسة أبيرتيس» في لبنان نتائج مشروع +Erasmus، الذي منحها إياه الاتحاد الأوروبي عام 2019 لـ «مواءمة النشاط الجامعي على ضفّتَي البحر المتوسّط» في «معهد ثربانتيس في بيروت»، على أن يُطلق في اليوم التالي الكتاب الجديد من مجموعة «شعراء ثربانتيس بالعربية، بوثينار» بعنوان «بالمختصر المفيد»، في مكتبة بعقلين الوطنية (س: 18:00). يتضمّن الكتاب مختارات شعرية للمكسيكي خوسيه إيميليو باتشيكو، تُرجمت إلى العربية في إطار برنامج التدريب والترجمة والتحرير «بوثينار». ويوم الإثنين المقبل، يُقدَّم الكتاب نفسه في فندق «باليرا» في بعلبك (س: 13:00).

وصار لبيروت متحفها الفنيّ

■ بعد سنوات من العمل، يوضع الحجر الأساس لمشروع بناء «متحف بيروت للفن» (بِما)، غداً الجمعة (س: 10:30) بدعوة من وزارة الثقافة وبالتعاون مع جمعية «متحف بيروت للفن»، في الأرض التي تبرّعت بها «جامعة القديس يوسف» على طريق الشام. قبل سبع سنوات، قرّرت ساندرا أبو ناضر وريتا نمّور العمل على تأسيس هذا الصرح الثقافي الذي سيكون الأوّل في لبنان المخصّص للفن المعاصر والحديث، فعملتا على تأمين دعم من مؤسسات وأفراد. فازت في المسابقة المخصّصة لاختيار المهندس الذي سيتولّى مهمّة التصميم، اللبنانية المقيمة في نيويورك أمل أندراوس، وهي عميدة سابقة لكلية الهندسة في «جامعة كولومبيا». خلال السنوات الماضية، عملت أبو ناضر ونمّور على برامج تربوية وفنية في مناطق لبنانية مختلفة، كما ساهمتا في ترميم لوحات تضرّرت جرّاء انفجار مرفأ بيروت، ونظّمتا إقامات فنية في مدارس رسمية بالتعاون مع وزارة التربية لتعليم الطلاب الفن والنحت، وفق ما تقول أبو ناضر لـ «الأخبار». وجرى الاتفاق مع وزارة الثقافة على الاستحواذ على مجموعتها المؤلّفة من 3000 لوحة ومنحوتة، تمهيداً لعرضها في المتحف الذي سيفتح أبوابه في عام 2026، إلى جانب مجموعات أخرى تمّ التبرّع بها. يأمل القائمون على المشروع أن يكون جامعاً بين «الماضي والحاضر والحسّي والرقمي»، ويشكّل مساحة للابتكار والعمل والعلم، وحضناً للفنانين الذين لا يمكلون مكاناً للإبداع.

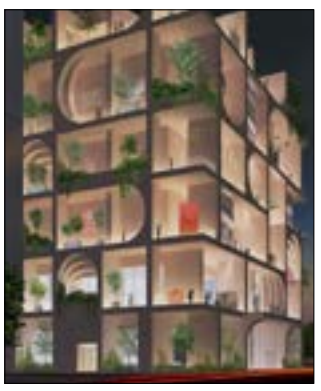

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد
الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963
/AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 666314 /01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com